

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ١)

London - Monday, 21 May 1990 - Front Page No. 1 - Vol. 12 No. 4192

الاثنين ٢٦ شوال ١٤١٠هـ - ١٩٩٠/٥/٢١م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤١٩٢

هذه الجريدة تحتوي على ايات قرانية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك يجب احترام صفحاتها

دير ياسين جديدة تشعل الأراضي المحتلة في «الأحد الدامي»

١٤ قتيلاً فلسطينياً ومئات الجرحى في مواجهات أعقبت مذبحة العمال

القدس المحتلة: «الشرق الاوسط»
مركز الخدمات الاعلامية

في مذبحة جديدة اعادت الى الاذهان ذكرى مجزرة دير ياسين قتل مسلح اسرائيلي امس ٨ عمال فلسطينيين فاشعلت الجريمة مختلف انحاء الاراضي المحتلة التي شهدت صدامات واسعة اسفرت عن استشهاد ٦ فلسطينيين وسقوط مئات الجرحى.

واثارت المجزرة موجة من الغضب والذهول في العواصم العربية والدولية، واكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عزم الفلسطينيين على الرد بتصعيد الانتفاضة ودعا المجتمع الدولي الى معاقبة قوى الاحتلال.

وكان الاحد الاكثر دموية قد بدأ في مستوطنة ريتشيون صهيون قرب تل ابيب والتي كان العرب يسمونها عيون قارة وتقع قرب وادي حنين. وقد فاجأ اسرائيلي يرتدي بزة عسكرية عمالا فلسطينيين قدموا من غزة وانحاء اخرى واطلق عليهم النار فقتل سبعة منهم وتوفي الثامن لاحقا متأثرا بجروحه.

وقال شاهد عيان: جاء المسلح من بستان وهو يرتدي زيا عسكريا وكنا اكثر من مائة وقال لنا اخرجوا بطاقات هويتكم، وقبل ان نخرجها اطلق الرصاص.

واضاف: ان القاتل افرغ ثلاث خزن من بندقية امريكية من طراز «ام - ١٦»، وتعمد اطلاق النار على رؤوس العمال وصدورهم.

وروى الشهود ان سيارات اسرائيلية مرت قرب مكان الحادث ولم تتوقف لمساعدة الجرحى الذين كانوا ينزفون في المكان الذي تحول الى مسرح للجثث وبرك الدم وصراخ الجرحى.

وحاولت مصادر الشرطة الاسرائيلية التقليل من هول المجزرة فوصفت الشاب بانه «مختل عقليا»، زاعمة انه سرق البندقية من شقيقه الجندي. وقالت لاحقا ان الشاب في العشرين من عمره وكان يعيش ازمات عاطفية حادة.

ووصف رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير الحادث، خلال الاجتماع الاسبوعي للحكومة بانه «عمل مجنون».

وقال ان الحكومة ستتخذ كل الخطوات الضرورية لضمان عدم تكرار مثل هذه الهجمات ضد العمال العرب.

وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان معظم الضحايا من خان يونس ورفح في قطاع غزة.

وما ان شاع خبر المجزرة حتى بادر الفلسطينيون في قطاع غزة وانحاء اخرى من الضفة الغربية الى التعبير عن احتجاجهم واستنكارهم بمظاهرات جابت الشوارع، والقى المشاركون فيها الحجارة على الدوريات الاسرائيلية. وشهدت غزة اكثر من صدام بين المتظاهرين وجنود الاحتلال الذين وجهوا رصاصهم الى الشباب الغاضبين. واعترفت الشرطة الاسرائيلية لاحقا ان الصدامات أسفرت عن مقتل ٦ فلسطينيين وسقوط ٢٠٠ جريح في حين قالت مصادر فلسطينية ان عدد الجرحى تجاوز الـ ٥٠٠ وأن بعضهم في حالة خطيرة.

وقررت قيادة الانتفاضة اعلان الاضراب العام الشامل في جميع انحاء الاراضي المحتلة لمدة ثلاثة أيام تعبيرا عن الاحتجاج والغضب.

وحتى المساء كانت شوارع غزة والضفة الغربية ميدانا لمواجهات ضارية، اذ تحدى السكان اوامر الجيش الاسرائيلي بحظر التجول وقطعوا الطرقات بالاطارات المشتعلة والمتاريس.

وقالت مصادر المستشفيات في غزة ان الاطباء عجزوا عن مواجهة العبء الذي شكله توافد مئات الجرحى، ووصفوا ما يجري بانه «مجزرة بشعة». واعترف مسؤول أمني اسرائيلي بأن «الحادث اذكى مرة اخرى نيران الانتفاضة».

وقال: انه مثل حادث السيارة الذي اشعل الانتفاضة.

وكان المسؤول يشير الى مقتل اربعة فلسطينيين في قطاع غزة في ٨ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧ والذي أعتبر بمثابة الشرارة التي فجرت الانتفاضة.

وندد عدد من المسؤولين الاسرائيليين بالمجزرة ضد العمال العرب واعربوا عن خشيتهم من «تصاعد خطير للمواجهة» في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ولاحظ مراقبون أن الحادث الخطير جاء في وقت يستمر فيه تدفق المهاجرين من اليهود السوفيات وأنه ربما أدى الى تعزيز موقع فريق في الانتفاضة يدعو منذ شهور الى الانتقال الى الكفاح المسلح

(راجع صفحات الشؤون العربية والراي)



فلسطيني من اقرباء احد ضحايا المذبحة جلس يبكي وسط الجثث

ثلاث من جثث العمال الفلسطينيين السبعة الذين قتلوا في مذبحة «يوم الاحد الدامي» التي اقترفها اسرائيلي صباح امس.

مبارك وعرفات بحثا «القمة» والاتصالات العربية
موفد عراقي لدمشق واحتمال غياب بن جديد

بغداد - القاهرة - الكويت: «الشرق الاوسط»

ارتفعت امس وتيرة الاتصالات بين العواصم العربية وتمحورت حول القمة الاستثنائية المقرر انعقادها في بغداد في ٢٨ من الشهر الحالي والتي سيسبقها غدا اجتماع لوزراء الخارجية. واستهدفت الاتصالات تمكين القمة من الخروج برؤية موحدة لسبل مواجهة التحديات المحدقة بالعالم العربي.

واعلن رسميا في بغداد امس ان الرئيس العراقي صدام حسين قرر ارسال موفد عراقي الى دمشق لينقل الى الرئيس السوري حافظ الاسد دعوة لحضور القمة.

وذكرت وكالة الانباء العراقية ان الرئيس صدام اتخذ هذا القرار بعد تلقيه امس اتصالا هاتفيا من الرئيس المصري حسني مبارك الذي بحث امس في القاهرة موضوع القمة مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وسبق لبغداد ان اكدت اكثر من مرة ان الرئيس الاسد سيحظى في العاصمة العراقية بمراسم الاستقبال اللائقة برئيس دولة عربية اذا قرر حضور القمة.

وفي الجزائر نقلت وكالة الانباء الفرنسية عن مصادر مطلعة ان الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد قد لا يشارك في القمة المقررة في بغداد. واضافت المصادر ان الرئيس بن جديد «سيشارك في هذه القمة اذا توفرت لها شروط النجاح» لكن المصادر اوضحت انه لم يتقرر شيء نهائي حتى الآن.

التتمة .... ص ٢

القمة تستمع إلى تقرير عن لبنان
وزراء «الثلاثية» يختتمون اجتماعاتهم وبيان للجنة يؤكد الثوابت

الرياض: «الشرق الاوسط» من حاسن البنيان

اختتم وزراء خارجية دول اللجنة الثلاثية العربية المكلفة بحل الازمة اللبنانية اجتماعاتهم امس في الرياض بجلسة عقدوها في مقر وزارة الخارجية السعودية استغرقت ساعتين وربع الساعة.

حضر الاجتماع الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي والسيد سيد أحمد

التتمة .... ص ٢

---

٨٢ مرشحاً انسحبوا من انتخابات الكويت
الافراج عن النفيسي والقطامي بكفالة «مالية» بعد احتجازهما ٤ أيام

الكويت: «الشرق الاوسط» من هشام الديوان

افرجت النيابة العامة في الكويت عن الدكتور عبد الله فهد النفيسي وجاسم القطامي بكفالة مالية بلغت ٥٠٠ دينار كويتي للاول و٣٠٠ دينار للثاني بعد احتجازهما لمدة ٤ ايام للتحقيق معهما بسبب مخالفتهما لقانون التجمعات

وبالافراج عن النفيسي والقطامي تكون الحكومة الكويتية قد افرجت عن كافة المتهمين الذين احتجزوا على ذمة التحقيق في قضايا مخالفة قانون التجمعات، منذ اغلاق باب الترشيح لانتخابات المجلس الوطني التي ستجري يوم ١٠ يونيو (حزيران) المقبل وعددهم ١٦ شخصا بينهم ٤ نواب سابقين من اعضاء مجلس ١٩٨٥ هم الدكتور احمد الخطيب والدكتور

التتمة .... ص ٢

بعد جلسة «صاخبة» استمرت ١٩ ساعة
حكومة «العراقي» تحصل على «الثقة» في اقتراع البرلمان المغربي

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط» من طلحة جبريل

حصلت حكومة الدكتور عز الدين العراقي أمس على ثقة الاغلبية داخل البرلمان، عقب مناقشات صاخبة وملاسنات كلامية، شهدتها اطول جلسة يعقدها مجلس النواب المغربي، اذ استمرت زهاء ١٩ ساعة، وانتهت في الساعة الخامسة من فجر أمس بالتصويت على اقتراح ملتمس الرقابة (سحب الثقة) الذي تقدمت به احزاب المعارضة الممثلة داخل البرلمان، ولم يشارك نواب المعارضة في عملية التصويت احتجاجا على الاسلوب الذي تمت به.

وكان تسعة وزراء قد تدخلوا امام المجلس للدفاع عن انجازات الحكومة وبرامجها المستقبلية. وكان اول المتحدثين من الوزراء الراشدي الغزواني وزير التخطيط الذي اشار الى ان «الليبرالية التي ينتهجها المغرب تقوم على تصورات واضحة، وهدفها خلق اقتصاد مختلط تشارك فيه الدولة، والجماعات المحلية والقطاع الخاص في اطار من التعاقد الاجتماعي والاقتصادي».

ووصف الغزواني خطاب المعارضة اثناء مناقشة ملتمس الرقابة بانه يفتقر الى الموضوعية ومبني على مواقف وفرضيات متجاوزة لم تأخذ بعين الاعتبار التحولات الدولية التي يعرفها العالم.

وقال: «ان المغرب بخير والعزيمة

التتمة .... ص ٢

بعد قرار المحكمة "الدستورية" العليا

مبارك يطلب إعداد تقرير عاجل ليقرر في ضوئه مصير البرلمان

القاهرة: «مكتب الشرق الأوسط»
من جمال عنايت

علمت «الشرق الأوسط» ان الرئيس المصري حسني مبارك كلف عددا من أساتذة القانون الدستوري باعداد تقرير عاجل حول الحل الدستوري المناسب لمعالجة الموقف، ولاتخاذ القرار المناسب احتراما للدستور ولاحكام القضاء واعلان القرارات المناسبة قبل نشر حكم المحكمة الدستورية في الجريدة الرسمية يوم ٣٠ مايو (ايار) الحالي والذي يقضي ببطلان تكوين البرلمان المصري الدستورية.

ورغم استبعاد بعض المصادر البرلمانية في الحزب الوطني الحاكم لصدور قرار بحل البرلمان واجراء انتخابات جديدة في ظل الظروف الاقتصادية الحالية إلا ان اصحاب هذه التأكيدات اشاروا الى ان حكم المحكمة الدستورية يهدد مستقبل البرلمان الحالي وامكانية استكماله مدته الدستورية المقررة حتى عام ١٩٩٢

ومن المتوقع ان يتم حسم الجدل الدائر حاليا حول مصير البرلمان خلال الايام القليلة المقبلة من خلال الاجراءات التي يزمع الرئيس مبارك اتخاذها طبقا لسلطاته الدستورية وفي اطار ثوابت سياسته الداخلية والتي تعتمد على احترام سيادة القانون واحكام القضاء والحفاظ على الاستقرار الداخلي وتأكيد مبدأ الفصل بين السلطات.

وقد أثار حكم المحكمة الدستورية العليا في مصر بشأن عدم دستورية قانون انتخابات البرلمان وبطلان تشكيل البرلمان منذ انتخابه في ابريل (نيسان) ١٩٨٧ جدلا واسعا داخل الاوساط السياسية والحزبية بين فقهاء القانون الدستوري حول هذا الحكم الأول من نوعه في تاريخ المحكمة الدستورية منذ النص عليها في الدستور الحالي الصادر عام ١٩٧١.

ولم يقتصر الخلاف والجدل على أوساط المعارضة والحزب الوطني الديمقراطي الحاكم بل امتد الى داخل أوساط الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم نفسه حيث انقسم الى معسكرين الأول، يدعو الى ضرورة تنفيذ حكم المحكمة وحل البرلمان والثاني يطالب بتعديل قانون الانتخابات فقط نظرا لان المحكمة تجاوزت اختصاصاتها في الحكم الذي اصدرته.

وطوال اليومين الماضيين ومنذ صدور الحكم والاجتماعات مستمرة سواء داخل البرلمان بين قيادات الحزب الوطني الحاكم وعدد من الوزراء او داخل مجلس الوزراء، وداخل الامانة العامة للحزب في محاولة لدراسة حيثيات الحكم والاتفاق على الخطوات المقرر اتخاذها للخروج من هذا المأزق الدستوري.

وقد تباينت الآراء القانونية والدستورية من رجال القانون حول مدى الزام حيثيات الحكم الصادر والتي ذهبت الى المطالبة بحل البرلمان والذي وصفه هؤلاء بئنه تزيد ما كان يجب ان تذهب اليه المحكمة التي ينحصر اختصاصها في الحكم ببطلان احد القوانين أو مادة من مواده دونما تعرض الى المطالبة بما يجب ان يترتب على هذا الحكم. وقال بعض القانونيين بأن ما حدث في جانب المحكمة هو تناقض ينبغي تداركه باعتبار انها اكدت بطلان البرلمان منذ نشأته ثم عادت تشير الى دستورية وسلامة ما صدر عنه من قرارات وقوانين خلال تلك المرحلة في ما يبدو أنها أنهت بذلك مرحلة من الخلاف والجدل داخل دوائر المحاكم ردا على بعض كبار المحامين الذين طعنوا في دستورية اخطر وأهم القوانين التي اصدرها البرلمان الحالي وهو قانون المخدرات وما تضمنه من عقوبة الاعدام الوجوبية.

وتشير الاوساط والدوائر البرلمانية والحزبية الى أن هناك عدة حلول للتوصل الى ما وصفه رجال القانون بئنه «أزمة قانونية» مشيرة الى أنه يمكن استناد القيادة السياسية الى الحكم القضائي من أعلى سلطة قضائية واصدار قرار بحل البرلمان القائم باعتبار أن هذا الحكم لا تنطبق عليه حالة الضرورة التي تدعو الى اجراء استفتاء شعبي على حل البرلمان. وهناك من يشير ايضا الى حتمية إجراء هذا الاستفتاء في كل الحالات لوقف أي احتمالات للتصادم مع احكام الدستور باعتبار ان الدستور قد نص على ذلك صراحة.

ويثير هؤلاء النقطة المتعلقة بالمادة الخامسة مكرر التي تقرر قواعد الجمع بين نظامي الانتخاب الفردي والقائمة وهو ما حكم بعدم دستوريته وعما اذا كان البرلمان القائم حاليا يمكنه برغم الحكم اجراء تعديل على هذه المادة لانتفاء الطعن بالدستورية في قانون انتخابات البرلمان. ويقول القانونيون ان ذلك ممكن بشرط ان يتم اصدار هذا التعديل على عجل وقبل نشر حكم المحكمة الدستورية العليا في الجريدة الرسمية والذي يتحتم نشره خلال فترة لا تجاوز ١٥ يوما وفي حالة عدم نشره يكون هذا الحكم نافذا بقوة القانون.

ويقول البرلمانيون: ان البرلمان قائم ومستمر حتى يصدر قرار اخر بشأنه على أي وضع من الاوضاع سواء بالحل أو الابقاء وفي حالة الابقاء يكون قد تثبت القول بما ذهب اليه البعض من تزيد المحكمة وانه ليس من حقها طبقا للمادة ٤٩ من القانون المنشيء لها ان تطالب بما يجب ان يكون عليه الوضع. وفي أي الحالات عموما فانه يتحتم الاسراع بتعديل القانون لالغاء المادة التي حكم بعدم دستوريتها والتي قد تكون شافعة للابقاء على البرلمان.

وتعرب تلك الاوساط عن قلقها لصدور مثل هذا الحكم في ظل ظروف صعبة تمر بها مصر مشيرة الى ان الاهتمام الاول لدى المواطن العادي ينصب على حل المشكلة الاقتصادية واحداث التوازن بين الاجور والاسعار بالاضافة الى ما يمكن ان تخلفه تلك الانتخابات المقبلة من حساسيات معينة.

ويقول البرلمانيون من الحزب الوطني ان مشروع قانون الانتخابات الفردية معد منذ فترة طويلة ويقضي على كل اوجه اللبس في الخلط الدستوري والابتعاد به عن دخوله دائرة الطعن.. ويشيرون الى انه قانون يجمع ٢٢٠ دائرة انتخابية ينتخب عن كل دائرة منها نائبان ملتزمان بضرورة ألا يقل عدد نواب العمال والفلاحين عن ٥٠٪ على الأقل طبقا لاحكام الدستور ويلغي بذلك نظام الـ ٤٨ دائرة المطبق حاليا لاتساعها وعدم ملاءمتها جغرافيا، خاصة بالنسبة للمحافظات الممتدة طوليا مثل محافظة قنا التي تمتد على مسافة ١٨٠ كيلومترا خاصة وانه يصعب على المرشح ان يجوب هذه الدائرة على اتساعها وبذلك سيرتفع عدد نواب البرلمان من ٤٤٨ نائبا الى ٤٥٠ نائبا أي بزيادة نائبين حيث يتم تعيين عشرة نواب على الأقل في الوقت الذي يتاح فيه للمستقلين وغير المنضمين لاحزاب سياسية الترشيح لعضوية البرلمان.

وفي الوقت الذي رحب فيه نواب الحزب الوطني بالعودة الى الانتخابات الفردية ظهر موقف على النقيض تماما حيث أكد بعض المعارضين ومنهم ياسين سراج الدين «الوفد» والمهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل وزعيم المعارضة تمسكهم بالانتخابات بالقائمة الحزبية بالاغلبية الشعبية.. حيث يؤكد الأول انها فرصة هائلة لتمثيل معارضة بحجم اكبر بينما الثاني يقول ان هذا يؤكد استمرارية التحالف.

ومن هنا تشير التوقعات الى ان جدلا عنيفا ونقاشا ساخنا سيتعرض له مشروع القانون اذا ما عرض على البرلمان الحالي قبل حله اذا ما تم، خاصة وان هناك من يقول ان ما يصدره البرلمان من قرارات أو قوانين حتى تاريخ النشر في الجريدة الرسمية سليم وصحيح.

اشتباكات جديدة في بيروت الغربية واضرار في المركز الثقافي الايراني

بيروت ـ وكالات الأنباء: سجل تراشق محدود صباح امس في بيروت الغربية حيث تنتشر القوات السورية بين حركة أمل وما يسمى بـ «حزب الله» وذلك غداة الاشتباكات التي أوقعت ثلاثة قتلى و٢٩ جريحا وفق حصيلة جديدة نقلا عن مصادر امنية.

وافادت الشرطة اللبنانية ان عناصر الطرفين تبادلا في الصباح الباكر نيران الاسلحة الرشاشة والقذائف المضادة للدبابات في حي برج أبي حيدر قبل ان تتدخل مجددا وحدات من الجيش السوري.

وكانت الاشتباكات بين الطرفين انتقلت خلال ليل الاحد الى الضاحية الجنوبية من العاصمة وخصوصا حي الشياح ومحيط السفارة الايرانية في منطقة الجناح حسب مصادر الشرطة.

وكان تراشق بالمدفعية قد بدأ بعد ظهر السبت حول المركز الثقافي الايراني في برج أبي حيدر وفي الحي المحاذي لمنطقة النويري. لكن تدخل القوات السورية أوقف التراشق بعد بدئه بثلاث ساعات.

ويذكر ان الاشتباكات تتكرر دوريا في بيروت الغربية والضاحية الجنوبية للعاصمة وفي جنوب لبنان بين الطرفين المتنافسين اللذين يتنازعان السيطرة على قرار الطائفة الشيعية في لبنان منذ ابريل (نيسان) ١٩٨٨.

وقال شهود عيان امس ان اضرارا بالغة لحقت بالمركز الثقافي الايراني في بيروت الغربية خلال المعارك الضارية التي وقعت أمس الاول.

وقالت وكالة الانباء الايرانية في نبأ لها من بيروت ان موظفا بالمركز وشخصا اخر اصيبا بجروح خطيرة فيما وصفته الوكالة بانه هجوم متعمد على المركز.

واضافت الوكالة قولها ان ٣٥ قذيفة مورتر أو قذيفة صاروخية سقطت على المبنى الذي يقع في منطقة المصيطبة اثناء القتال الذي استمر ثلاث ساعات.

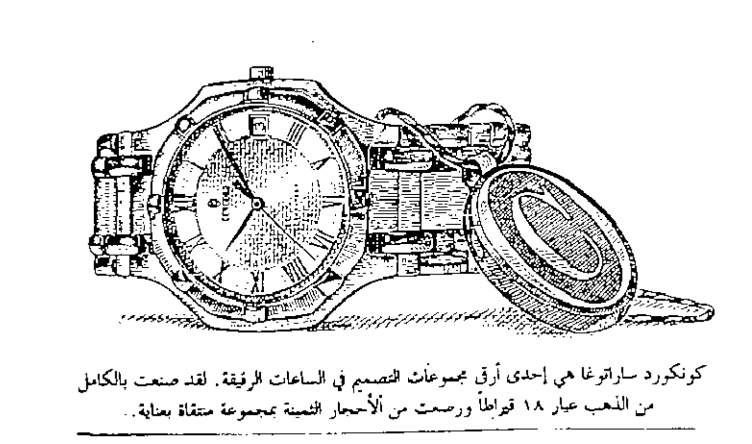
وفي طهران كشفت صحيفة ايرانية ان وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي استقبل امس وفدا من «حزب الله اللبناني» برئاسة صبحي الطفيلي.

واضافت أن المحادثات تناولت الوضع في لبنان والمسألة الفلسطينية.

ويرى المراقبون ان مسألة الرهائن في لبنان كانت محور المحادثات في وقت جمدت فيه ايران وساطتها لاطلاق الرهائن الغربيين المحتجزين لدى مجموعات لبنانية بانتظار «بادرة» من واشنطن والغرب.

وترى واشنطن ان الغربيين الخمسة عشر الذين لايزالون محتجزين في لبنان هم جميعا في أيدي «حزب الله» وهو ما تنفيه المنظمة المؤيدة لايران.

واكدت طهران و«حزب الله» ان عملية الافراج عن الرهائن الغربيين لا يمكن ان تستأنف إلا بعد ان يساهم الغرب في اطلاق «الفلسطينيين واللبنانيين والايرانيين المعتقلين لدى اسرائيل وعملائها».



كونكورد ساراتوغا هي إحدى أرقى مجموعات التصميم في الساعات الرقيقة. لقد صنعت بالكامل من الذهب عيار ١٨ قيراطاً ورصعت من الأحجار الثمينة بمجموعة منتقاة بعناية.



وزير الداخلية السوري لـ الشرق الأوسط
الانتخابات ستتصف بنزاهة كاملة وعقوبات ستطول أي تلاعب

دمشق: «الشرق الاوسط»
من وليد نجم

أكد الدكتور محمد حربا وزير الداخلية السوري لـ «الشرق الاوسط» ان انتخابات مجلس الشعب التي ستجري في يوم ٢٢ مايو (ايار) الحالي، ستكون بمنتهى الحيادية والنزاهة من قبل الدولة، التي ستتعامل مع المرشحين البالغ عددهم ٩٧٦٥ مرشحاً يتنافسون على ٢٥٠ مقعداً في المجلس، معاملة متساوية سواء كانوا ضمن قوائم الجبهة الوطنية التقدمية او كانوا مستقلين.

وقد تجلى ذلك في الدعايات الانتخابية التي تركت مفتوحة في اختيار العبارات والأساليب للمرشحين جميعهم.

وقال الدكتور حربا: «احب ان اطمئن الجميع بأن الانتخابات ستكون سليمة ونزيهة، ونحن نحرص على ان تكون هكذا كل الحرص».

وسيجري الاقتراع بالبطاقة الشخصية حصراً، ولا يجوز ان يتم الانتخاب بهذه البطاقة اكثر من مرة حيث سيجري مهر البطاقة بشعار خاص للتأكد من ذلك. وكل مخالف سيتعرض للعقوبة.

وفي رده على احتمال عدم نجاح قوائم الجبهة الوطنية التقدمية المؤلفة من احزاب البعث وحركة الاشتراكيين العرب والاتحاد الاشتراكي والحزب الشيوعي والوحدويين الديمقراطيين قال: هذا الامر متروك للناخبين، ولن تتدخل الدولة لصالح احد. وقد حدث ان اخترقت قوائم الجبهة في بعض المحافظات في الانتخابات السابقة.

وعن تمثيل المستقلين في المجلس قال الوزير بأن عددهم سيكون ثلث عدد اعضاء المجلس، ويمكن في ضوء نتائج الانتخابات ان يزداد العدد في حال عدم نجاح قوائم الجبهة الوطنية التقدمية او اختراقها.

وعن ظاهرة ازدياد عدد المرشحين المستقلين في هذه الانتخابات قال انها دليل على تعلق المواطنين بقياداتهم، ودليل على رغبتهم في ممارسة الديمقراطية الشعبية.

قمة مصرية ـ موريتانية في بغداد

القاهرة: «الشرق الاوسط»

قالت مصادر مطلعة لـ «الشرق الاوسط» انه من المنتظر ان يعقد لقاء قمة مصري ـ موريتاني على هامش اجتماعات قمة بغداد العربية الطارئة التي تعقد في ٢٨ من الشهر الحالي.

واضافت ان الرئيسين المصري حسني مبارك والموريتاني معاوية ولد سيدي احمد الطايع سيغتنمان الفرصة لاجراء مباحثات مهمة يتم خلالها استعراض آخر تطورات الموقف على صعيد الخلاف الموريتاني السنغالي، ومدى التقدم الايجابي الذي احرزته الوساطة المصرية بين البلدين خلال الفترة الاخيرة ومنذ ان قام مبارك بزيارة للبلدين في العام الماضي وحتى الآن.

وستكون تلك المباحثات كما تؤكد الدوائر الدبلوماسية لـ «الشرق الاوسط» في القاهرة فرصة للدبلوماسية المصرية لوضع خطة التحرك المستقبلية لاحتواء الازمة بين البلدين الافريقيين ومدى امكانية عقد لقاء بين الرئيسين السنغالي والموريتاني لتوقيع اتفاقية تنهي حلقات الصراع بينهما وانهاء حالة القطيعة.

واعربت المصادر الدبلوماسية عن املها في ان تتمكن وساطة مصر ومعها بعض الدول الافريقية في التوصل الى حل عملي لهذا النزاع.

وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل ووزير الخارجية المغربي الدكتور عبد اللطيف الفيلالي ووزير الخارجية الجزائري السيد سيد احمد غزالي (في الوسط) اثناء توجههم الى قاعة الاجتماعات في الرياض أمس.

تتمات

موفد عراقي

وكانت صحيفة «المساء» الحكومية الجزائرية قد ذكرت امس الاول ان مشاركة الرئيس بن جديد في القمة «لاتزال بعيدة الاحتمال» وان الجزائر ربما يمثلها وزير خارجيتها.

وقالت مصادر مطلعة ان الموقف الجزائري يرجع الى احتمال عدم مشاركة سورية في القمة.

والى دمشق وصل امس السيد هاني الحسن المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني في زيارة يتوقع ان تتركز المحادثات خلالها على القمة الاستثنائية والعلاقات الثنائية. وقالت مصادر فلسطينية ان الحسن سيسلم الرئيس السوري رسالة من عرفات. ولم تستبعد مصادر دبلوماسية عربية ان يزور الرئيس الفلسطيني دمشق في حالة موافقة الرئيس السوري على المشاركة في القمة.

وفي عمان علمت «الشرق الاوسط» ان وزارة الخارجية الاردنية تسعى حاليا الى اقناع سورية بحضور القمة الاستثنائية.

وقال مسؤول اردني ان هذه الجهود مهمة جدا وتهدف الى ضمان مشاركة سورية وان لم يكن على مستوى الرئاسة. واضاف ان الجزائر تبذل جهودا مشكورة في هذا الصدد كما يؤمل ان تشارك مصر في هذه الجهود.

وفي الكويت اعلن رسميا امس ان امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح قبل دعوة وجهها اليه الرئيس صدام للمشاركة في القمة.

وقالت مصادر دبلوماسية عربية ان ١٤ من القادة العرب اكدوا حتى الآن رسميا موافقتهم على المشاركة شخصيا في اعمال القمة.

وفي القاهرة اجرى الرئيس مبارك محادثات امس مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي وصل الى العاصمة المصرية في زيارة قصيرة.

وتناولت المحادثات الاستعدادات الجارية لعقد القمة العربية الاستثنائية في بغداد والعلاقات بين مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وعلم ان الرئيس المصري اطلع الرئيس عرفات على نتائج زيارته للاتحاد السوفياتي، والمحادثات التي اجراها مع قادة الكرملين حول مسألة توطين المهاجرين اليهود السوفيات في الاراضي المحتلة.

وفي بيروت قالت مصادر مطلعة ان موقف لبنان النهائي من القمة الاستثنائية سيتقرر في ضوء الموقف الذي ستتخذه سورية، مشيرة الى ان الرئيسين الياس الهراوي والاسد اتفقا في دمشق على تنسيق المواقف في هذا المجال.

وزراء الثلاثية

غزالي وزير الخارجية الجزائري والدكتور عبد اللطيف الفيلالي وزير الخارجية المغربي والسيد الاخضر الابراهيمي موفد اللجنة الثلاثية الى لبنان.

واكد الامير سعود الفيصل لـ «الشرق الاوسط» ان اللجنة ستصدر بيانا شاملا بنتائج اجتماعاتها وسترفع تقريرا، في اطار توجيهات قادتها، الى ملوك ورؤساء الدول العربية لمناقشته في القمة العربية الاستثنائية التي ستعقد في بغداد في ٢٨ مايو (ايار) الحالي.

وعلم ان البيان الذي سيصدر في غضون ساعات سيوضح الثوابت التي تعتمدها اللجنة لتذليل العقبات الراهنة التي تواجه وحدة لبنان ومسيرة الوفاق الوطني وتكريس سيادة الشرعية اللبنانية.

كما علم ان البيان، الذي سيصدر قبل توجه الوزراء الثلاثة الى بغداد للمشاركة في الاجتماع التحضيري للقمة، يتضمن صيغة جديدة لانهاء الوضع المتأزم في لبنان ووضع القادة العرب امام مسؤولياتهم للتدخل لترسيخ الامن والاستقرار وتثبيت دعائم السلام في لبنان.

واجرى الوزراء الثلاثة مساء امس اتصالات بقادة دولهم وعرضوا خلالها صيغة بيان اللجنة الذي يرجح ان يعلن اليوم. ومن جانب آخر، اوضح الامير سعود الفيصل ان حديث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز امام مجلس الوزراء في الاسبوع الماضي اكد ثوابت اللجنة الثلاثية في معالجة الأزمة اللبنانية لوقف القتال ودعم السلطة الشرعية ووضع منهجية لذلك.

وقال: ان ما اكده خادم الحرمين الشريفين ينسجم تماما مع توجهات اخوته قادة اللجنة الثلاثية وبالتالي فان افكار اعضاء اللجنة واحدة في هذا الاتجاه.

وكان الملك فهد قد شدد على اتخاذ ٣ خطوات لمواجهة الوضع في لبنان وهي وقف القتال فورا والتأكيد على أن لا بديل لاتفاق الطائف والالتفاف حول السلطة الشرعية اللبنانية.

وكان وزراء خارجية دول اللجنة الثلاثية قد عقدوا امس الاول «عشاء عمل» امتد الى ساعات الصباح الاولى في قصر المؤتمرات حيث ينزل اعضاء اللجنة.

وقد اقام الامير سعود الفيصل مساء امس في مقر وزارة الخارجية حفل عشاء تكريما اعضاء اللجنة الثلاثية.

وسيصطحب الامير سعود الفيصل ظهر اليوم على طائرته وزيري خارجية الجزائر والمغرب متوجهين الى بغداد لحضور اجتماعات وزراء الخارجية العرب التي ستبدأ غدا.

الافراج في الكويت

احمد الربعي والقطامي والدكتور النفيسي.

وقد صرح مسؤول حكومي كبير لـ «الشرق الاوسط» بأن الحكومة لم تتدخل في مراحل التحقيق وتركت الامر للجهات القضائية. وقال ان متابعة من يخالفون الانظمة والقوانين هي مسؤولية الجهات الامنية والجهات الملحقة بها والنيابة.

على صعيد آخر اعلن ١٩ مرشحاً انسحابهم رسمياً امس من الانتخابات ليتراجع رقم المرشحين الى ٤٨٥ بعد انسحاب ٨٢ مرشحاً خلال ١١ يوماً، بينما لا تزال فرص انسحاب المزيد من المرشحين الذين اخفقوا في الانتخابات الفرعية للقبائل واردة وفي عدة دوائر انتخابية.

وكان محمد لمان العجمي اول المرشحين في الدائرة الحادية والعشرين ـ الأحمدي قد أعلن انسحابه امس الاول.

وفي ما يلي اسماء الذين سحبوا ترشيحهم امس: عتيق راشد سلطان العتيبي عن الدائرة الثانية (المرقاب)، ويوسف صالح العبد الله بو غيث عن الدائرة السادسة (الفيحاء)، وصالح محارب غريب فالح الجسار عن الدائرة الخامسة عشرة (الفردانية)، وسالم زنيفر محسن حرفش العجمي وحمد عبد المحسن، عن الدائرة الرابعة والعشرين (الفحيحيل)، وعبد الله ناصر هديب العازمي وعوض سالم عبد الله مرضي العازمي وحماد سيف مبارك العازمي عن الدائرة الخامسة والعشرين (ام الهيمان)، وعيد الميثال العجمي عن الدائرة العشرين (الجهراء)، وحميد رجا نايف الرشيدي ومحمد هلال مطلق العتيبي وراشد فهد راشد العجمي وعبد الله صالح عبيد المعيكل العجمي عن الدائرة الحادية والعشرين (الاحمدي)، وعلي عبد العالي زيد شواب المطيري ومنوخ مشعل مسحل مشعل الشعلاني ونهار فالح منامي العجمي عن الدائرة الثانية والعشرين (الرقة)، وخالد ميثال سعيد العازمي عن الدائرة الثالثة والعشرين (الصباحية) وعيد صلبي بركة العتيبي وراشد محمد جابر عامر الخشم وبدر خليفة فهيد الفقم العازمي. ومن بين المنسحبين من غير المرشحين القبليين الذين انسحبوا امس ستة مرشحين من دوائر داخلية وخارجية.

من جهة اخرى تجري امانة مجلس الوزراء حالياً استعداداتها للانتقال الى مقر وزارة الصحة الجديد الكائن بمنطقة الشويخ لحين الانتهاء من الترميمات التي تجرى لمقر المجلس في السيف والتي لم يبق امام الامانة العامة للمجلس سوى ٢٠ يوماً من الآن لنقل كافة الامور المتعلقة بالمجلس من اجهزة ومعدات ومستندات، وذلك بعد المرسوم الاميري الذي صدر مؤخراً بتحديد مقر مجلس الوزراء المؤقت مقراً لانعقاد الجلسات الخاصة بالمجلس الوطني.

الحكومة المغربية

والعزيمة موجودة للتغلب على بعض المشاكل القائمة. واعتبر ان تدخلات نواب المعارضة البرلمانية بنيت على المزايدة والدعوة الى الانغلاق ومركزية القرار في الوقت الذي يدعو فيه الجميع الى الحرية والانفتاح والليبرالية».

تحدث بعد ذلك الطيب بن الشيخ وزير الصحة فقال ان «المعارضة حاولت تغليط الرأي العام بتقديم أرقام ومعطيات غير صحيحة ، ووصف خطاب المعارضة بانه مغلوط لانه في الوقت الذي يطالب فيه بالحرية السياسية، يرفض الاقرار بالحرية الاقتصادية»، مشيرا الى ان «الليبرالية المغربية تقوم على الحرية والديمقراطية وكرامة الانسان». وقال «نحن نرفض الليبرالية العشواء لاننا بلد له أصالته ومميزاته الحضارية الخاصة».

مصطفى بلعربي العلوي وزير العدل أكد من جهته حرص الحكومة على ترسيخ مبدأ استقلال القضاء، موضحا ان استقلال القضاء ينبني على اسس تقضي بأن يتشبث القاضي بمبدأ سيادة القانون. وقال ان على من يؤمن باستقلال القضاء ان يكف عن طلب عطف القضاة ومغازلتهم.

وبخصوص محاكمة مسؤولي بعض الصحف قال انه تحال على القضاة أحيانا قضايا تتعلق بشكاوى ضد مسؤولي بعض الصحف يتقدم بها أفراد او جماعات في موضوع سب او قذف ضدهم، واكد أنه يتم البت في هذه الشكاوى وفقا للمقتضيات القانونية المتعلقة بالقانون الجنائي او قانون الصحافة. وأشار الى انه رغم بعض الضغوط التي تحاول بعض الصحف فرضها والتي تستهدف بالاساس التأثير على القضاء فان تجرد وحياد وموضوعية القضاة تظل ثابتة. اما محمد العنصر وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية ، فقد تطرق الى حصيلة المجهودات التي قامت بها الحكومة منذ عام ١٩٨٦ وحتى عام ١٩٩٠ وقال بأنها حصيلة مرضية ومشرفة رغم الظروف الاقتصادية الصعبة التي يشهدها العالم كله.

وعبر العنصر عن اقتناعه بان الملتمس الذي تقدمت به المعارضة لا يرمي الى تقييم حصيلة العمل الحكومي بل الى ابعاد أخرى وحول مداخلات نواب المعارضة بشأن اختيارات الحكومة قال ان «الاختلاف بين المعارضة والحكومة هو اختلاف في الاختيارات وان اختيار الحكومة وهو اختيار اغلبية الشعب المغربي هو النهج الليبرالي الذي يعطي للعمل الحرية ويضمن الابداع والتقدم الى ما هو أحسن والذي يطابق الواقع المغربي».

بعدها طلب احمد عصمان التصويت على ملتمس الرقابة (سحب الثقة) عن طريق رفع الايدي لكن المعارضة اعترضت على اتباع هذا الاسلوب واقترحت المناداة على النواب وسؤال كل نائب على حدة بشأن موقفه من اقتراح سحب الثقة استنادا الى بعض النصوص الداخلية المتعلقة بعملية التصويت. بيد ان رئيس المجلس تشبث بموقفه حول اسلوب التصويت، مشيرا الى ان المجلس درج على اتباع هذا الاسلوب في عدة مناسبات، لكن ذلك لم يقنع احزاب المعارضة.

وحين اقترح أحمد عصمان على الذين يؤيدون سحب الثقة رفع ايديهم لم تتجاوب المعارضة، في حين رفع نواب الاغلبية ايديهم تأييدا للحكومة، ليعلن أحمد عصمان اثر ذلك ان اقتراح سحب الثقة قد سقط.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington ,. D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania. D. C. 20004.





مأساة الاولويات

القول بأن الوضع في لبنان متحرك لم يعد كافيا لشرح رقصة التحالفات وتقلب الود وانقلاب العداوات. والاطراف المتبعة اللبنانية وعلى رغم احتكامهم المفرط الى لغة السلاح يقتنصون دائما لحظة صفاء لاعادة فرز الحلفاء والاصدقاء ولتحويل فوهات مدافعهم في اتجاه معاكس. والواقع هو ان المرونة في البلد الممزق بلغت حدودا تسهل ادراجها في كتاب الارقام القياسية بمزيج من الاعجاب والاستهجان.

واذا كانت المرونة في تاريخ لبنان جزءا من شطارة اللبناني وتشاطره فان الفاعليات طورت هذه الصناعة بما فعلت وافتعلت والى حد التغييب الكامل للثوابت باستثناء الاستمرار في التحارب على ما تبقى من اخشاب السفينة المثقوبة. وهزيمة اللبنانيين المتمرسين بالتذاكي على الاولويات جاءت مزدوجة، فقد احرقت اللعبة بلادهم واظهرت بالدرجة الثانية انهم ليسوا الجهة الوحيدة التي تحتكر هذا الفن.

ولعله يمكن اليوم اكثر من اي وقت مضى الحديث عن مأساة الاولويات في لبنان. في ١٤ مارس (آذار) ١٩٨٩ اعلن العماد ميشال عون «حرب التحرير» لاخراج القوات السورية من لبنان، معطياً لهذا الهدف «الاولوية» على كل ما عداه ومرجئاً اي بحث في الاصلاح الى «ما بعد اكتمال التحرير». لكن المتابع لحرب الشرقية»، التي تحولت الى شرقيتين كدليل على تأكيد المتناحرين بالتعددية، يكتشف ان العماد بات يعطي الاولوية لازاحة الدكتور سمير جعجع قائد «القوات اللبنانية» التي باتت هي الاخرى تعطي الاولوية لازاحة عون مرجئة البحث في الاولويات السابقة. هذا مع العلم ان كل هذه الاولويات لم تكن يوما موضع اجماع لا على صعيد الوطن ولا على صعيد مناطقه وقبل شهور فقط كان رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط يعطي الاولوية لاقتلاع «الجنرال المتمرد» المقيم في قصر بعبدا. وقبل اسابيع اعطى جنبلاط الاولوية للحملة التي يشنها على حكومة الدكتور سليم الحص وما اسماه بـ«ارتكابات» وزرائها علماً بانه من اعضاء الاسرة الحكومية. وما يصدق بالنسبة للوزير جنبلاط يصدق ايضا بالنسبة الى «حليفه اللدود» رئيس حركة «أمل» الوزير نبيه بري الذي كان يهدد بالحسم على خطوط التماس القديمة وينهمك الآن بعقد الهدنات على خطوط التماس المستحدثة في الضاحية الجنوبية واقليم التفاح.

لا شك في ان المرونة مطلوبة وضرورية. لكن اللبنانيين، او من تبقى منهم قبل ان تتحول حروب الاولويات الجديدة الى شركة مزدهرة لتصديرهم، كانوا يأملون في ان يهاجر المحاربون من اولويات التحارب الى اولوية الانقاذ.

وذروة المأساة تكمن قبل كل شيء في ان كل هذه الحروب تخاض بلا تفويض ودون استشارة المحاربين والضحايا لا في تحديد الاولويات ولا في تبديلها.

غسان شربل

نزاع الشرقية يخلط الأوراق ويضاعف البلبلة والتشرذم ينهك المريض اللبناني ويهدد سلامته

قبل اسابيع، التقى عدد من اللبنانيين في منزل الرئيس اللبناني السابق شارل حلو. وحيث يكون الرئيس حلو تكون الديمقراطية والدعابة والتحليل العميق للأمور. وكان أحد الحاضرين الجلسة ينتقد النواب اللبنانيين وما وافقوا عليه ويحملهم مسؤولية ما حل بلبنان بعد اللقاء وخصوصا في المناطق الشرقية. وكي يدعم الرجل رأيه شن حملة اتهامات لا حدود لها ارفقها بما سماه معلومات وانتهى الى القول ان النواب لا يمثلون احدا. وعبثاً حاول الرئيس حلو وآخرون ان يقنعوا من الرجل على ممسك. وعندما لحتدم النقاش «قفزت» سيدة من مقعدها وقالت انها تملك دليلا قاطعا. لكنها ما كادت تكمل اشادتها بموقف احد النواب لرفضه ما عرض عليه حتى دخل القاعة نافيا كل كلامها جملة وتفصيلا ومظهرا انه لم يعرض عليه شيء وأن الموضوع لم يطرح.

ولانقاذ الموقف من الحرج الذي سببه وصول النائب روى الرئيس حلو النادرة التالية. قال: «التقى رجل رجلا في الشارع فنظر اليه مليا وهجم عليه وقال:

- مرحبا يا دومنيك، كيف انت يا صديقي؟ واين كنت طوال هذه المدة؟ منذ زمن لم ارك ولم اسمع عنك. ما اخبارك؟ اعهدك اطول قليلا فلماذا يبدو لي ان قامتك قد قصرت؟ لعله العمر يا صديقي. العمر والهم يحنيان الظهر.

وأضاف «الصديق»:

- وشعرك؟ يا سبحان الله اعهده اسود كث فلماذا صار ابيض وخفيفا الى هذه الدرجة. وهل بلغ بك سوء الطالع هذا المبلغ؟ الله.. الله يا دومينيك.. يصيبك كل هذا ولا تبلغ صديقك بالأمر؟ ما الذي غيرك الى هذه الدرجة. اكاد لا اصدق.

وتفرس الرجل في وجه محدثه مستغربا مندهشا، وقال له بلهجة حادة:

- ولكنني لست دومينيك يا اخي.

فقال «الصديق»:

- الله.. الله يا دنيا.. حتى اسمك غيرته؟

وطبعاً، ضحك الحاضرون، وبعضهم بلع دموعه. وبعضهم ربط بين هذه الحادثة وبين ما هو جار في لبنان. فاذا سألت المقاتل اللبناني اليوم:

- كيف كنت تدعي حب لبنان وها انت دمرته؟

وكيف كنت تريد الخير فصرت شريراً؟

وكيف كنت تحلم بتعمير الجبال فهدمتها؟

وكيف كنت تطلب التحرير فصرت تطلب التمرير؟

وكيف كنت تنشد الوحدة فصرت تنشد الفرقة؟

فاذا سئل المقاتل هذه الاسئلة فلا شك انه سيجيب اجابة دومينيك فيقول: هذا ليس انا؟

اذن: من هو الذي دمر لبنان؟

ذلك هو السؤال الذي يطرحه الرئيس السابق شارل حلو، ويعيد المراقبون طرحه كلما اشرقت الشمس على لبنان.

ويضيف هؤلاء: ان ما يجري في المنطقة الشرقية من بيروت قد اعاد خلط اوراق لبنان جميعا. وحيث كان يبدو انه بالامكان حقن الدماء في حرب بيروت الغربية تمهيدا لاستعادة الانفاس اولاً ثم لاسترداد اجزاء الوطن ومؤسساته، اندلعت حرب المنطقة الشرقية التي لم تكن بلا هدف وحسب، بل بدت وكأنها تريد تخريب المحاولة الجارية لاطفاء حريق لبنان، فاحرقت وخربت على اشد ما يكون الحريق والخراب.

ويذهب المراقبون الى ابعد من ذلك، فيقولون انه حتى لو سلمنا بوجود اعتراضات وبان بعضها ربما يكون مبررا فهل كان من الضروري ان تندلع حرب الشرقية كي يتم الاعتراض على العهد الجديد. ام كان الواجب يقضي بمعالجة الامور بالمنطق والديمقراطية. وهل يمكن ان يمرر مجلس النواب اللبناني مشاريع او قوانين او مشاريع قوانين لا يريدها النواب جميعا وبالاكثرية؟

ويحدد المراقبون الوضع في المنطقة الشرقية بثلاثة:

الاول: استخدام السلاح في غير موضعه

الثاني: عدم وضوح المطلب الرئيسي في هذه المنطقة.

الثالث: الاستقواء على الشرعية بوسائط غير شرعية.

ويقول المراقبون ان السلاح الذي تكدس في بيروت الشرقية من هنا وهناك لم يستخدم للغرض الذي قيل انه استقدم من اجله. فاذا كان التحرير هو المطلب فالتحرير لا يكون بتهديم المنازل والشوارع على رؤوس الناس. ولا بقطع الكهرباء والماء والخبز. ولا خصوصاً بالقنص على مفارق الطرق.

ويرد الدكتور جورج سعاده رئيس الكتائب والجبهة اللبنانية انه طلب من احد الوسطاء الفرنسيين رسميا (بصفته رئيس حزب ورئيس الجبهة اللبنانية) ان يتدخل لدى العماد عون من قبل جورج سعاده ويعرض عليه ما يأتي:

اولا: وقف النار في الشرقية.

ثانيا: اعطاء العماد عون حقيبة او حقيبتين وزاريتين.

ثالثا: اعطاء سمير جعجع حقيبة وزارية.

رابعاً: اعطاء داني شمعون حقيبة وزارية.

خامساً: يكتب الوزراء الجدد وبينهم جورج سعاده وميشال ساسين وادمون رزق والبير منصور والياس الخازن وثيقة تنص على شرط تحقيق الانسحاب السوري خلال عام او اقل او اكثر.. حتى اذا انتهى العام يقدم هؤلاء الوزراء استقالة جماعية، وعندئذ يصبح بامكانهم ابلاغ من يعنيهم الامر ان الطرف الآخر هو الذي خرق الاتفاق وعرقل الحل.

ويقول الدكتور سعاده ان الوسيط الفرنسي ووجه في بيروت برفض العماد هذا الاقتراح.

ويضيف سعاده قائلا: انه اذا كان المطلوب تحرير لبنان فهل يتم هذا او ذاك بواسطة المدفع؟ وهل المدفع اللبناني موجد في المنطقتين؟ وهل يستطيع المدفع اللبناني الموحد ان يحقق الانسحاب الاسرائيلي واخراج الجيش السوري من لبنان؟

ويرى الدكتور جورج سعاده ان مثل لبنان الآن كمثل مريض يعاني سكرات الموت. وان الطبيب الخاص المولج العناية بهذا المرضى عجز عن الامساك بدوافع المرض ومكنوناته، فلجأ اهل المريض (أي اللبنانيون) الى ما يسمى في الطب «كونسلتو» طبية، أي مجموعة كاملة من الاطباء. وهذه المجموعة، كلفت امهر الاطباء قاطبة معاينة لبنان، وفوضتهم هي وعائلته التصرف المطلق فاذا نجا يكون لهم الفضل واذا لم ينج يكون الله تعالى قد كتب له الموت.

ويقول سعاده: انه كان من غير الضروري أن نهدم ما تبقى من لبنان لكي نقول: لا للطبيب. فقد كان يمكن ان نقولها ونتحمل نتائجها التي قد تكون وخيمة لكنها كانت ستضعنا في موقع المعتدى عليه لا المعتدي.

وقبل مغادرة الوفد النيابي اللبناني الى الجزائر والمغرب لمقابلة وزيري خارجية البلدين تساءل هؤلاء النواب وهم خمسة:

- ماذا يمكن ان نقول للعرب اليوم بعد ان وصل الوضع اللبناني الى ما وصل اليه. وهل تستطيع القمة العربية ان تعالج ازمة كانت اقليمية وعربية ودولية فجعلنا منها ازمة محلية تبدأ وتنتهي في بيروت الشرقية؟

وتساءل بعض هؤلاء النواب:

- من هو دومينيك في الازمة اللبنانية المستجدة. وهل هناك دومينيك أصلاً؟

واما المراقبون فيجزمون بأن ما طرأ على الازمة اللبنانية الآن يشكل حرجاً لجميع الفئات والجهات المهتمة بلبنان.

فعلى الصعيد العربي، اصبح من غير الممكن عمليا وضع الازمة اللبنانية على جدول اعمال القمة العربية مادام لبنان قرر ان يغيب ومادامت سورية، اكثر المعنيين ارتباطا بالازمة اللبنانية، اعترضت واعلنت عن عدم اشتراكها.

فاذا طرح الموضوع اللبناني في القمة فإن ذلك سيشكل مادة تنقصها المواد المكملة.

واذا لم يطرح الموضوع اللبناني على القمة سيبدو وكأن الاهتمام بلبنان قد تراجع.

واذا قامت دولة من الدول العربية وسألت لبنان:

- ماذا فعلت لنفسك اولا، كي تفعل نحن ما علينا؟ فإن لبنان سيجيب مثل اجابة دومينيك، قائلا: هذا ليس أنا، فأنا لست لبنان.

وهنا سيكون هناك من يسأل:

- من هو لبنان اذن، واين هو، وماذا يريد؟

وسيجد لبنان نفسه امام سؤال كبير لا يملك عليه اجابة واحدة.

فلبنان الشرقية له جوابه.

ولبنان الشرقية الثانية له جوابه.

ولبنان الغربية له جوابان.

ولبنان الشرعية له جواب واحد مختصر مفيد هو:

- ما هو ذنبي كي ادافع عن اجوبة الآخرين؟

وسواء تم عرض الموضوع اللبناني على قمة بغداد او لم يتم فإن ذلك لن يغير كثيرا في واقع الأمر.

فحرب الشرقية لا علاقة لها بمقررات القمة، وحرب امل وجماعة ما يسمى «حزب الله» لا علاقة لها بالوثيقة الوفاقية.

وواشنطن، كعادتها: مع ام العروس في النهار ومع ام العريس في الليل. وهي ضد العماد عون وضد الذين ضده. وهي مع قيام الشرعية اللبنانية ومع قيام «الشرعيات» التي لا تريد قيام هذه الشرعية.

واما فرنسا فقد داخت واصبحت مثل واشنطن: تبطن شيئا وتظهر للعيان شيئا آخر.

واما الفاتيكان فقد حسد الفرنسيين، فصار مثلهم: مع الشرعية وضد العماد، لكن من دون ضربة كف واحدة.

واما اسرائيل، فقد حالفها الحظ مرة اخرى، فانصرفت الى نفسها وتدبير توسيع حدودها، تاركة الآخرين غارقين حتى اذا خرجوا اشعلت لهم حريقا آخر.

ولعل الدرس الوحيد الذي صار ضروريا ان نتعلمه مما يجري حولنا ان العدو الخارجي لا يزال يحاربنا بأقدم اساليب الحروب وابسطها عبر التاريخ. فهو يقصف من الغرب كي يهاجمنا من الشرق، ويحرق مزارعنا في الشمال كي يضرب ضربته في الجنوب.

ولا يشك أحد في أن هذه الهيصة التي تفتعلها اسرائيل لنا جميعا في لبنان مرة، وحول السلاح مرة، وفي القدس الشرقية مرة، وفي الجولان تارة، ليست سوى قصف مركز يقصد منه الهاء مدافعنا واموالنا وطاقاتنا به فنرد عليه من الشرق فتدخل اسرائيل من دفرسوار جديد كان مجهولا لدينا في معظم الحروب لكنه الآن واضح الى حد كبير، فهجرة اليهود الروس ستتبعها هجرات جديدة. والهجرة معناها ناس. والناس يريدون أرضا. والارض لا يملكها العرب. والعرب لن يتنازلوا عن الأرض.. الا بالقوة. والقوة الاسرائيلية لا تحصل الا بالتشرذم العربي.

إذن: لا بد من عمل ما. وحريق هنا وحريق هناك.

باريس: شكري نصر الله

الرئيس شارل حلو

فكرة

ليس امام الحكومة المصرية الا ان تختار احد المصيرين، اما ان تحترم حكم المحكمة الدستورية ببطلان مجلس الشعب، او تستقيل. لم تعد المسألة تحتمل التأجيل والتسويف والحيرة وتأليف اللجان لمحاولة كسب الوقت للحكومة وتضييع وقت الامة. كان من الواجب ان تخضع الحكومة من أول الامر لحكم مجلس الدولة بدلا من سياسة المماطلة والهروب من احكام القضاء باثارة الاستشكالات والاعتراضات كما يفعل اي محام مشاغب عندما يحاول ان يتهرب من حكم القضاء.وليس صحيحا ان الوقت غير مناسب لاجراء الانتخابات. ففي هذه الايام تجري في دول كثيرة انتخابات مختلفة، ولم يقل هناك احد ان الوقت غير مناسب، ولديهم مشاكل وازمات وارتباكات اكثر مما لدينا من ازمات... سيقولون الازمة الاقتصادية تستوجب ان نتفرغ جميعا لحلها، بدلا من الانشغال بالانتخابات، ونقول نحن ان الازمة الاقتصادية لا تمنع الانتخابات بل تحتم الانتخابات، فنحن نريد ان نسأل الشعب في انتخابات حرة هل هو يوافق على الاجراءات الاقتصادية التي اتخذتها الحكومة أو لا يوافق.

فان جاءت نتيجة الانتخابات باغلبية للحزب الوطني فمعنى ذلك ان اغلبية الشعب راضية عن الحكومة وهذا سوف يقوي مركز الوزارة ويجعلها قادرة على المضي في تنفيذ سياستها، اما اذا قالت الاغلبية انها لا تقر سياسة الحكومة فيجب ان تقوم وزارة اخرى بسياسة جديدة تحقق مطالب الشعب. وليس المهم الانتخابات وانما المهم كيف تجري الانتخابات. ان تكون انتخابات امينة نزيهة لا تزييف فيها ولا تزوير ولا ضغط ولا ارهاب. اما اذا كنا لانزال نؤمن بسياسة طبخ الانتخابات فاشرف لنا ان ننجو من مقصلة الانتخابات ويبقى الحال على ما هو عليه.

اننا نريد ان نعرف رأي الامة لا ان تفرض الحكومة رأيها على الامة. نريد ان نسمع صوت الشعب لا صوت المحافظين فقط.

مصطفى أمين



المفكرة

حيث قعر الفقر وقمة الثروة

ايضا، عن افريقيا.

انها اليوم أسوأ بكثير مما كانت عليه في فجر الاستقلال، قبل ثلاثين عاما.

ومن أصل ٦٨٠ مليون افريقي، هناك ٢٨٠ مليونا في حالة الفقر الاقصى، اي حدود المجاعة والمجاعة نفسها. والى جانب الكوارث الطبيعية والفساد البشري الذي لا حد له وسط الادارة والنهب المنظم، تواجه القارة مأساة اكثر خطورة هي التزايد الرهيب في عدد السكان، عدد الفقراء والمرضى.

لذلك تبدو المساعدات التي تذهب الى افريقيا وكأنها قطرة ماء في محيط، لا تنفع شيئا ولا تؤدي الى شيء. وكل ما هناك ان حسابات بعض المسؤولين وزعماء القبائل في بنوك «زوريخ» تزداد انتفاخا... و كذلك بطون الاطفال التي تنتفخ بالجوع.

ثم ان هذه المساعدات نفسها بدأت بالانخفاض في ينابيعها. فالغرب لم يعد كثير الاهتمام بافريقيا كقاعدة سياسية وعسكرية، والروس ينسحبون في اي حال، وبالتالي فان الاعتماد على الصراع الدولي كمصدر للمساعدة لم يعد واردا. وتلك الانظمة التي اعتنق اصحابها الماركسية كجزء من عملية الوصول الى السلطة والى المال، اصبحت «يتيمة» الآن بعد خروج السوفيات من القارة ومعهم الكوبيون.

بكلام آخر، ان عددا كبيرا من زعماء افريقيا يدفع غاليا الآن ثمن نهاية الحرب الباردة. فالاميركيون لم يعودوا يتراكضون الى افريقيا بحثا عن القواعد في مياهها، ولا عاد السوفيات يضعون كل ثقلهم في الأنظمة القائمة على الابادة مثل الحكم الاثيوبي. وبالاضافة الى ذلك كله، فان اولئك الذين حكموا افريقيا منذ ثلاثين عاما الى اليوم، لم يستطيعوا أن يجعلوا منها كتلة اقتصادية قادرة على المنافسة في اسواق العالم، برغم كل ثرواتها الطبيعية التي لا حد لها.

ان كل هذه القارة العظيمة لا تشكل اكثر من ٣ في المئة من حجم التجارة العالمي. ومن السخرية ان هذه القارة التي كانت مهددة في النصف الاول من هذا القرن بالاستغلال لا تستطيع الآن ان تستغل ربع ثرواتها او حتى عشرها! ان عدوها الحقيقي الآن هو «عدم الاستغلال»... اللهم الا من اولئك الذين يستغلون اللقمة الاخيرة قبل ان تسقط في الافواه الجائعة.

اي الرجال الذين اغرقوا بنوك سويسرا لكنهم تركوا بلادهم من دون الحد الادنى من الزراعة ومن المطاحن ومن التكنولوجيا ومن العلم! كل ذلك باسم محاربة «الاستعمار» الذي حتى هو لم يعد في حاجة الى ما تقدمه افريقيا.

قارة جائعة وحكام متخمون... من شرقها الى غربها. وفيما يقال ان ثروة الرئيس الزائيري موبوتو تخطت المليارات الخمسة من الدولارات الموزعة في عقارات ومصارف العالم، يقال كذلك ان ثروة الرئيس الكيني اراب موي لا تقل كثيرا عن هذا المبلغ...اما معدل دخل الفرد في كينيا سنويا فهو ٣٠٠ دولار يدفع منها النصف تماما فوائد للديون العالمية المتراكمة.

سمير عطا الله

مصادر الشرق الأوسط:

تطور في الموقف الأمريكي من جنوب السودان سبقته اتصالات مع أطراف عربية وأجنبية

الرياض: مكتب «الشرق الاوسط» من السر سيد احمد

علمت «الشرق الاوسط» ان اجتماع هيرمان كوهين مساعد وزير الخارجية الامريكي للشؤون الافريقية والعقيد جون قرنق قائد الجيش الشعبي لتحرير السودان الذي تم في نيروبي اول امس قد سبقته اتصالات امريكية ببعض الدول العربية والاجنبية المهتمة بالشأن السوداني وبالاوضاع في القرن الافريقي عموما. وقد جاءت المبادرة الامريكية للاتصال بهذه الدول بهدف الاستئناس برأيها وبلورة تحرك جديد بأمل وضع حد لتدهور الاوضاع في هذه المنطقة والتي لا تزال استثناء من حالة الوفاق التي شملت مناطق عديدة في العالم.

وقد لوحظ انه عقب اجتماع الساعتين في نيروبي صرح مصدر في السفارة الامريكية بأن الاجتماع قد بحث في كيفية التحرك نحو تحقيق السلام والديمقراطية في السودان. وابلغت مصدر «الشرق الاوسط» ان وضع الديمقراطية على قدم المساواة مع السلام يعتبر تطورا جديدا في الموقف الامريكي.

ففي الثاني من ابريل (نيسان) الماضي أكدت مارجريت تتويلر الناطقة باسم الخارجية الامريكية لأول مرة وجود تحرك امريكي لاحلال السلام في السودان، ووصفت ذلك التحرك بأنه مجرد أفكار وليس خطة سلام رسمية مشيرة الى انهم في الادارة الامريكية سيتابعون الاتصال مع الاطراف المعنية، ان هي اظهرت رغبة حقيقية في الوصل الى إتفاق. وان تلك الافكار تتركز حول: تحقيق فصل بين القوات والقبول بالمبدأ الفيدرالي لحكم السودان ويعقب ذلك تحرك سريع لاجراء مباحثات سياسية مباشرة بين الجانبين.

وكان كوهين نفسه قد أدلى بشهادة امام بعض لجان الكونجرس في منتصف مارس (اذار) الماضي ذكر فيها ان الاهداف الانية للولايات المتحدة في السودان تتمثل في الاغاثة والسلام و على المدى البعيد العودة الى نظام حكم تمثيلي والاصلاح الاقتصادي. وعليه فبروز موضوع الديمقراطية مرة اخرى الى المقدمة اثر مباحثات نيروبي كان ملفتا لانظار المراقبين.

عوامل مؤثرة

وتشير مصادر «الشرق الاوسط» الى ان عدة عوامل قد أسهمت في هذا التطور. ومن هذه العوامل ان الاتصالات التي اجرتها واشنطن خلال الاسابيع القليلة الماضية بخصوص السودان مع الدول الاخرى المهتمة قد أوضحت تخوف تلك الدول من ان يؤدي تصاعد القتال في الجنوب خاصة مع دخول موسم الامطار الملائم لحرب العصابات الى تفاقم الوضع الاقتصادي واحداث حالة من عدم الاستقرار يمكن ان تؤدي الى انفراط الوضع. وأشارت هذه الجهات الى سقوط حامية ملوط الاستراتيجية والتي يمكن ان تتحكم في الملاحة النيلية من والى جنوب السودان وكذلك الى اضراب عمال السكة الحديد. وحامية ملوط هذه رابع نقطة عسكرية تسيطر عليها حركة قرنق منذ مجيء حكومة الفريق عمر البشير الى السلطة إضافة الى كاجو كاجي وكايا ولاسوه.

ويضيف المراقبون ان تطور الموقف الامريكي يضع في اعتباره المستجدات التي طرأت منذ طرح الافكار الامريكية في مطلع العام وعلى رأس هذه المستجدات انضمام حركة قرنق الى تجمع الاحزاب المعارضة في اواخر مارس (اذار) الماضي.

واحد اهداف ذلك التجمع العودة الى نظام تعددي. على انه قبل ذلك فإن الحركة تتبنى مبدأ ضرورة مشاركة كل القوى السياسية في المؤتمر الذي سيحقق السلام النهائي وذلك كي لا تتكرر تجربة نميري مع حرب الجنوب الاولى اذا اتفق مع الانيانيا، التي كانت تقود الصراع لوحدها وعاد بعد عشر سنوات ليلغي الاتفاق ذاته الذي وقعه معها.

وعليه تريد حركة قرنق ضمانات بوجود القوى السياسية الاخرى. هذا بالاضافة الى ان الولايات المتحدة كزعيمة للعالم الحر لا تستطيع الوقوف في وجه المطالبة بعودة الديمقراطية في الوقت الذي تشجع فيه مختلف التحركات المشابهة في أنحاء العالم الاخرى.

المعادلة الامريكية

ويبدو ان المعادلة الامريكية الجديدة قائمة على اساس اقناع حركة قرنق بمبدأ الفيدرالية التي اقترحتها الحكومة واقناع الحكومة بضرورة اشراك القوى السياسية الاخرى للوصول الى نوع من الحكم الديمقراطي. على ان هناك العديد من النقاط التي لا تزال عالقة.

ففي ما يتعلق بالفيدرالية يرى الامريكيون انها وسيلة معقولة لحل مشكلة تطبيق قوانين الشريعة الاسلامية، اذ يمكن لكل ولاية ان تطبق القانون الذي يلائمها. ومع ان حركة قرنق لا تمانع في مبدأ الفيدرالية الا انها تريد ان تعرف محتواها وهل هو علماني يسمح للاقاليم بسن قوانين دينية ام العكس وكذلك وضع العاصمة القومية وهل تعتبر ولاية لها حق سن القانون الذي يلائمها ام تتبع القانون الفيدرالي الاساسي دينيا كان ام علمانيا.

اما بالنسبة للنقطة الخاصة بالديمقراطية فللحكومة رأي واضح في التجربة التي كانت سائدة من قبل والتي تقول بحزم انها لا تعتزم العودة اليها وهناك حديث لا يزال طويلا امام المبادرة الامريكية كي تقرب للمواقف بين الطرفين.

رؤية سوفياتية:

زيارة مبارك والقمة العربية خطوتان على طريق السلام

موسكو - «الشرق الاوسط» من سامي عمارة :

الاعلان الذي وقعه الرئيسان حسني مبارك وميخائيل جورباتشوف عقب مباحثاتهما في موسكو يتعدى كثيرا اطار العلاقات الثنائية، ليؤكد ضرورة تنشيط جهود المجتمع الدولي ازاء بناء عالم خال من الاسلحة النووية والعنف، واقرار السلام الدائم في الشرق الاوسط.

جاء ذلك في التعليق الذي نشرته جريدة «النجم الاحمر» الناطقة بلسان وزارة الدفاع السوفياتية في عددها الصادر صباح الاحد. وقد ذكر الرائد ر. مصطفين معلق الجريدة ان الاحداث في منطقة الشرق الاوسط تتفاعل بينما تراوح عملية السلام في مكانها. وعلى الرغم من انتشار نزعة الاستياء من «عسكرة» العلاقات الدولية فإن المواجهة العسكرية وسباق التسلح يبرزان واضحين في هذه المنطقة، حيث تعيش شعوبها «على شفا الهوة بين الحرب والسلام».

وأشار المعلق الى ان الاعلان المشترك الصادر عن المباحثات المصرية السوفياتية يؤكد تطابق مواقف البلدين ازاء كثير من جوانب التسوية في الشرق الاوسط، فيما نوه بأهمية الاقتراح المطروح حول اعلان مناطق الشرق الاوسط منطقة خالية من الاسلحة النووية والكيماوية وكل اسلحة الدمار الشامل وضرورة انضمام اسرائيل الى معاهدة انتشار الاسلحة النووية.

الهجرة

وتناول مصطفين في تعليقه قضية الهجرة الجماعية اليهودية الى اسرائيل مؤكدا عدم صحة ما يقال حول وجود تواطؤ بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة بهذا الشأن.

وقال ان الاتحاد السوفياتي وعلى الرغم من تأييده لحرية الهجرة فإنه يشارك العرب قلقهم ازاء مخططات توطين المهاجرين الى اسرائيل في الاراضي العربية المحتلة مطالبا بالكف عن التطاول على حقوق الفلسطينيين.

واشارت جريدة «النجم الاحمر» في تعليقها الاسبوعي الى ان طابع الحوار المصري - السوفياتي كان نموذجا للموقف المتوازن والحصيف ازاء القضايا الاقليمية والعالمية نظراً لاستناد ذلك الموقف الى مبادىء الواقعية والتفكير السليم والمنطق وهو ما ينبغي ان يكون نقطة انطلاق لمواصلة الحركة على طريق عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقالت الجريدة ان زيارتي الرئيسين حافظ الأسد وحسني مبارك تؤكدان دور ومكانة الاتحاد السوفياتي في تسوية النزاع وتناولت الجريدة في تعليقها ذاته جدول اعمال القمة العربية المقبلة الذي يشمل الى جانب قضية الهجرة اليهودية، الحملة الاعلامية ضد العراق.

وقال المعلق ان هاتين المسألتين من القضايا المهمة. لكن، لا يمكن ان تكونا وحدهما محور اعمال القمة نظرا لضرورة العمل من اجل ايجاد موقف موحد ازاء قضية التسوية في الشرق الاوسط ولا سيما في ذلك الوقت الذي يشهد تغيرا ملموسا في السياسة الامريكية ازاء الشرق الاوسط.

وأشار مصطفين الى مطالبة الرئيس اللبناني إلياس الهراوي بادراج قضية الوضع في بلاده والاجراءات الرامية الى اجلاء القوات الاسرائيلية عن جنوب لبنان ضمن جدول الاعمال، وكذلك الى رفض سورية المشاركة في اعمال مؤتمر القمة بسبب الخلافات مع العراق، مؤكدا ضرورة ان «يخطو كل من الجانبين خطوة تجاه الآخر أياً كانت صعوبة هذه الخطوة. هذه الخطوة طالب المعلق بأن تقدم عليها أيضا الحكومة الاسرائيلية في اتجاه الموقف العربي بوصفها خطوة في اتجاه التفكير السليم الذي تفرضه المبادرات التي تقدمت بها منظمة التحرير الفلسطينية نظراً لأن حل قضية الشرق الاوسط لا يخدم شعوب المنطقة فحسب بل يعطي قسطا كبيرا في توطيد الأمن والسلام العالميين.



دكتوراه فخرية لمانديلا من جامعة القاهرة

منحت جامعة القاهرة درجة الدكتوراه الفخرية في العلوم السياسية امس للزعيم الافريقي نلسون مانديلا. ويرى في الصورة الدكتور مامون سلامة مدير الجامعة، الى جوار مانديلا اثناء المراسم التي اقيمت لهذا الغرض في قاعة الاحتفالات الكبرى في الجامعة.

هروب ثلاثة فدائيين من سجن «مجدو» الاسرائيلي

القدس المحتلة - ر: ذكرت مصادر عربية ومصادر في الجيش الاسرائيلي ان القوات الاسرائيلية استخدمت الطائرات والكلاب البوليسية للبحث عن ثلاثة فدائيين فروا من سجن محاط باجراءات امنية مشددة في وسط اسرائيل امس.

ووصف الجيش الهاربين من سجن «مجدو» بأنهم «سجناء لاسباب امنية» وهو تعبير يستخدم للاشارة الى الفلسطينيين الذين يلقى القبض عليهم للقيام باعمال فدائية ضد اسرائيل.

وقال فلسطينيون ان قوات الامن استخدمت الكلاب البوليسية والسيارات وطائرات الهليكوبتر التابعة للجيش في البحث الذي جرى في بلدة جنين الواقعة في شمال الضفة الغربية المحتلة والقرى المحيطة بها.

ردود فعل «غاضبة» و«واسعة» النطاق للجريمة «الإسرائيلية»

عرفات يدعو لفرض عقوبات دولية ويؤكد: المجزرة لن توقف الانتفاضة

مصاب فلسطيني سقط برصاص الحقد الاسرائيلي في ريتشون صهيون. (أ.ب)

لندن: «الشرق الاوسط»
عواصم - وكالات الانباء

أحدثت المذبحة الاسرائيلية الاجرامية بين العمال العرب في فلسطين ـ ٤٨ أمس ردود فعل غاضبة وواسعة النطاق عربياً وفلسطينياً ودولياً.

واعلنت زعامات الارض المحتلة الاضراب «ثلاثة ايام سوداء» احتجاجاً على الدموية الفاشية الاسرائيلية، فيما ناشدت فلسطين دول العالم التدخل لحماية مواطنيها من مذابح العدو. ونزل الآلاف من الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين الى الشوارع يلوحون بالاعلام السوداء ويكبرون «الله اكبر - الله اكبر» في تحد صريح وقوي لأوامر حظر التجول ووجود قوات الاحتلال في الشوارع وما أسفر عنه من اشتباكات واسعة النطاق.

وأكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان المجزرة التي استهدفت العمال الفلسطينيين قرب تل ابيب صباح امس لن تثني الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة عن مواصلة الانتفاضة. ودعا الى فرض عقوبات دولية على اسرائيل.

وقال عرفات في رسالة الى الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة ان «المجزرة البشعة التي ارتكبت صباح اليوم (امس) بحق العمال الفلسطينيين قرب الرملة ستكون نقطة انطلاق وتصعيد جديد للانتفاضة الشعبية الباسلة».

واضاف عرفات «ان السفاحين الذين يعتقدون ان هذه المجازر المشابهة لفظائع النازية يمكن ان توقف مسيرة الانتفاضة واهمون وسيكتشفون انها ستزيد شعبنا اصرارا وتصميما على تصعيد النضال».

وحيا عرفات «جماهير الشعب الفلسطيني التي هبت على الفور في جميع مدن وقرى ومخيمات الضفة وغزة، متحدية أوامر حظر التجول ومتصدية لقوات الاحتلال الفاشي ومقدمة الشهداء والجرحى لادانة المجزرة الارهابية ولتأكيد انها ستواصل انتفاضتها الباسلة المتفجرة منذ ثلاثين شهرا حتى كنس آخر جندي من ارضنا وانتزاع الحرية والاستقلال».

ودعا عرفات في رسالته الى «تحرك دولي سريع لحماية ارواح وحياة ابناء الشعب الفلسطيني من جرائم الجيش والمستوطنين الاسرائيليين».

ودعا الى «فرض عقوبات دولية على اسرائيل التي تواصل تحدي الشرعية الدولية».

وختم عرفات بالقول ان «تقاعس أي دولة في العالم عن تبني موقف عملي ضد الجرائم الاسرائيلية يعني مباركة وتشجيعا لاستمرار حرب الابادة المنظمة ضد الشعب الفلسطيني».

● في مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس اصدر السيد بسام ابوشريف، مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بياناً، ندد فيه بسلطات الاحتلال مؤكداً ان الحكومة الاسرائيلية وراء الهجوم الذي تعرض له العمال الفلسطينيون خارج مستوطنة ريشون صهيون في وسط اسرائيل صباح امس.

وقال السيد ابوشريف ان حكومة اسرائيل «مسؤولة مسؤولية كاملة عن المجزرة التي ارتكبها الجنود الاسرائيليون عند مدخل تل ابيب ضد العمال الفلسطينيين».

وقال السيد ابوشريف «لقد قام الجنود الاسرائيليون عند مفرق ريشون صهيون قرب تل ابيب بالتدقيق في هويات العمال للتأكد من عدم وجود اسرائيليين بينهم ثم فتحوا نيران رشاشاتهم على العمال مما ادى الى استشهاد سبعة منهم على الفور وجرح الآخرين بجراح خطيرة (توفي احدهم في وقت لاحق). واضاف السيد ابوشريف قائلاً ان هذه الجريمة الجديدة مقدمة خطيرة لمخطط دموي يستهدف ادخال قوات عسكرية اضافية الى قطاع غزة في محاولة لضرب الانتفاضة هناك».

ومضى السيد ابوشريف يقول امس «منذ ٤٨ ساعة نبهنا الرأي العام العالمي الى هذا المخطط الذي بدأ بانزال فرق من الكوماندوز الاسرائيليين في منطقة القدس المحتلة لضرب المقاومة ولحماية عمليات الاستيلاء على الارض العربية بالقوة».

واضاف يقول «ان العالم اجمع مطالب بوضع حد لهذا الجنون الوحشي والاجرام المنهجي الذي ترتكبه قوات الاحتلال ضد الفلسطينيين بأوامر من الحكومة الاسرائيلية».

نداء الى الحكومات

ووجه المندوب العام الفلسطيني في فرنسا السيد ابراهيم الصوص امس في باريس نداء ملحاً الى كل الحكومات لكي تتدخل من اجل كف يد اسرائيل الآثمة بعد اغتيال ثمانية عمال فلسطينيين قرب تل ابيب.

وطالب الصوص ايضاً في بيان سلمه الى وكالة فرانس برس بنشر قوة تابعة للامم المتحدة في الاراضي المحتلة لتأمين حماية السكان الفلسطينيين.

وقال الصوص «لقد آن الاوان لكي تبادر البلدان الغربية وعلى وجه الخصوص الولايات المتحدة التي تحمي اسرائيل بتحمل مسؤولياتها» مضيفاً ان «مذبحة تل ابيب هي نتائج سياسة اسرائيل الرافضة لكل حل تفاوضي للمشكلة الفلسطينية وغطرسة الحكومة الاسرائيلية والمناخ العنصري الذي يولده استمرار الاحتلال الاسرائيلي».

● في دمشق، اصدرت ثلاث منظمات فلسطينية تتخذ من العاصمة السورية مقراً لها بيانات منفصلة نددت فيها بالاعتداء الذي ذهب ضحيته ثمانية فلسطينيين قرب تل ابيب ووصفته بانه «جريمة بشعة».

وقالت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بزعامة جورج حبش ان هذه الجريمة البشعة تأتي في سياق تصعيد الحملة القمعية الصهيونية ضد شعبنا بوسائل ارهابية وفاشية وبخاصة انها تأتي بعد يوم واحد فقط من الاعلان عن تشكيل فرقة جدعون الارهابية الفاشية.

واضاف البيان «لا يمكن الادعاء بان هذه الجريمة هي مجرد عمل فردي كما تحاول وسائل الاعلام الاسرائيلية الايحاء به. ودعا الفلسطينيين في الداخل والخارج الى الاعراب بكافة الوسائل عن سخطهم وادانتهم لهذه الجريمة النكراء بما في ذلك كيل الصاع صاعين للارهابيين الصهاينة».

وطالب البيان ايضاً الامين العام للأمم المتحدة وكل المنظمات الديمقراطية بالتدخل فوراً لوقف مسلسل المجازر الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني.

ونددت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، بقيادة نايف حواتمه بالجريمة الاسرائيلية الفاشية ضد العمال الفلسطينيين، ودعت مجلس الامن الى الانعقاد فوراً لاتخاذ تدابير حازمة ضد اسرائيل.

واتهمت حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح - الانتفاضة» رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير ومسؤولين اسرائيليين آخرين بالتخطيط لعملية اطلاق الرصاص على العمال الفلسطينيين في الاراضي العربية.

● في لندن، ادان كن كمركون، رئيس جمعية اصدقاء فلسطين في اتحاد نقابات العمال البريطانيين، بشدة المجزرة التي ارتكبت بحق العمال الفلسطينيين وطالب المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته كما طالب الامم المتحدة بارسال مراقبين دوليين من اجل حماية المدنيين كما دعا الى فرض عقوبات على اسرائيل.

دموع التماسيح الاسرائيلية

راحت الحكومة الاسرائيلية تذرف دموع التماسيح كعادتها زاعمة ان مرتكب الجريمة شخص مختل عقليا من ذوي السوابق الاجرامية.

وهكذا صرح الرئيس الاسرائيلي حاييم هرتزوج من جهته الى الصحافة بأن «اسرائيل باكملها مستاءة ومروعة من مثل هذه الاعمال المرعبة» حسب زعمه.

ولم يتردد رئيس الحكومة اسحق شامير في ان يستنكر علنا هذا «العمل الجنوني» واعدا باتخاذ «كل الاجراءات اللازمة» لتأمين حماية العمال الفلسطينيين في اسرائيل وداعيا السكان العرب الى الهدوء.

كما «أدانت» المذبحة كل التنظيمات السياسية الممثلة في الكنيست بما فيها احزاب اليمين المتطرفة.

وحمل نواب من اليسار اليمين الاسرائيلي مسؤولية غير مباشرة في الاعتداء، حيث قال النائب يوسي ساريد (من لائحة الحقوق المدنية راتس ولها خمسة مقاعد) «على الذين يطالبون بابعاد الفلسطينيين باعداد مكثفة ان لا يفاجأوا عندما ينتقل المتعصبون من اتباعهم من مرحلة القول الى الفعل».

مصر: المناخ الاسرائيلي وراء الجريمة

وفي القاهرة قال الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية ان مصر تلقت «بمزيد من الاسف» نبأ الحادث الذي قتل فيه ثمانية فلسطينيين.

وقال الدكتور عبد المجيد في بيان للصحفيين «ان مصر ترى ان هذا الحادث هو رد فعل للمناخ السائد في اسرائيل وداخل الاراضي العربية المحتلة ونتيجة لتعثر جهود السلام في الفترة الاخيرة».

وقال «لا شك ان هذا الحادث المؤلم يؤكد مرة اخرى اهمية التغلب على كافة العقبات التي تعترض مسيرة السلام وضرورة سرعة استجابة اسرائيل لها».

ومضى قائلاً «ان من المهم في هذا الشأن ان يلقى الجاني العقاب القانوني الرادع حتى لا يتكرر هذا الحادث المؤلم. وفي العاصمة الاردنية عمان اعلن مصدر اردني مسؤول استنكار الاردن للجريمة العنصرية البشعة وقال انها جزء من حملة اسرائيلية منظمة ضد الفلسطينيين.

ونسبت وكالة الانباء الاردنية الى المصدر قوله «ان هذا العمل الشائن يعيد الى الاذهان الجرائم التي سبق ان ارتكبتها عصابات شتيرن والارجون والهاجاناة ضد الفلسطينيين».

وقال ان الهجوم يأتي حلقة في سلسلة التطرف والعنصرية الاسرائيلية التي ترمي الى ارهاب الفلسطينيين ودفعهم الى ترك ارضهم وهي نتيجة طبيعية لموجة التطرف الآخذ في التصاعد في اسرائيل والتي تغذيها السياسات والمواقف المتعنتة للاوساط الحاكمة فيها وهي لا تختلف عن الجرائم العنصرية التي ارتكبت ضد الافارقة في جنوب افريقيا.

ودعا المصدر العالم المتمدن وكل المدافعين عن حقوق الانسان الى استنكار هذه الجريمة وادانة الممارسات والسياسات التي ادت اليها واتخاذ الاجراءات الكفيلة بتأمين الحماية الدولية للفلسطينيين العزل في وجه حملة عنصرية اسرائيلية منظمة ضدهم.

الجامعة العربية تشجب الحادث الهمجي

في مقر الجامعة العربية في تونس، شجب الامين العام للجامعة العربية السيد الشاذلي القليبي الحادث الهمجي الذي قتل فيه اسرائيلي تزعم اسرائيل انه مختل عقلياً ثمانية فلسطينيين ودعا الى الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي المحتلة.

وقال السيد القليبي في تونس ان ازالة الوجود الاسرائيلي تماماً من الاراضي المحتلة اصبح الآن امرا حيوياً لحماية الفلسطينيين والسلام والامن في الشرق الاوسط.



صفحات مجهولة من تاريخ سورية الحديث

الشهبندر.. والدور المزعوم



انكر انه في اواخر عام ١٩٨٥، ناشدت جريدة «الشرق الاوسط» من يهمهم الامر من السوريين بان يكتبوا عن تاريخ الحركة الوطنية في سورية، وعن رجالاتها الذين خاضوا معارك الحرية.. كان ذلك في اثناء نشر الجريدة لمذكرات نقيب الصحافة السورية المرحوم نصوح بابيل. وفي اعقاب مقالين نشرتهما في الجريدة تعليقا على بعض المعلومات التي وردت في المذكرات.. والمقال الثاني كان صفحة كاملة، بالخط الصغير فيه تلخيص للمحاكمة التي جرت امام المجلس العدلي في اواخر عام ١٩٤٠ لمحاكمة قتلة المغفور له الدكتور عبد الرحمن الشهبندر، وكنت حضرت جميع جلسات هذه المحاكمة التي اعتمدت فيها اللغة الفرنسية.

وقد اكون الوحيد الذي استجاب لنداء الجريدة، فعكفت على تجميع الوثائق واعددت كتابا عن ما لم ينشر من تاريخ الانتداب أسميته من «اوراق الانتداب» وقد سلمته للجريدة التي قامت بنشره مشكورة منذ سنتين، على حلقات.

وانصرفت بعد ذلك الى تدوين احداث لا يعرفها غيري... حتى لا تضيع، تاركا تلك الفترة التي سبقت الاستقلال لغيري، باعتباري قد قمت بقسط منها... واعتقدت بانني قد اكون من القلائل الذين يعرفون الاحوال المجتمعية والاقتصادية في تلك الفترة.. فانصرف الى تدوينها ايضا ونشر ما يناسب الصحف بين وقت وآخر...

وبكل الاسف، ما لاحظت ان احدا يهتم بالكتابة عن تلك الايام التي سبقت الاستقلال، ولا عن اولئك الرجال.. وهم جيل الفداء... واخيرا رايت وقرات لصديق قديم مقالا في «الشرق الاوسط» عن تلك الفترة، وخص الدكتور عبد الرحمن الشهبندر بالحديث واعدا بالكتابة عن ياسين باشا الهاشمي.

كاتب المقال، الاخ الاستاذ منذر الموصلي كنت ارشحه للكتابة وكنت انتظر منه ان يكتب.. ولكن ليس عن الشهبندر او اي فترة لم يعاصرها هو شخصيا الا اذا كان يعتمد على وثائق في بحث علمي.. لنني ارشح فعلا الاخ الموصلي لكتابة تاريخ فترة كان يعيش فيها واقفا بالقرب من قمم المسؤوليات عن اشخاص نسمع عنهم ولا نعرفهم. كان هو شخصيا امين اسرارهم، عالما بما خفي علينا ويستطيع فعلا ان يفتح صفحاتها المطوية يقرأ فيها كما يقرأ من كتاب. وها قد مرت على تلك الاحداث فترة قد تجاوزت مع قرن من الزمان، اصبح في الامكان ان يراها الناس سطورا اسود فوق ابيض، سطورا حية. فهل للصديق العزيز ان ينسى انه كان من رجال الادارة وانه اكتسب صفة ضابط سابق وان يعود كما بدا كاتبا صحافيا؟

بين الاعلام والتاريخ

هناك فارق كبير بين الاعلام وبين التاريخ.. فالاعلام يكون في خدمة الاحياء او للدفاع عن سياسة معينة ومعاصرة واما التاريخ فلا يخدم الاحياء، ولا السياسات وانما يخدم الحقيقة وحدها.

أو ليسمح لي الصديق الاستاذ الموصلي ان اقول بانني بدات قراءة الصفحة التي نشرت في عدد «الشرق الاوسط» يوم ١٨ شباط (فبراير) ١٩٩٠ على اساس انها تاريخ، فاذا بي اراها تدخل في باب الاعلام، الذي اتى على خلاف القياس.. انه لا يخدم حيا ولا سياسة معينة ولا يخدم قضية رجل كبير قدم خدمات لوطنه، بقدر ما هو ادانة لزعماء كبار قدموا للمعركة الجباه والصدور.. ادانة اعلامية لا تستند الى اساس، مع العلم بان الموضوع الذي عالجه الكاتب له وثائقه وهي موجودة ويستطيع الوصول اليها. وهذه الوثائق تدل على الى ان معلومات الكاتب كانت سماعية.. والكاتب الصديق هو دوننا في العمر، ولم يعاصر الشهبندر ولا اغتياله ولا محاكمته.

قرأت المقال اكثر من مرة فكانت لي وقفات كثيرة. وعند كل وقفة لي فيها نظر. واحب هنا ان اكون واضحا ان ما انقله في هذا البحث اما ان يكون مأخوذا عن وثائق اشير اليها.. أو هو ما اطلعت عليه شخصيا، او شاهدته... اي ما يؤخذ على محمل المذكرات او الذكريات. وأعرف الحكم الشرعي في هذا الموضوع من حيث ان ما ينشر على الناس من مذكرات لا يخرج عن كونه شهادة، وان الشهادة التي تنشر على الناس فيها معنى القسم اي اداء اليمين على صحة ما يرد فيها.

ياسين باشا الهاشمي هو محرك الثورة العربية

قرات في المقال عن الشهبندر.. انه كان متميزا عن اقرانه بسبب ثقافته الواسعة مما جعله يحتل مرتبة القيادة والزعامة في طريق النضال الوطني. وتعرض للنفي بعد الحكم عليه بالاعدام، ابان الحكم العثماني.

ان يكون المرحوم الدكتور شهبندر وطنيا، ان يكون خطيبا، ان يكون في المقدمة، بين الذين مشوا في قافلة النضال.. كل ذلك لا شك فيه..

الفترة التي سبقت انتهاء الحرب العالمية الاولى ووصول الشريف فيصل الى دمشق.. هذه الفترة يمكن معرفة تاريخها يوما بيوم.. والوثائق كثيرة.. واذا كان تاريخ الحركة العربية قد بدأ فعليا في عام ١٩٠٨ عندما أعيد العمل بالدستور العثماني وتسلم الاتحاديون الانقلابيون الحكم.. فان الفترة بين ١٩٠٨ إلى اواخر عام ١٩١٨ تتميز بمؤتمر باريس وبالثورة العربية الكبرى.. وذلك عندما نتكلم عن طريق النضال الوطني.

واحداث مؤتمر باريس.. صفحات التاريخ اليومي للثورة العربية الكبرى.. لتت على ذكر العشرات والعشرات من الذين اعطوا المعركة كل شيء. بمن فيهم الذين ساروا في قافلة الموت في بيروت ودمشق في عامي ١٩١٥ و١٩١٦ والذين امتلأت بهم سجون جمال باشا في الشام وبيروت وعاليه.

تقضي المروءة عندما نفتح صفحات مطوية ان نعود للوثائق ونشيد بهؤلاء الذين قدموا للمعركة الجباه والصدور، منهم من سار في طريق الشهادة ومنهم من حقق النصر، في الثورة العربية الكبرى وقد فتشت عن القيادة والزعامة في ما يسمى بطريق النضال الوطني، في اثناء الحكم العثماني. فلم اعثر عليهما. وجدت عملا صامتا جماعيا مثمرا ليس فيه مكان للقائد الزعيم.

تأسست الجمعيات العربية اعتبارا من عام ١٩٠٨... اول جمعية في الشام كان رئيسها محمد كرد علي، وما كان الدكتور شهبندر من المنتسبين اليها ولم اجد له اسما في اية جمعية اخرى ولا سيما جمعية «الفتاة» التي كانت تضم الشباب المثقف. وقد رجعت الى وثائق مؤتمر باريس، وثائق التحضير للمؤتمر وضبوط المؤتمر الرسمية، والبرقيات والرسائل التي تليت في المؤتمر، فوجدت بان الدكتور شهبندر قد ساهم في التوقيع على برقية مرسلة من دمشق لباريس تأييدا لجهود اللجنة التحضيرية لمؤتمر باريس.. والبرقية موقعة من خمسين شابا من الشباب المثقف. منهم الدكتور صلاح الدين القاسمي والكاتب احمد كرد علي والزعيم فخري البارودي.. وكانت البرقية المرسلة من المثقفين في الاستانة تضم عددا اكبر من عدد الموقعين على برقية دمشق.

كل ذلك مع العلم بان انعقاد مؤتمر باريس ما كان سريا، ولا الدعوة له كانت سرية. ويلن كل المناقشات التي تمت خلال انعقاده وما حصل عليه المؤتمر من تأييد، ما كان يخالف القانون العثماني، لان الطلب كان هو اللامركزية، وليس الانفصال عن الامبراطورية.. كانت الولايات العربية تطالب بنوع من الادارة الذاتية.

واما الحديث عن الحكم على الشهبندر بالاعدام، فكان جديدا على سمعي، لذلك عدت للوثائق والمحكمة التي كانت تحاكم العرب وتصدر الاحكام هي المحكمة العرفية التي كانت تعقد في عاليه.. لا في قافلة عام ١٩١٥ ولا في قافلة عام ١٩١٦ يوجد اسم للدكتور الشهبندر لا محكوما ولا مقدما اصلا


الملك فيصل الاول


عزيز المصري


ياسين باشا الهاشمي



● مؤتمر باريس ما كان سريا ولا تمت الدعوة اليه في جنح الظلام.. وكل مناقشاته وما حصل عليه المؤتمر من تأييد، لم يكن مخالفا للقانون العثماني لان كل ما طالب به وسعى اليه كان تحقيق نوع من الادارة الذاتية للولايات العربية وليس الانفصال عن الامبراطورية العثمانية.

● الدكتور عبد الرحمن الشهبندر لم يكن محكوما بالاعدام من قبل المحكمة العرفية.. لا في قافلة ١٩١٥م.. ولا في قافلة ١٩١٦.. ولا مقدما للمحاكمة اصلاً.. وحتى لا يدعي احد قيادة او زعامة الثورة العربية الكبرى فان نقطة انطلاقها هي تأسيس جمعية «العهد» في عام ١٩١٣م.

للمحاكمة. ولست بحاجة هنا لتعداد اسماء الذين مثلوا امام هذه المحكمة العرفية في عام ١٩١٥ و١٩١٦، لان اسماءهم معروفة لكل الناس ولان الشعب كان اعتاد على تكريمهم منذ ان انفصلت سورية وانفصل لبنان عن الامبراطورية العثمانية.

ولم اعثر في ما نشر عن الثورة العربية على حديث عن الدكتور الشهبندر.. اطلاقا. وقد نشر الكثير عن تلك الثورة العربية، من قبل الذين ساهموا فعلا.. وما عادت لها اسرار، وان كان الحكم على الثورة ذاتها، ما كان واحدا... منهم من يحكم لها.. ومنهم من يحكم عليها.. ونحن لا يمكن ان نكون الا في جانب من يحكم لها، لان الانقلاب التركي قام على اساس عنصري هو القومية الطورانية واضطهاد القوميات الاخرى في الدولة.

وحتى لا يدعي احد قيادة او زعامة لهذه الثورة او حتى لا تنسب هذه القيادة والزعامة لفلان او فلان، مما يصوره الوهم نقلا عن خيال الرواة.. احب ان اكون صريحا اكثر من الآخرين الذين درسوا هذه الثورة وعلقوا عليها. ونقطة الانطلاق هي تأسيس جمعية «العهد» في عام ١٩١٣.

كانت الجمعيات العربية تتأسس يوما بعد يوم، في الاستانة، في دمشق، في بيروت، حزب اللامركزية في القاهرة.. وكانت اللجنة التحضيرية لمؤتمر باريس قد وجهت الدعوات في ربيع عام ١٩١٣... فاذا بجمعية سرية تؤلف فعلا في الاستانة عاصمة الامبراطورية، ولكنها تتميز عن غيرها بكون اعضائها جميعا من الضباط العرب المثقفين، كان منهم عزيز علي المصري، ياسين الهاشمي، نوري السعيد، مولود مخلص، محمد اسماعيل الطباخ، سليم الجزائري. علي النشاشيبي وآخرون..

وانضم ياسين باشا الهاشمي في الوقت نفسه الى جمعية «الفتاة».

بعد هذه الملاحظة.. ساق جمال باشا قافلة عام ١٩١٥ الى المشانق وثارت النفوس. ترافق ذلك مع قطع التموين عن الحجاز بسبب الحصار البريطاني واهتمام الجيش التركي بتموين الجيوش العثمانية في حدود الامكان وشعور الشريف حسين بالحاجة الى مفاوضة الانكليز ولا سيما وقد بلغه من ولده الشريف علي بانه عثر على وثائق القائد التركي وهيب باشا التي يفهم منها بان الحكومة التركية عازمة على القضاء على امتيازات شريف مكة. طلب الشريف فيصل من والده ان يتريث بالاتفاق مع الانكليز ريثما يفاوض العثمانيين.. لعلهم يعودون بعلاقاتهم مع العرب الى الطريق السوي.. وفي دمشق، حيث حل ضيفا في دار عطا باشا البكري، وكان ذلك في اواخر عام ١٩١٥ اجتمع به سرا ياسين باشا الهاشمي وابلغه بان الضباط العرب يتسلمون الان قيادات هامة، وكان ياسين باشا هو رئيس اركان الجيش الرابع العثماني.. والجيش الرابع هو الجيش المرابط في الولايات العربية جميعها.. وابلغه بان هؤلاء الضباط ينتظرون من الشريف الحسين ان يقود الحركة التحريرية العربية.. وانهم مع جيوشهم سينضمون الى هذه الحركة.

اجتمعت معه بذات الوقت جمعية «الفتاة» وتسلم من اعضاء الجمعية مصور «سورية» كما تراها الجمعية، اي بالحدود المسماة «الطبيعية» وفيها لبنان وفلسطين وما هو في شرقي نهر الاردن. وكان نسيب البكري، نجل عطا باشا، صاحب الدار التي يقيم فيها، من اعضاء الجمعية.

ثم طلب الاجتماع به رضا باشا الركابي (القائد العثماني كما كان يسمى بالعرف الرسمي) وأبلغه نحواً مما سمعه من ياسين باشا... الدكتور أحمد قدري، الذي اسس بالاشتراك مع عوني عبد الهادي جمعية «الفتاة» قد تصدى لذكر هذه الاحداث بالتفصيل في مذكراته. ويمكن للمستزيد ان يعود اليها.

وعندما ترك الشريف فيصل دمشق في كانون الاول ١٩١٥ وعاد الى مكة المكرمة، كان يستند الى جيل وليس الى خطابات او احاديث شباب متهورين.. كان حديث ياسين باشا وحديث رضا باشا يستند الى جيوش محاربة.. او بالاحرى يستند الى الجيوش التي يفترض بها ان تقاوم زحوف الحلفاء وان تقمع الثورة العربية اذا كان الشريف يفكر بمثل هذه الثورة فكيف يكون الامر اذا ضمن ان تقف هذه الجيوش في صف الثورة العربية؟..

وبعد ان تم تنفيذ حكم الاعدام بالقافلة الثانية من الشهداء في دمشق وبيروت وازدادت النقمة الشعبية، اصبحت النفوس مهيئة لتأييد حركة التحرير العربية في ما اذا تزعمها الشريف الحسين. وابتدأ التفاهم الجدي مع الانكليز.

وعندما كان ماكماهون يوقع الاتفاق مع الشريف حسين، كان سايكس يوقع مع جورج بيكو اتفاقا يخالف مضمون الاتفاق الاول. والاتفاقان وقعا باسم حكومة صاحب الجلالة ملك بريطانيا.

وقد حاول الشريف فيصل العودة للتفاهم مع الاتراك واتصل بجمال باشا الصغير، الذي حل مكان جمال باشا الكبير، ورغم قناعة هذا القائد بالعرض وقناعة القائد الالماني في المنطقة، فقد رفض انور باشا في الاستانة كل العروض.

في تلك الاثناء كان سجن خان البطيخ في دمشق قد احتجز خلف القضبان شكري باشا الاموي وعبد الحميد باشا القلطقجي وشكري القوتلي وفارس الخوري وعبد النبي الرافعي وعمر الرافعي وسعدي الملا.. ثم ضم اليهم الدكتور احمد قدري، وهو اول من قدم الاسعاف الاولي لشكري القوتلي عندما فتح الشريان في رسغه حتى لا يضطر الى اعطاء المعلومات عن رفاقه في جمعية «الفتاة».

تاريخ طويل.. ورجال لا يحصى لهم عدد، كلهم من شباب العائلات المعروفة ذات التاريخ، وكلهم من المثقفين حملة الشهادات العالية. هؤلاء الذين حملوا المشاعل منهم من اعدم في الساحات ومنهم من سار في قافلة حركة التحرير العربية التي سميت بالثورة العربية.

العالم يعتقد بان الجيوش الحليفة وهي التي انجحت الثورة وهي التي حققت النصر على القوات العثمانية.. كل ما جنده الانكليز في تلك الحملة كان دون خمسة وعشرين الفا من الجنود.. وهؤلاء خاضوا معركة واحدة في فلسطين. ولكن من قطع الجسر الذي يمر فوقه الخط الحديدي الحجازي؟.. وكيف توقف التموين عن الجيوش العثمانية المعسكرة في السلط وفي معان؟.. والتي انفرط عقدها واسر منها خمسة وعشرون الفا؟..

والجواب هو ان القيادة العسكرية الثقيلة سلمت الى نوري باشا السعيد الذي قطع الجسر.. والجواب ايضا ان الضباط العرب ياسين باشا ورضا باشا والآخرون كانوا في صف الثورة، فما كانت هناك معارك بمعنى الحرب.

غادر الشريف فيصل مقره في آخر يوم من شهر آب (اغسطس) ١٩١٨ بلغ الازرق في ١٢ ايلول.. وفي اول يوم من تشرين الاول (اكتوبر) دخل الشريف ناصر دمشق.

ثم كلف الشريف فيصل نوري باشا السعيد بملاحقة الجيش العثماني الذي يقوده مصطفى كمال باشا، فتغلب عليه في المعرة ثم في حلب ولاحقه حتى كيليكيا.

لقد لاحقت كل ما استطعت الوصول اليه من وثائق ومذكرات عن تاريخ الحركة العربية قبل انتهاء الحرب العالمية الاولى، فما رأيت الشهبندر في موقع.. وكانت الفترة غنية بالنضال، مزدحمة بالتضحيات، فهل يمكننا ان نتجاهل كل شيء لنقول ان الشهبندر كان يحتل مرتبة القيادة والزعامة في طريق النضال الوطني وتعرض للنفي بعد الحكم عليه بالاعدام من قبل الحكم العثماني؟

تقضي المروءة بأن يحتفظ دائما بذكرى اولئك الذين كانوا جيل الفداء.. وان لا نتساهم في اية مناسبة.. كثير منهم لم يترك لاولاده.. والأحفاده الا تلك المواقف النبيلة التي قضوا من اجلها.. مواقف ما زالت تبعث الاعتزاز في النفوس.

الدكتور عبد الرحمن شهبندر شخصية وطنية، كان له دور نضالي في فترة من تاريخ سورية.. ولكن لم يكن له موقع في حركة التحرير العربية في زمن الحكم العثماني.


نوري السعيد


رضا باشا الركابي


قصة اغتيال عبد الرحمن الشهبندر

قصاصة مما نشرته «الشرق الاوسط» لمنذر الموصلي عن قصة اغتيال عبد الرحمن الشهبندر

الشهبندر من النادي العربي الى وزارة الخارجية

وقفة جديدة، امام بعض ما ورد في المقال. جاء فيه: «بعد اعلان الدولة العربية الفتية، كان الشهبندر في عداد بناتها ومن المقربين من الملك واحد القلائل الذين تولوا مهمة وضع الاسس الادارية والسياسية للدولة الوليدة.. كان الملك يحيط نفسه بابرز المثقفين ولا سيما الشهبندر وساطع الحصري.. وهما الوزيران الوحيدان اللذان رافقاه بعد سقوط حكمه بعد معركة ميسلون.

لا خلاف بان الدولة العربية اعلنت في دمشق.. ولكن الاعلان قد تم بصيغة تشكيل حكومة دستورية عربية مستقلة استقلالا مطلقا لا شائبة فيه باسم مولانا السلطان حسين شاملة جميع البلاد السورية.

وقد تم هذا الاعلان بموجب بيان صدر عن الشريف فيصل بتاريخ ٢٧ ذي الحجة ١٣٣٦ الذي وافق الخامس من تشرين الاول (اكتوبر) ١٩١٨. واما الحديث عن الملكية والملك فلا يمكن ان ينصرف الا الى الفترة التي اعقبت يوم ٨ آذار ١٩٢٠. ففي ذلك اليوم اعلن المؤتمر السوري استقلال سورية كدولة ملكية وبايع الشريف فيصل ملكا عليها باسم الملك فيصل الاول.

كانت البداهة توجب ان يعتمد الشريف فيصل على الذين تقدموا القافلة من الوصول الى دمشق، وهكذا كان البريق هو من نصيب العسكريين.. وقد سلم ادارة الحكومة الى رضا باشا الركابي. واعتمد على ياسين باشا الهاشمي.. كان هذا الامر طبيعيا.

ولم يقبل الفرنسيون بسريان الادارة على الساحل السوري ولا سيما لبنان.. وجاء الجنرال اللنبي قائد القوات الحليفة والذي اتخذ القدس مقرا له ليذكر الشريف فيصل بانه عهد اليه بادارة البلاد بصفته قائدا من قواد الحلفاء، وان سلطته مستمدة من هذه الصفة.. وتمت الاتصالات على مستويات في خارج سورية، وجاء الأمر من الملك حسين في مكة الى الشريف فيصل وكان في زيارة لحلب بان يتوجه الى فرساي حيث يعقد مؤتمر الصلح.

وسار الشريف فيصل على دروب الآلام بين دمشق ولندن وباريس وفرساي.. وتم في تلك الاثناء صدور القرار بانسلاخ الاراضي العربية عن الدولة العثمانية.. وكان الشريف يعهد في ادارة الحكومة للشريف زيد، وكان يعتمد دائما في رئاسة الحكومة على رضا باشا الركابي. وترافق ذلك مع ازدياد عدد الجيش الفرنسي القادم الى الأراضي اللبنانية.. اصبح مائة الف، عندما حارب الجيش التركي بقيادة مصطفى كمال باشا في كيليكيا ولم يحقق نجاحا وثبت امام الامر الذي ادى في ما بعد لتنازل رئيس الوزراء الفرنسي اريستيد بريان عن الاقليم كله للجمهورية التركية العلمانية.

واخيرا عاد الشريف فيصل في كانون الثاني (يناير) ١٩٢٠ يائسا لانه كان عليه ان يوقع لكلمنصو بالاعتراف بالتبعية لفرنسا، وقد ورده منع خطي من والده الملك حسين من هذا التوقيع مما اضطره للتوقيع بالحروف الاولى واعدا بتوقيعه بعد اقناع الشعب به..

وحتى ذلك التاريخ ما ورد اسم المناضل الدكتور شهبندر في اي موقع من مواقع القرب من الشريف فيصل.. ولكن كان الشريف قد أوصى الجمعية «الفتاة» بتأسيس ناد ثقافي بعيد عن الاتجاهات السياسية.. فتأسس النادي العربي وانضم الدكتور الشهبندر الى هذا النادي.

وبعد ان عاد الشريف فيصل من رحلته الاخيرة.. في اواخر كانون الثاني (يناير) ١٩٢٠ اقام له النادي العربي حفلا تكريما.. وان الأمير الذي كان أوصى بتأسيس هذا النادي ليكون ندوة ثقافية قد فوجيء بأن الخطباء جميعا، وبدون استثناء، قد انتقدوا بأسلوب مهذب اي خطوة يمكن ان تقود الى اتفاق مع فرنسا.

وبأسلوب مهذب ايضا، أجاب الامير على اقوالهم.. لم يقبل التهجم على الحكومة، واحب ان يذكر بانه هو الذي عين الحكومة.. وانه عينها بالاستناد الى سلطته العسكرية. ويجب ان يكون واضحا ان الوضع القانوني للبلاد كان وضع الاراضي المحتلة وانها موضوعة تحت الادارة العسكرية للحلفاء.. وان الحلفاء لا يعترفون للامير فيصل إلا على سلطة القائد العسكري المعين من قبل الحلفاء..»

ويروي الدكتور احمد قدري، مستشار الامير فيصل وطبيبه الخاص بان الشهبندر كان من ابرز الخطباء في ذلك الحفل. وقد خصه الامير برد خاص.. فقال: الدكتور شهبندر اظهر لي سماعته وقال انه من الشعب ويدخل بيوت الشعب ويعرف افكار الشعب بحسب مهنته.. وبعد ان توسع الامير في واجب لاحترام الدول الأخرى، حتى تقبل الدول ان تحترم دولتنا وتحترمنا، عاد لمتابعة التعليق على كلام الدكتور شهبندر فقال: وعندي ان اول عمل يجب ان يعمله الدكتور شهبندر هو ترقية الفن المختص به.

وهذا يدل على انه حتى تاريخ ذلك الحفل في الشهر الاول من عام ١٩٢٠ ما كان الشهبندر من بناة الدولة ولا الذين وضعوا اسس بنائها او المقربين من «الامير».. ولكن دوره كان بعد ذلك.. مع التذكير بان الدولة بدأت ببيان تاريخه ١٩١٨/١٠/٥.

وما دمنا في حديث الاتفاق مع فرنسا ورفض النادي العربي والشهبندر لكل خطوة يمكن ان تقود الى اتفاق مع فرنسا، فانه في فترة من الفترات قال رأيا مخالفا تماما لهذا المبدأ.. فقد نشر دراسة تاريخية في مجلة المقتطف في عدد شهر اكتوبر ١٩٣٢ قال فيها: «ولكن دعاية شنيعة بثت على فيصل عند عودته من باريس، فتراجع من غير انتظام لانه كان حديث العهد بالشؤون السياسية، والحملات المنبرة، ولو انه وقف موقفا ثابتا ويدافع عن ارائه بمثل الطريقة المنبرة الحاذقة التي سلكها في العراق، في ما بعد لوجد من المعتدلين انصاراً يقفون في وجه مناوئيه».

اي ان ما كان يرفضه الشهبندر في مطلع عام ١٩٢٠ اصبح يقبله في عام ١٩٣٢. مع العلم بانه في عام ١٩٣٢ كانت معاهدة العراق مع بريطانيا قد وقعت.. وكان الشهبندر يطالب دائما بمعاهدة كمعاهدة العراق نصا وتطبيقا.

وفي ٨ آذار (مارس) ١٩٢٠ أعلن المؤتمر السوري استقلال سورية وسمي الامير فيصل ملكا على سورية.. وفي ٩ آذار (مارس) ١٩٢٠ اعلن عن تأليف الوزارة برئاسة رضا باشا الركابي.

وفي ٢٤ نيسان (ابريل) ١٩٢٠ صدر قرار مؤتمر سان ريمو الذي قضى بفرض الانتداب.. وورد خطاب للملك من الحكومة البريطانية اوصته بالتوجه لباريس لحضور الدورة العادية لمؤتمر الصلح لعرض قضية ملكيته.. استقالت حكومة رضا باشا، والف هاشم بك الاتاسي الحكومة في ٣ مايو (ايار) ١٩٢٠ من الوزراء الذين كانت تضمهم وزارة رضا باشا، مما عدا سعيد الحسيني (من اهالي القدس) فقد كان مريضا، فسمي الدكتور شهبندر وزيرا للخارجية، بدلا عنه.

كان عمل هذه الوزارة معالجة الانذارات التي كان يجود بها الجنرال غورو على الملك.. وكلما قبلت الحكومة وعلى رأسها الملك انذارا اشفعه الجنرال غورو بانذار اكثر تشددا محتجا بتأخير الجواب اليه. وكان هناك من يتهم السيد حسن الحكيم، الذي كان مديرا للبرق والبريد بتأخير البرقية التي ادعى معاونو الجنرال بان ورودها تأخر مدة ثلاثين دقيقة.. ولكن مذكرات الحكيم، وقبلها اورد الدكتور عابدين حماده في تاريخه لتلك الفترة ما ملأ سبع صفحات نفى فيها الحكيم خبر تأخير البرقية بقبول الانذار.

المهم ان الوزارة مع الملك.. ما رفضت الانذار

كان هناك خلاف في تقييم الوضع العسكري بين ياسين باشا الهاشمي ويوسف بك العظمة.. كان ياسين باشا يقول ان الجيش العربي لا يملك من الذخيرة ما يكفيه للوقوف ساعات امام الجيش الفرنسي الذي قضى على اسطورة الجيش الالماني، بينما كان العظمة يدعي بان الجيش قادر على الصمود الى ان تتدخل الدول العظمى.. وعندما جد الجد لاعترف العظمة للملك بانه كان يناور اعتقادا منه بان فرنسا دولة عظمى راقية لن تقدم على الاعتداء على سورية واستأذنه بالتوجه الى ميسلون للشهادة.. وليس لربح المعركة.. وانما لتربح سورية شرف المعركة باستشهاد القائد. واستشهد يوم ٢٤ تموز ١٩٢٠ ولكنه ما زال يعيش في ضمير الناس وذاكرة الزمن.

وصدر انذار جديد.. موجه للملك بالسفر.. بمغادرة البلاد.

وفي الساعة الخامسة من صباح يوم ٢٨ تموز ١٩٢٠ غادر قطار الملك محطة الحجاز.. لم يكن في وداعه الا نفر قليل من الناس. كان بينهم بطريرك انطاكية وسائر المشرق للروم الارثوذكس.. ولم يكن في معيته الا خمسة اشخاص.. فيهم وزير واحد.. وأحد فقط هو ساطع الحصري.

الشهبندر ما كان من الذين رافقوه. لقد بقي في دمشق كما بقي الآخرون من الوزراء.

غدا: المعاهدة السورية - الفرنسية

تقرير خاص بـ الشرق الاوسط من الأرض المحتلة

تفاصيل المجزرة وأسماء الشهداء
طرقات المستشفيات تكتظ بالجرحى

الارض المحتلة : من مركز الخدمات الاعلامية

في صباح امس وقعت المجزرة التي راح ضحيتها ٨ شهداء بالاضافة الى ١٤ جريحا جروح ٧ منهم خطيرة. ففي حوالي الساعة السادسة صباحا وبينما كانت مجموعة من العمال تقف على مفترق طرق قرب مستوطنة ريشون صهيوني داخل الخط الاخضر توجه جندي اسرائيلي باللباس العسكري يحمل بندقية من طراز «ام - ١٦» الى العمال وطلب منهم بطاقات الهوية بدعوى التدقيق فيها وبعد ذلك اعطاهم البطاقات وابتعد عنهم مسافة قصيرة وفتح عليهم النار مما ادى الى استشهاد سبعة على الفور وجرح ١٥ اخرين. وافادت مصادر اسرائيلية ان الجرحى والشهداء تركوا لبعض الوقت على الارض بينما كانت تمر السيارات الاسرائيلية دون تقديم المساعدة.

وقد قام الجندي بالاستيلاء على سيارة بيجو ٥٠٥ بيضاء تحمل لوحة ترخيص الضفة فيما كانت قوة من الشرطة الاسرائيلية تتولى مطاردة الجندي بواسطة طائرة عمودية وحاصرته في احد المنازل حيث استسلم لها.

وقد استشهد احد الجرحى في مستشفى تل هوبير متأثرا بجراحه ليبلغ عدد شهداء الحادث ثمانية شهداء.

المظاهرات

وفور انتشار الخبر عمت المظاهرات كافة ارجاء قطاع غزة، حيث تحولت الشوارع الى كتل بشرية غاضبة خرجت وهي تردد الشعارات الوطنية وتحرق الاطارات. فقد افادت مصادر مطلعة في القطاع ان عدد الاصابات يربو على الـ ٥٠٠ اصابة كان نصيب مخيم رفح ومدينة رفح وحدهما اكثر من ٣٥٠ اصابة، وقد بلغ عدد الشهداء لغاية الآن في القطاع نتيجة هذه المظاهرات ٥ شهداءهم:

١ - اياد صقر (١٧ سنة) من مخيم رفح اصيب بعيار ناري في الراس.

٢ـ موسى هدونة (٣٠ سنة) مخيم الشاطئ اصيب بعيار ناري في الرأس

٣ـ وائل بدرس (٢٢ سنة) مخيم الشاطئ اصيب بعيار ناري في الراس

٤ـ شقي نعيم الهمس (٢٠ سنة) مخيم رفح اصيب بعيار ناري في البطن

٥ـ ياسر حمدان (١٨ سنة) مخيم رفح اصيب بعيار ناري في الرأس

اما الشهداء الذين سقطوا في المذبحة صباح الامس فهم:

١ـ عبد محمد سالم ـ من غزة

٢ـ خالد حمودنه ـ من مخيم جباليا

٣ـ زياد موسى ـ من مخيم رفح

٤ـ عمر ابو خوجه ـ من مخيم رفح

٥ـ زياد زيدان ـ من خان يونس

٦ـ يوسف ابو دقة ـ من قرية بني سهيلة

٧ـ سليمان ابو عنزة ـ من قرية عبسان الصغيرة

٨ـ عامر احمد دهليز ـ من قرية بني سهيلة

طوارئ

وقد اعلنت حالة الطوارئ في كافة مستشفيات القطاع حيث افاد شهود عيان بانه في مستشفى ناصر في خان يونس لم تكف سيارات الاسعاف عن نقل الجرحى فاستعين بسيارات وكالة الغوث والصليب الاحمر التي لم تكف هي الاخرى مما اضطر الناس لنقل الجرحى بالسيارات الخاصة.

وقد توجهت اعداد كثيرة من الناس للمستشفيات للتبرع بالدم. وفي مستشفى الشفاء بغزة افاد شهود عيان بأن الجرحى وضعوا في الممرات لعدم وجود عدد كاف من الاطباء لاسعافهم، وقد توجه كافة الاطباء في القطاع الى المستشفيات للمشاركة في علاج المصابين.

وقد بلغ الغضب بالناس ان توجهوا لشارع عمر المختار في غزة والذي كان يخضع لنظام حظر التجول والطوق العسكري وهاجموا الجنود الذين لاذوا بالفرار وبالتالي رفع عن الشارع نظام حظر التجول.

وبالرغم من فرض حظر التجول على كامل القطاع رسميا الا ان الناس قد تحدوا هذا الامر وخرجوا في مظاهرات غاضبة. وقد تلي القرآن عبر سماعات المساجد منذ سماع الخبر ولغاية هذه اللحظة، ورفعت الرايات السوداء على اسطح المنازل. وقد عاد اغلب عمال القطاع حال سماعهم نبأ استشهاد زملائهم وهم يرفعون الرايات السوداء ويرددون هتافات الله اكبر والهتافات الوطنية.

إضراب

وفي الضفة الغربية عم الاضراب التجاري جميع مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية حال انتشار نبأ المجزرة.

ففي مدينة الخليل وفور انتشار الخبر خرجت مظاهرة ضخمة في منتصف مدينة الخليل وهاجمت الدوريات الاسرائيلية التي ردت باطلاق الرصاص مما ادى الى استشهاد الشاب محمد علي الزغاري (٢١ سنة) من مدينة حلحول وعلى إثر ذلك فرضت سلطات الاحتلال نظام حظر التجول على الخليل وعلى مدينة حلحول.

وفي مدينة نابلس فرضت سلطات الاحتلال نظام حظر التجول من ساعات الصباح الباكر تخوفا من خروج مظاهرات. وقد فرض نظام حظر التجول على كافة مخيمات الضفة، واعلن الحداد ثلاثة ايام في كافة مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية.

وفي مدينة القدس عقد مؤتمر صحفي للتنديد بالمجزرة حضره بعض الشخصيات الوطنية. وفي مدينة رام الله فرض حظر التجول بعد خروج طلاب المدارس في مظاهرات صاخبة احتجاجا على المجزرة.

ولازالت المظاهرات العنيفة تشتعل في جميع المدن والقرى ولم نستطع حصر اعداد الجرحى لغاية الآن بسبب ضخامة الاحداث وشموليتها.

جريح فلسطيني سقط برصاص الاجرام الاسرائيلي في مستوطنة ريتشيون صهيون امس (رويتر).

الصدامات مستمرة

حتى مثول «الشرق الاوسط» للطبع كانت المظاهرات والصدامات العنيفة مستمرة في جميع انحاء قطاع غزة وغالبية مناطق الضفة الغربية.. الجماهير في الشوارع تتحدى قرارات حظر التجول المفروضة والجنود يطلقون النار والاصابات ترد الى المستشفيات، في القطاع بشكل متواصل، والمواطنون من جانبهم يواصلون التبرع بالدم، وكل اطباء القطاع توجهوا للعمل في المستشفيات والعيادات التي تعيش حالة طوارئ قصوى.. وقد ارتفع عدد الشهداء الى تسعة بعد أن توفي اثنان من الجرحى.. ولا توجد ارقام دقيقة حول الشهداء حتى مساء الامس من جراء الصدامات واعمال القتل التي يمارسها الجنود في القطاع. وقد بلغ عدد الشهداء في هذه الصدامات وحدها ثمانية اضافة الى مئات من الجرحى في طرقات المستشفيات التي اخلت المرضى ذوي الاصابات والامراض الخفيفة لافساح المكان للمزيد من ضحايا الصدامات مع العدو.

شهادات من الأرض المحتلة

ليست هذه اولى المجازر
تجاربنا مع «المجانين» كثيرة

الأرض المحتلة: خاص بـ «الشرق الاوسط»

«ليست هذه اولى المجازر في فلسطين».. هكذا علق الدكتور حيدر عبد الشافي، رئيس جمعية الهلال الاحمر في غزة، في تصريح خاص لمندوب مركز الخدمات الاعلامية.

وقال: ان هذا العمل هو عمل اجرامي فظيع، انه قتل عمال مسالمين ذاهبين لعملهم وبدم بارد حيث قتل ثمانية على الفور. وهناك ستة في حالة خطيرة، وطبعا كان هناك رد فعل واستنكار في القطاع وغزة وكان رد فعل الجيش عنيفاً فقد استشهد هنا في غزة سبعة وجرح ٥٤ شخصاً.

اذا كنت اريد ان أعقب فأقول ان هذه هي ليست اول مرة تحدث فيها مجزرة بسبب الوضع القائم وأنا احمل المسؤولية كاملة لاسرائيل ومن ورائها امريكا التي تقف عائقا امام تحقيق السلام لأنه بدون السلام العادل سيحدث في المستقبل اعمال اجرامية مثل هذا العمل.

الشكعة: سياسة رسمية !

وفي تصريح خاص لبسام الشكعة رئيس بلدية نابلس المنتخب والذي تعرض لحادث ارهابي ادى لبتر ساقيه قال: في رايي ان هذه جريمة من جملة الجرائم التي تأتي تعبيرا عن سياسة رسمية لدولة تمارس العنصرية والارهاب الرسمي وبهذا يكمن الخطر. ان قتل المواطنين الثمانية وجرح الكثيرين من قبل مواطن يهودي اسرائيلي يقترن بالجرائم الرسمية التي ادت الى اغتيال ما يقرب من الف مواطن فلسطيني وكذلك احراق المسجد الاقصى والادعاء بأن الفاعل يعاني من اضطرابات نفسية كما هو الحال اليوم، والتعامل مع الاحتجاجات الشعبية التي أتت كرد على هذه الجريمة يشير الى أن الخلفية العنصرية تتنامى في حضن الامبريالية ورعايتها لاسرائيل بالرغم من عدوانيتها الواضحة وممارساتها الاجرامية وآثارها التربوية على المواطن الاسرائيلي.

ومضى يقول ان الحكم على قاتل مجرم بخمسة شهور سجنا واعلان المجرم «أبوت» الذي حاول اغتيالي انه غير نادم على جريمته التي بررها دينيا من خلال حاخام اسرائيلي وقيام اسرائيلي بهدم القبور اليهودية بهدف مضاعفة الاحقاد العنصرية ضد العرب واستعداء الاسرائيليين عليهم. كل ذلك وغيره يشير الى مصدر هذه الجرائم ومخاطرها باعتبارها مدعومة فكريا وسياسيا وعسكريا لقتل الحرية والانسان في شخص مواطننا الفلسطيني الذي يتطلع الى حريته وتحرره واستقلاله

وحول الادعاء بأن الجندي الذي نفذ العملية مجنون قال الدكتور محمود الزهار من قيادات حركة «حماس» في الاراضي المحتلة: ان الذي حصل في الواقع هو حادثتان، الاولى ما اطلق عليه اعتداء مجرم على عمال راح ضحيته ٨ أشخاص وعدد اخر من الجرحى. والثاني ما حصل من قتل وجرح في القطاع والضفة راح ضحيته ٩ أشخاص وعدد كبير من الجرحى

قالوا ان الحادث الاول هو اعتداء مجنون ونحن لنا تجارب كثيرة مع المجانين فالذي حرق الأقصى هو مجنون والذي اطلق النار على قبة الصخرة وقتل اثنين في ابريل (نيسان) هو مجنون والآن ها هو مجنون اخر. وهذا على ما يبدو نوع خاص من الجنون. ونحن نعلم ان المجنون لا يفحص هويات الناس. ولو سلمنا ان هذا جنون فلماذا قام العقلاء بقتل ٨ وجرح ما لا يقل عن ٥٠٠ شخص في الحادثة الثانية حيث فرض منع التجول في الساعة الثامنة صباحا ولم يعط الناس فرصة للرجوع الى بيوتهم.

الاب الفلسطيني من غزة، حماد دلحيس يبكي بحسرة حين ابلغه احد الاصدقاء ان ابنه عمر (٢٣ عاما) واحد من الشهداء الذين سقطوا في ريتشيون صهيون (أ ب).

«حماس» تطلب من الانتفاضة التصعيد الدموي في مواجهة قوات الاحتلال

اصدرت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) امس بيانا حددت فيه تصورها للمواجهة مع قوات الاحتلال في اعقاب المجزرة قائلة: لقد ارتكبت سلطات الاحتلال النازية مجزرة دموية رهيبة ضد عمالنا حيث قتل احد الجنود ٨ من اخواننا عندما فتح عليهم نيران سلاحه ونحن لا نستبعد ان يبرروا ذلك بقولهم ان هذا الشخص مجنون كعادتهم.

وأمام هذه المجزرة نوجز ما يلي:

١ـ ينفذ اضراب عام في كافة مدن وقرى ومخيمات فلسطين ولمدة ٣ أيام متتالية من هذه اللحظة.

٢ـ يتضمن الاضراب تصعيدا دمويا واشتباكا مع جنود الاحتلال والمستوطنين في كافة المناطق.

٣ـ نتوجه الى اهلنا في مناطق (٤٨) للاعراب عن سخطهم للحادث ومؤازرتهم لشعبنا على هذه المجزرة.

٤ـ نرجو ان تكون هذه الحادثة اشارة جديدة على استحالة التعايش مع هؤلاء القتلة. وأصدرت هيئة السلطات الاسلامية منطقة ١٩٤٨ في فلسطين المحتلة بيانا من جانبها حددت فيه تصورها لما حدث.

قالت الهيئة: اصبح من الواضح لكل العقلاء ان الاعتداءات المتلازمة والمتعاقبة بحق وجودنا ومقدساتنا قد غدت الطابع الغالب على تصرفات ساسة هذه الدولة حكومة وأفرادا، وهي الرسالة الملغومة التي يوجهها السياسيون كل يوم للعرب على حد سواء، وغدونا نعرف فحوى الرسالة ومدلولها من العنوان، فقبل ايام قليلة تعرضت مقبرة يهودية في حيفا لاعتداء حيث قام بعض الافراد بكتابة شعارات تحريضية لتشويه صورة العربي في نظر الشعب اليهودي وتبين بعد التحقيق والتمحيص ان الفاعلين هم من اليهود واحدهم يحمل شهادة دكتوراه في علم الكمبيوتر.

ومضت تقول: ويبدو لنا ان الروح العدائية التي يحملها ساسة هذه الدولة اليهودية لابناء شعبنا الفلسطيني اصبحت كذلك هي الصفة المميزة لهم بحيث لا نستطيع ان نحكم عند ايهما اقوى وأشد فالكل في العداء سواء.

لقد بتنا على يقين ان الروح العدائية الشيطانية هي المدرسة الجامعة التي يتخرج فيها اجيال الشعب اليهودي والتي يتربى عليها اطفالهم منذ نعومة اظفارهم، واخر فنون القتل والاعتداء البربري الذي حدث في الساعة السادسة والربع من صباح (امس) في محطة ريتشيون مهنيون حيث قام احد المواطنين وهو يهودي بحملة تفتيش وتدقيق على هوية الجالسين في المحطة. ولما تأكد لديه ان جميعهم من العرب لمسك الرجل بسلاحه وكان بحوزته رشاش من طراز ام ١٦ وصوب في كل الاتجاهات بدون استثناء لفرد من الافراد وكانت حصيلة جريمته سقوط ٨ شهداء من العرب وتسعة جرحى جميعهم في حالة خطرة.

عمليات قتل في فلسطين ـ ٤٨ في عهد الانتفاضة

الجريمة التي ارتكبها صباح امس اسرائيلي باللباس الرسمي العسكري هي الاكبر من نوعها في عهد الانتفاضة، ولكنها ليست الجريمة الاولى التي تنفذ ضد العمال العرب اثناء وجودهم في حدود فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨.

وفي مايلي اسماء عدد من الشهداء الذين قتلوا في اعمال مماثلة داخل فلسطين ـ ١٩٤٨م

ـ سعيد اسماعيل عابد (٢٠ سنة) من رفح استشهد بتاريخ ٨٨/٨/١١ في اور يهودا، بتل ابيب. مع اثنين من زملائه حرقا في براكية خشب كانا ينامان بداخلها. واستشهد في نفس الحادث:

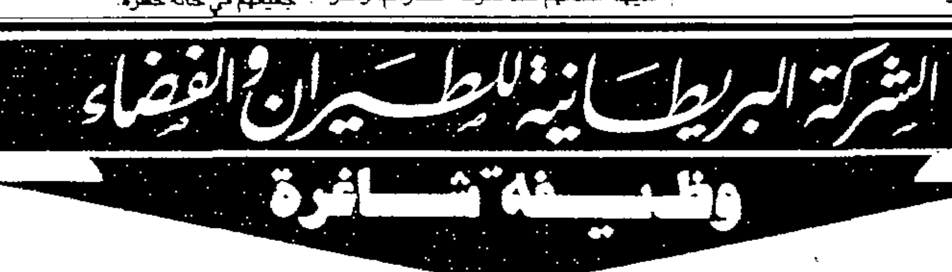
ـ خليل مصطفى العبابنة (٤١ سنة) ـ من خانيونس

ـ نسيم ابراهيم عابد (٢٧ سنة) ـ من المغازي

ـ ميسرة احمد ابو مطر (٢٥ سنة) ـ من غزة قتله متطرفون اثناء العمل.

ـ كمال شامخ نصار (٣١ سنة) استشهد نتيجة رجم سيارته بالحجارة في فلسطين المحتلة.

ـ ابراهيم محمد الشمالي (٤٥ سنة) ـ من مخيم جباليا استشهد اثر ضربه بواسطة مواطنين اسرائيليين.





بيكر يحرز تقدماً كبيراً في تذليل العقبات أمام القمة الأمريكية - السوفياتية في واشنطن

واشنطن - وكالات الانباء: قطعت المهمة الناجحة لوزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر في الاتحاد السوفياتي شوطا بعيدا في ضمان نجاح مؤتمر القمة المقرر عقده بين الرئيسين الامريكي جورج بوش والسوفياتي ميخائيل جورباتشوف في نهاية الشهر الحالي وقد انتزع بيكر والرئيس جورباتشوف ما قد يعكر صفو المؤتمر من مسألتي الحد من التسلح وأزمة جمهوريات البلطيق السوفياتية.

واستطاع بيكر ان يسرق الاضواء بتحقيقه تقدما كبيرا بشأن معاهدة خفض الاسلحة الاستراتيجية.

وكان الرئيسان الامريكي والسوفياتي قد التزما، عندما اجتمعا في مالطا في ديسمبر (كانون الاول)، بالتوصل الى اتفاق على معاهدة خفض الاسلحة. وقد يعلنان في واشنطن الاتفاق على جميع النقاط الرئيسية. ولاتزال هناك بعض النقاط المعلقة ولكنها مسائل فنية بصورة كبيرة.

وقال مسؤول في طائرة بيكر: قد يدخل الرئيسان في بعض المفاوضات ولكن المسائل فنية الى درجة انه سيتعين على الخبراء ان يقوموا بصياغتها.

وبالاضافة الى معاهدة خفض الاسلحة سيوقع الرئيسان بوش وجورباتشوف ايضا اتفاقية بشأن الاسلحة الكيماوية يتوقف بموجبها فورا انتاج الغازات السامة وستلزم الجانبين بجدول زمني لتدمير ٨٠ في المائة من مخزوناتهما من هذه الاسلحة.

وسيوقع الزعيمان ايضا سلسلة من الاتفاقات الاقل اهمية والتي تتراوح بين الاختبارات النووية الى الابحاث المشتركة في اعماق المحيطات واقامة مركز ثقافي مشترك. ويتضمن الحل الوسط بشأن معاهدة خفض الاسلحة الاستراتيجية التي تأجلت لعدة اشهر بسبب خلافات بين البلدين تنازلات كبيرة من الجانبين. وقد قبلت واشنطن الموقف السوفياتي بشأن مدى الصواريخ الذي تشمله المعاهدة. وتخلت موسكو عن رغبتها الملحة في التوصل لاتفاق على صواريخ كروز التي تطلق من البحر.

والمسألة الوحيدة التي قد تكدر صفو مؤتمر القمة هي مسألة جمهوريات البلطيق. وقد امتص الرئيس جورباتشوف معظم التوتر بموافقته على الاجتماع برئيسة وزراء جمهورية ليتوانيا كازيميرا برونسكين.

واعتبر بيكر ان عقد الاجتماع اثناء وجوده في موسكو بادرة مشجعة وانه البداية المحتملة للحوار الذي ظلت واشنطن تحث الجانبين عليه منذ اعلنت ليتوانيا الاستقلال يوم ١١ مارس (اذار) الماضي.

وقال بيكر انه لا يستطيع القول في هذه المرحلة ان الجانبين توصلا الى ارضية مشتركة يتقدمان عليها ولكنهما يسعيان الآن الى تنمية مثل هذه الارضية. واعتبر ان تصريحه يعني أن الرئيس بوش سيواصل تأييده للمطامح القومية للجمهوريات الثلاث ليتوانيا واستونيا ولاتفيا في حين انه لن يسمح لهذه المسألة بأن تفسد جو المؤتمر.

ويتطلع كل من الزعيمين الى انجاح مؤتمر القمة. فالرئيس جورباتشوف سيتمكن من اتخاذ وضع رجل الدولة على المسرح العالمي ويظهر لشعبه أن سياسته الخارجية تسفر عن اتفاقات على الحد من التسلح مما يجعل العالم اكثر امانا ويعزز الامن السوفياتي.

وسيستفيد الرئيس بوش من نفس المميزات بتعزيز شعبيته الجارفة بالفعل. ويعتقد محللون دبلوماسيون امريكيون ان الرئيس جورباتشوف يحتاج اشد الاحتياج الى نجاح المؤتمر. ويعتقد مسؤولون اشتركوا في اجتماع بيكر مع الرئيس جورباتشوف أنهم شاهدوا علامات ضغط هائل مرتسمة عليه. وقال احدهم: انه يخفيها جيدا ولكن يمكن ان يشعر المرء بهذه الضغوط.

وفي اوستن (الولايات المتحدة) وصف الرئيس الامريكي جورج بوش اول من امس المحادثات التي اجراها وزير الخارجية جيمس بيكر في موسكو بأنها تقدم هائل وخطوة كبيرة الى الامام، معربا عن ثقته في نجاح قمة واشنطن - الامريكية السوفياتية المقبلة.

وقال بوش في خطاب القاه مساء اول من امس امام المتخرجين في جامعة تكساس في اوستن ان لقاء موسكو يشكل خطوة كبيرة الى الامام حتى ولو بقى هناك عمل يجب انجازه.

وأضاف ان هذا التقدم الكبير يجب ان يتيح لنا بلوغ الهدف المهم الذي حددناه في قمة مالطا وهو الانتهاء من تحديد النقاط الرئيسية المتعلقة بمعاهدة تاريخية حول خفض الاسلحة الاستراتيجية.

وأشار بوش الى ان بامكان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ايضا ابرام اتفاق حول خفض كبير للاسلحة الكيميائية، وكذلك ابرام اتفاقات تقنية وتجارية اثناء قمة واشنطن المقبلة.

وقال الرئيس الامريكي: اني على يقين بأن التقدم الذي احرزناه سيسمح بأن تكون القمة خطوة راسخة جديدة الى الامام في العلاقات الامريكية السوفياتية الحيوية.



وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر يتحدث للصحافيين خلال مؤتمره الصحافي الذي عقده في موسكو قبيل مغادرته لها عائدا الى بلاده بعد محادثات ناجحة مع نظيره السوفياتي.

وكان بيكر قد اعلن اول من امس في موسكو ان البلدين اتفقا على معاهدة حول الاسلحة الكيميائية وتغلبا على المشكلتين الرئيسيتين بخصوص الصواريخ العابرة اللتين تشكلان عائقا امام ابرام اتفاق حول خفض الاسلحة الاستراتيجية الى النصف.

ومن جهة اخرى تعد زيارة الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الذي سيصبح أول زعيم سوفياتي يزور وسط الولايات المتحدة منذ ٣٠ عاما في الاسبوع المقبل بمثابة كابوس امني بسبب عدد المدن التي سيتوقف فيها. وتثير الزيارة العصبية ايضا بين منظميها حيث لم يتحدد لها حتى الآن جدول ثابت او خط للرحلة.

ويطلق على جولة الزعيم السوفياتي اسم «قصة ثلاث مدن» لان الرئيس جورباتشوف وقرينته السيدة رايسا سيزوران واشنطن ومنيابوليس وسان فرانسيسكو. وتبدأ الجولة يوم ٣٠ مايو (ايار) الحالي وتختتم في الرابع من يونيو (حزيران) المقبل.

وقال متحدث باسم جهاز الخدمة السرية ان عدم وجود برنامج امر لا يساعدنا.

ويتفق معه مسؤول بالسفارة السوفياتية قائلا: ان هذا الامر يثير التوتر وقال انه ليس لديهم الترتيبات النهائية.

وقد يسبب متظاهرون يؤيدون استقلال جمهوريات البلطيق السوفياتية اكبر حرج اثناء الزيارة. ويعمل خبراء للحد من التسلح ومسؤولون في مجال التجارة بلا كلل ايضا لصياغة اتفاقيات يوقع عليها الرئيس جورباتشوف والرئيس الامريكي جورج بوش حتى يمكن الاشادة بمؤتمر القمة لانجازه شيئا اكبر من مجرد العبارة الروتينية عن التبادل الكامل والصريح لوجهات النظر.

ولكن نجاح المؤتمر قد تقرره احداث على بعد الاف الكيلومترات في جمهوريات البلطيق.

ومن المتوقع ان يشترك حوالي ١٠,٠٠٠ امريكي ترجع اصولهم الى جمهوريات ليتوانيا واستونيا ولاتفيا في المظاهرات.

وقال عضو باللجنة الامريكية الليتوانية ان المتظاهرين يصلون بالحافلات والطائرات من كافة انحاء الولايات المتحدة وكندا.

ولكن شعبية الرئيس جورباتشوف لاتزال هي السائدة في معقل الرأسمالية ويمكن ان يتوقع الزعيم السوفياتي هتافات ترحيب اكثر من صيحات استهجان خلال زيارته الثالثة للولايات المتحدة.

وقد اظهر استطلاع اخير للرأي ان ٧٧ في المائة من الامريكيين معجبون بالرئيس جورباتشوف مقارنة بنحو ٤٠ في المئة فحسب قبل اول مؤتمر للقمة يحضره في واشنطن عام ١٩٨٧.

ويشمل جدول اعمال المؤتمر اجتماعات في واشنطن يومي ٣١ مايو (ايار) الحالي وأول يونيو (حزيران) المقبل ومحادثات في اليوم التالي في منتجع الرئيس الامريكي في كامب ديفيد الذي يبعد ١١٥ كيلومترا.

وسيكون الرئيس جورباتشوف اول زعيم سوفياتي يزور ولاية من ولايات الغرب الاوسط الامريكي منذ زار الزعيم الراحل نيكيتا خروشوف المنطقة عام ١٩٥٩م.

ايليسكو وجبهة الانقاذ الوطني اقوى المرشحين بالفوز في اول انتخابات حرة في رومانيا بعد الحرب العالمية الثانية

بوخارست - وكالات الانباء: بعد نحو خمسة اشهر من خلع نيكولاي تشاوشيسكو بدأ الناخبون في رومانيا وعددهم ١٦ مليونا الادلاء بأصواتهم امس في اول انتخابات حرة في البلاد منذ الحرب العالمية الثانية.

ويراقب مئات المراقبين الاجانب الانتخابات لكن منذ انتهت الحملة الانتخابية مساء يوم الخميس الماضي لم ترد انباء عن حوادث جديدة من العنف الانتخابي الذي اودى بحياة ما لا يقل عن ثلاثة اشخاص.

ويتوقع كثيرون ان يفوز الرئيس المؤقت ايون ايليسكو وجبهة الانقاذ الوطني التي تحكم البلاد منذ ثورة ديسمبر (كانون الاول) الماضي باغلبية ساحقة.

وقد فتحت مراكز الاقتراع الساعة السادسة صباحا وسيستمر التصويت ١٧ ساعة حتى الساعة الحادية عشرة مساء (٢٠٠٠ بتوقيت جرينتش) وبعدها بقليل صدرت توقعات الكمبيوتر لكن النتائج الكاملة لا يتوقع لن تعلن قبل يوم غد او بعد غد على اقرب تقدير.

ولم يتضح بعد هل ستشهد نتيجة الانتخابات تحولا عن السياسات اليسارية التي تبنتها دول اوروبا الشرقية الاخرى.

فجبهة الانقاذ الوطني الحاكمة التي يعتقد انها ستحقق نصرا ساحقا يتهمها خصومها بأنه يديرها شيوعيون متنكرون يحرصون على العودة الى سدة الحكم.

وقد دفنت الشيوعية رسميا في رومانيا بعد ان انهت الثورة الدامية في ٢٢ ديسمبر (كانون الاول) الماضي ٢٥ عاما من حكم تشاوشيسكو.

غير ان الحملة الانتخابية من اجل انتخاب رئيس البلاد وبرلمان ذي مجلسين كدر صفوها عنف ومزاعم بحدوث تخويف مما بعث مخاوف في الغرب على تحول رومانيا من الديمقراطية الى الديكتاتورية.

وفي سباق الانتخابات النيابية ستقام جولة ثانية في الثالث من يونيو (حزيران) المقبل في الدوائر التي كان عدد من ادلوا بأصواتهم فيها اقل من نصف الناخبين المؤهلين.

ومن المنتظر ان يعلن المكتب المركزي النتائج النهائية لانتخابات الرئيس غدا وانتخابات البرلمان بعد غد.

ويراقب نحو ٤٣٠ مراقبا دوليا الانتخابات للتاكد من انها نزيهة. وينقل نحو ١٫٣٠٠ صحافي وقائع الانتخابات.

وتجدر الاشارة الى ان الناخبين سيختارون بين ثلاثة مرشحين لتصب رئيس الدولة.

ويتنافس ٨٢ حزبا في الانتخابات النيابية التي يتسابق فيها ٥٫٣٤٥ مرشحا على الفوز بعضوية مجلس النواب المؤلف من ٣٨٧ مقعدا و١٫٧١٦ مرشحا على عضوية مجلس الشيوخ المكون من ١١٩ مقعدا.

والبلاد مقسمة الى ٤٠ دائرة انتخابية لكل منها عدة مقاعد هذا بالاضافة الى بوخارست. وسيكون فوز الاحزاب بمقاعد رهنا بنسبة ما تناله من مجموع الاصوات.

ويعطى الناخب بطاقات اقتراع منفصلة لكل من الانتخابات الثلاثة.

وفي سباق الرئاسة يلزم ان يحصل الفائز على تأييد اكثر من نصف الناخبين المؤهلين والا فانه ستجرى جولة ثانية بين المتنافسين الاول والثاني في الثالث من يونيو (حزيران) المقبل وفيها يلزم للفوز بنيل اغلبية بسيطة للناخبين الذين ادلوا فعلا بأصواتهم.

مبعوث امريكي لتخفيف حدة التوتر العسكري بين الهند وباكستان حول مسألة كشمير

نيودلهي - وكالات الانباء: ذكر محللون في شؤون الدفاع ودبلوماسيون ان الخوف من وقوع عدد كبير من القتلى والجرحى يمنع الهند وباكستان من خوض حرب اخرى بسبب منطقة كشمير المتنازع عليها.

ويقول دبلوماسيون غربيون ان كل طرف نقل اربع فرق على الاقل منها فرقة مدرعة الى مناطق الحدود. ويقولون انه ليس هناك من يعتقد ان الحرب ستكون مقصورة على منطقة كشمير ولكن المحللين قالوا ان قرار دخول الحرب سيكون خطيراً ومؤلماً هذه المرة بعكس القرارات السابقة عندما كانت الهند تتطلع بوضوح الى الحرب حيث كانت اقوى نسبياً. وقال موهيندر بول بمعهد الدراسات الدفاعية في نيودلهي «سيسقط عدد ضخم من القتلى والجرحى هذه المرة لان كلا الجانبين لديه عدد اكبير كثيراً من اسلحة الدمار في مخازنه عما كان هناك في الماضي».

وقال دبلوماسي غربي «تستطيع باكستان هذه المرة ان تضرب دلهي وتستطيع الهند ان تضرب اسلام اباد، ولم يكن هذا ممكناً من قبل وهو رادع قوي».

وقال المحللون انهم يقدرون ان حوالي ١,٥ مليون جندي سيشتركون في الحرب الرابعة اذا اندلعت تعززهم دبابات وطائرات متقدمة امريكية وسوفياتية الصنع. واعربوا عن اعتقادهم بانها لن تصل الى حد الصراع النووي.

ولكن المخاوف تنتشر على نطاق واسع من ان تؤدي مشاكل الهند في المنطقة التي تحكمها من كشمير الى دفع نيودلهي الى مهاجمة الثلث الخاضع لباكستان. وقد قتل اكثر من ٣٠٠ شخص هذا العام في ثورة انفصالية في الجزء الهندي من كشمير.

وتشعر واشنطن بقلق بالغ حتى انها اوفدت نائب مستشار الامن القومي روبرت جيتس الى العاصمتين.

وتقول نيودلهي ان اسلام اباد تسلح وتدرب مقاتلين في ولاية جامو وكشمير وولاية البنجاب. وتنفي باكستان هذه التهم. وجامو وكشمير هي الولاية الوحيدة في الهند التي يغلب المسلمون على سكانها.

وتتبادل اسلام اباد ونيودلهي الاتهام بتطوير الاسلحة النووية. وينفي كل طرف الاتهام عن نفسه ويوجد لدى السلاح الجوي الهندي ٧٤٢ طائرة مقاتلة تتصدرها الطائرات المتقدمة الميراج ٢٠٠٠ الفرنسية والميج ٢٩ السوفياتية ويوجد لدى باكستان ٣٤١ طائرة منها ٣٠ طائرة متقدمة من طراز اف.١٦ الامريكية الصنع والميراج ٦٣. وفي البحر تتمتع الهند بتفوق اكبر.

اما على البر فيوجد لدى الهند ١,٣٦ مليون جندي نظامي مقابل ٥٢٠,٠٠٠ جندي باكستاني ولكن ضباطاً هنوداً قالوا ان البلدين متساويان بصورة اكبر عند الحدود بنسبة عشرة الى ٧,٥ لصالح نيودلهي كما ان المناضلين في كشمير والبنجاب يضيفون عنصراً جديداً.

وقال احدهم «سيظل الجيش الهندي هذه المرة ينتظر وراءه في حين يواجه دبابات افضل وقوات جوية لها قوة نيران اشد».

وقال دبلوماسيون غربيون انه يوجد عنصر آخر يقلل من احتمال اندلاع حرب وهو الافتقار الى القدرة على اتخاذ القرار في العاصمتين. ففي الهند يرأس فيشواناث براتاب سينغ حكومة اقلية تعتمد على حزب هندوسي يميني وعلى الشيوعيين في البقاء في الحكم منذ تشكيلها في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وفي باكستان تتمتع رئيسة الوزراء بي نظير بوتو باغلبية ضئيلة في البرلمان. وتتعرض لهجوم مستمر من جانب المعارضة ولا تستطيع ان تتفادى مسألة كشمير وهي احدى للمسائل الحساسة في باكستان.

وقال دبلوماسي غربي أن سينغ سيجد انه من الصعب اتخاذ قرار بشأن الحرب عندما لا تكون النتيجة حاسمة بعكس ما حدث في حربي عامي ١٩٦٥ و١٩٧١.

واضاف قائلاً «بالنسبة لبي نظير بوتو فالامر سواء. فاذا لم تبل باكستان بلاء حسناً في الحرب سيكون قد قضي على مستقبلها، واذا ابلت بلاء حسناً فسينسب العسكريون الفضل لانفسهم ويستعيدون القوة السياسية التي تمتعوا بها قبل ان تأتي الى السلطة».

وعلى صعيد آخر وصل المبعوث الامريكي روبرت جيتس الى باكستان امس لاجراء محادثات بشأن احتدام الخلاف حول كشمير مع الهند بعد اخفاقه في مقابلة رئيسة الوزراء الباكستانية بي نظير بوتو اثناء جولة تقوم بها في دول اسلامية.

وقال متحدث باسم السفارة الامريكية ان جيتس الذي يشغل منصب نائب مستشار الامن القومي الامريكي كان يعتزم مقابلة بوتو في صنعاء اول من امس ولكن جدول اعمالها لم يسمح بذلك.

وقال ان جيتس سيحاول مقابلتها بعد محادثات يجريها في نيودلهي اليوم مع رئيس الوزراء الهندي فيشواناث براتاب سينغ ومن المرجح ان يعقد الاجتماع في تونس التي تزورها بوتو في اطار جولة تشمل ثماني دول وتهدف الى كسب التأييد لسياستها بشأن كشمير. ويرأس جيتس وفداً امريكياً رفيع المستوى لمحاولة اقناع باكستان والهند بالتراجع عن موقفهما من انتفاضة اسلامية في ولاية جامو وكشمير الهندية دفعت الدولتين الى شفا الحرب.

ويحمل جيتس رسالة من الرئيس الامريكي جورج بوش يحث فيها باكستان والهند على التحلي بضبط النفس والحد من التوتر على الحدود بينهما والبدء في حوار.

موجز

اول زيارة ملكية بريطانية للاتحاد السوفياتي منذ ٧٣ عاماً

لندن - وكالات الانباء: اعلن قصر بكنجهام امس ان الاميرة آن ستتوجه يوم الخميس المقبل الى الاتحاد السوفياتي في زيارة تستغرق ١٣ يوماً هي الاولى التي يقوم بها احد افراد العائلة المالكة منذ سنة ١٩١٧م.

ومن المقرر ان تقابل الاميرة آن يوم الخميس المقبل الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف وتلقي خطاباً يوم الجمعة امام طلاب جامعة موسكو.

وستجري كذلك محادثات مع رجال دين وتحضر عرضا لباليه البولشوي وتدشن في كييف معرضا عن بريطانيا.

الصين لن تتخلى عن الشيوعية

بكين - وكالات الانباء: اعلن رئيس الوزراء الصيني لي بينج في بيان شديد اللهجة اصدره امس في ذكرى العام الاول لفرض الاحكام العرفية في بكين انه يتعين على بلاده تجهيز قواتها الامنية بمعدات حديثة وتزويدها بالثقافة السياسية.

وقال السيد لي ان الدروس التي استخلصت من الاضطرابات السياسية العام الماضي هي انه لا يمكن للصين ان تتخلى عن مبادئها الشيوعية وانه يتعين عليها ان تدعم قواتها الامنية وعملها الايديولوجي مع الانفتاح على العالم الخارجي.

الرئيس التايواني يتعهد بانهاء حالة الحرب بين بلاده والصين

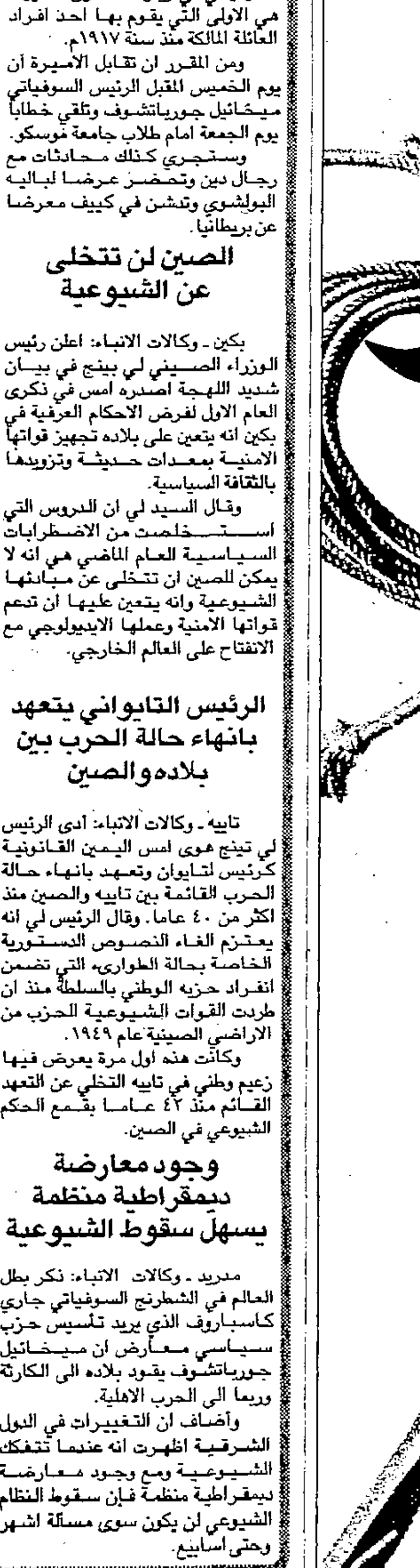
تايبه - وكالات الانباء: ادى الرئيس لي تينج هوى امس اليمين القانونية كرئيس لتايوان وتعهد بانهاء حالة الحرب القائمة بين تايبه والصين منذ اكثر من ٤٠ عاما. وقال الرئيس لي انه يعتزم الغاء النصوص الدستورية الخاصة بحالة الطوارىء التي تضمن انفراد حزبه الوطني بالسلطة منذ ان طردت القوات الشيوعية الحزب من الاراضي الصينية عام ١٩٤٩.

وكانت هذه اول مرة يعرض فيها زعيم وطني في تايبه التخلي عن التعهد القائم منذ ٤٢ عاما بقمع الحكم الشيوعي في الصين.

وجود معارضة ديمقراطية منظمة يسهل سقوط الشيوعية

مدريد - وكالات الانباء: ذكر بطل العالم في الشطرنج السوفياتي جاري كاسباروف الذي يريد تأسيس حزب سياسي معارض ان ميخائيل جورباتشوف يقود بلاده الى الكارثة وربما الى الحرب الاهلية.

وأضاف ان التغييرات في الدول الشرقية اظهرت انه عندما تتفكك الشيوعية ومع وجود معارضة ديمقراطية منظمة فان سقوط النظام الشيوعي لن يكون سوى مسألة اشهر وحتى اسابيع.



القيادة البورمية تجري الانتخابات بشروطها وزعيمة المعارضة قيد الاقامة الجبرية

بانجكوك (تايلاند): «الشرق الاوسط» من كولن سميث

يوم ٢٧ مايو (ايار) الحالي تجري بورما اول انتخابات لها منذ ٣٠ سنة. لكن على ما يبدو فان السلطات تريد للانتخابات ان تكون «مثل مناسبة عائلية مغلقة».

فقد صرح السفير البورمي نوبانت سوي لدى تايلاند اخيرا بقوله: «لسنا بحاجة الى دعوة الاسرة الصحافية الدولية لتشهد انتخابات نزيهة»، وانكر انباء مفادها ان رؤساءه العسكريين في العاصمة رانجون اصدروا قرارا بمنع كل الاجانب من دخول البلاد ابتداء من ١٥ مايو الى ما بعد الانتخابات، وقال: «نحن نرحب برجال الاعمال والمستشارين وسياح الزيارات المنظمة في ميانماره وميانمار هذه هي الاسم الذي تصر السلطات على ان تعرف البلاد به.

لكن حديث السفير جاء مفاجئا لوكالة سياحية في بانجكوك على الاقل. فقد اخبرني ممثل لـ «خدمات سكايلاين السياحية» - وهي شركة توصي بها سفارة بورما الراغبين في السياحة الجماعية - ان توجيهات صدرت اليهم بعدم تنظيم اي رحلات حتى ١٤ يونيو (حزيران) المقبل. وقال موظف ان السبب في ذلك هو الانتخابات وهنا يجدر بالذكر ان حوالي ٣ آلاف معارض قتلوا على يد النظام منذ القمع الدامي على الحركة المنادية بالديمقراطية في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٨.

الطريقة الوحيدة لزيارة بورما الآن هي الرحلات الجماعية المنظمة ومعظم الصحافيين الاجانب محظور عليهم دخول البلاد من قبل «مجلس الدولة للحفاظ على القانون والنظام» المعروف باسم «سلورك» (الكلمة مكونة من الاحرف اللاتينية الاولى للمجلس).

مع ذلك استطاع بعض الصحافيين دخول البلاد على انهم سياح وهذا هو السبب - في ما يعتقد - في قرار منع دخول السياح الآن من بانجكوك التي يتمركز فيها العديد من الصحافيين.

«سلورك» تخضع لأمرة الجنرال سو موانج في الاسم فقط لانه مجرد دمية في اصابع ني وين (اي شمس المجد) المتقدم في العمر. وقد ظل ني يحكم بورما على اساس تفسيره المتشدد للاشتراكية منذ استقلال البلاد عن الاستعمار البريطاني قبل ٤٣ سنة.

بورما - وقت استقلالها - كانت تعتبر من اغنى دول اسيا واثراها بالموارد الطبيعية.

لكنها اليوم افقرها، نتيجة سياسات ني وين. اما العدو الذي يخشاه هذا الرجل اكثر من غيره فامرأة اسمها اونج سان سو كيي. اونج سان امضت جزءا كبيرا من حياتها في انجلترا مع زوجها البريطاني المحاضر في جامعة اوكسفورد، لكنها عادت الى بورما في اوج الاحتجاجات المطالبة بالديمقراطية، وسرعان ما قبلت زعيمة لـ «العصبة الوطنية من اجل الديمقراطية» التي تقدم ٤٥٠ مرشحا في الانتخابات المقبلة، وساعدتها على ذلك شهرة ابيها الذي قاد النضال ضد الاستعمار البريطاني.

معظم اعضاء اللجنة المركزية للعصبة الوطنية - المؤلفة من ٣٣ شخصا - مودعون في السجون. وتقول منظمة العفو الدولية ان المعتقلين السياسيين يتعرضون لمعاملة وحشية وللتعذيب بانتظام، وتقول هيئات حقوق الانسان ان التعذيب يشمل اجبار المعتقلين على السير على ركبهم في ممرات مغطاة بالزجاج المكسر.

رسميا، لم يعتقل ني وين زعيمة المعارضة. لكنها موضوعة قيد الاقامة المنزلية الجبرية منذ ٢٠ يوليو (تموز) الماضي. والتفسير المقبول هو ان اونج سان، ابنة قائد النضال ضد الاستعمار، تحظى بشعبية هائلة، وان وضعها في السجن مخاطرة لن يفلح حتى القمع العسكري في تفاديها.

لكن هناك ايضا من يقول ان ني وين لم يقبل ان يضع في السجن ابنة رفيق نضاله القديم.

الحكومة تحسبت لأي فوز محتمل لـ «العصبة الوطنية» بارسال حوالي نصف مليون بورمي من الطبقة الفقيرة التي تناصر العصبة للعمل في مدن نصف مشيدة وموبوءة في بعض الاحيان بالملاريا، بمقتضى برنامج اسمته الدولة «تجميل المدائن».

ويتوقع الدبلوماسيون الآسيويون والغربيون انه في نهاية الانتخابات - التي لا يشك احد في ان العسكر سيتلاعبون بنتائجها لصالحهم - سيتم ترحيل سو كيي الى بريطانيا باعتبار ان زواجها حرمها من جنسيتها البورمية.


اونج سان... تدير حملتها من اجل الديمقراطية في بورما

عصابات الجريمة المنظمة... قنبلة هونج كونج السياسية الموقوتة

هونج كونج: «الشرق الاوسط» من ستيف فاينز

اثار استعراض صلف ومخيف للقوة من جانب احدى عصابات الجريمة المنظمة في هونج كونج، ذكريات مريرة لنفوذها الجبار، وبدأ جدل غير متوقع حول الطريقة الواجب اتباعها في التعامل مع هذه العصابات.

في اوائل الاسبوع الماضي، اغار حوالي الف عضو من هذه العصابات، يرتدي كل منهم قفازا ابيض واحدا شارة له، على طابور من الناس يودون شراء شققا في مجمع سكني جديد. وقد جرت العادة ان تحاول العصابات احتكار الطوابير امام المجمعات السكنية، واجبار المشترين الحقيقيين على دفع مبلغ معين لايجاد مكان لهم في الطابور، او دفع قسط من قيمة الشقة لشرائها نيابة عنهم.

وفي الحادث الاخير، نشب نزاع في ما يبدو بين اربع عصابات حول من تكون لها الهيمنة على الطابور.

ولأن احداها شعرت بأنها «ظلمت» عبأت افرادها لاستعراض قوتها.

وفي تطور لا سابق له في اليوم التالي عقد زعيم العصابة مؤتمرا صحافيا ليعلن ان قوات الشرطة انهالت بالضرب على افراد عصابته في تآمر صريح مع العصابات الثلاث الاخرى.

الشرطة لم تلق القبض على اي فرد ليلة الهجوم او بعد المؤتمر الصحافي، برغم ان عضوية احدى هذه العصابات تعتبر جريمة في قانون هونج كونج.

وفي افتتاحية غاضبة، قالت صحيفة «ساوث تشاينا مورنينج بوست» ان مثل هذه الاحداث تهزأ بحملات الحكومة لوضع حد لجرائم عصابات الجريمة المنظمة.

وقال الان لي عضو البرلمان ان الحادثة تدعو للقلق لأنها تلقي بظلال من الشك حول سيادة القانون والنظام في الجزيرة. ومن المؤكد الآن ان الحكومة ستتعرض لضغوط هائلة للتحرك ضد ترياد هذه العصابات.

ولكن كما قال احد ضباط الشرطة الذين كانوا في موقع الحادثة: «يجب علينا ان نقبل الحقيقة القائلة ان هذه العصابات جزء من المجتمع في هونج كونج، لا احد يستطيع القضاء عليهم، واكثر ما يمكننا فعله هو عدم ترك الحبل على الغارب لهم».

وما يتوقعه المراقبون الآن هو ان الأمر برمته يمكن ان يتحول الى قنبلة سياسية موقوتة.

عالم بلا حدود

دول وهمية

خطرت الفكرة لاحد منظري السياسة العنصرية في جنوب افريقيا عام ١٩٥٩ للتخلص من الاغلبية السوداء في بلادها والاحتفاظ بافضل أراضي وموارد اغنى دولة في القارة للمستوطنين البيض.

لكن الفكرة التي نفذت منذ عام ١٩٧٠ تواجه اليوم اعصارا يهدد بافناء عشر «دول» أوجدتها حكومة الاقلية البيضاء في أردأ وأجرد الاقاليم كما سنرى اذ تلخصت في شق عدة بلدان من الاقاليم المختلفة وشحنها فعليا بالمواطنين الافارقة الذين ينتمون الى قبائل معينة، أي ان كل الزولو في اقليم أو «بنتوستان» كازالو وقبائل الهوساس في ترانسيكي وسيسكي وهكذا. واستهدفت طبعا تعميق وتأييد التفرقة بين القبائل السوداء نفسها بالاضافة الى عزلها عن المستوطنين البيض وعن اعظم واجمل واغنى اقاليم بلادهم.

وفي سبيل ذلك كونت بريتوريا - العاصمة - عشر بنتوستانات تسكنها قبائل سوداء لا تعرف بعضها البعض وتعاني من مستويات معيشية متدنية للغاية بالنسبة للبيض وتعتمد على بريتوريا في كل متطلباتها المالية وتخضع لانظمة حكم استبدادية يرأسها طغاة لا يعرفون من الحكم والادارة إلا ملء جيوبهم بالمال والارزاق.

ولما كانت البنتوستانات معدمة تقريبا وخالية من المراعي والغابات والمناجم والصناعات والتجارة والخدمات اضطر سكانها السود المستقلون اسميا الى الزحف نحو جنوب افريقيا بحثا عن سبل الرزق. فكونوا مدنا من الاسماك والخيام والمستنقعات وحانات الخمور ودهاليز تعاطي المخدرات. وبينما هبطت مستويات المعيشة لدى واحد وعشرين مليون أسود ارتفعت في اوساط الستة ملايين ابيض واتسعت بينهم حتى وصلت واحدا الى عشرين.

ثم انتصرت الثورة السوداء في جنوب افريقيا بفضل المقاومة والصبر والمثابرة واستعداد الدول المستقلة حولها لمناصرتها طيلة العقدين الماضيين واحتمال هجمات الجيش الابيض واشتعال الحروب داخلها - انجولا وموزامبيق مثلا - وبفضل الرأي العام العالمي عموماً والغرب خصوصا ووقوف الدول الغربية خلف النضال الاسود بمقاطعة جنوب افريقيا اقتصاديا. ولا ننسى أيضا الدعم العسكري الكبير الذي قدمه الاتحاد السوفياتي لكافة الدول المحيطة بالنظام العنصري.

واليوم وقد بدأ حوار بين الزعامة السوداء بقيادة نلسن مانديلا والرئيس دي كليرك لايجاد صيغة سياسية تأخذ بعين الاعتبار المصلحة القومية الشاملة لواحدة من أغنى دول العالم، يتجه التفكير نحو الغاء البنتوستانات التي لم تحقق شيئاً يذكر إلا للطغاة عملاء بريتوريا التي حكموها نيابة عن الحكومة العنصرية. وفي الوقت نفسه حولت عدة ملايين من مواطني جنوب افريقيا الى اجانب في ارضهم وسخرة للعنصريين البيض.

فاروق لقمان



الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من:
الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة
فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران — Publishers:
هشام علي حافظ — Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ — Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير — Editor-in-Chief:
عثمان العمير — Othman Al-Omeir

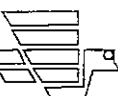
المدير العام — Managing Director:
محمد معروف الشيباني
المدير العام — ياسر كامل الدباغ — Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا — U.K & Europe
المدير العام ـ د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 071- 8318181FAX No:071 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

المكاتب: BUREAUS:
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب جدة Jeddah Office
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب ٤٥٥٦ جدة ـ الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢ خطا)
تلكس ٦٠٤٣٩٧ / ٦٠٤٣٩٧ ARBUS SJ ـ Telex: 604397 ARBUS
رقم الفاكسيميلي ٦٦٥٥٠٢٩
● مكتب الرياض Riyadh Office
المنز ـ شارع السلين ـ مركز ابا نمي التجاري ـ
مبنى ٢ / ب الدور الثاني ـ تلفون ٤٧٩٣٣٢٣ ـ ص ب ٤٧٨ تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي ـ فاكس ٤٧٩٣٣٧٨
● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع الدبيبي
تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ ـ ٨٩٤٨٧٠٦
رقم الفاكسيميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي
القاهرة رقم الفاكسيميلي ٣٤٤٧٥٣٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ ـ ٣٤٦١١٤٨ ـ ٣٤٧٨٣٩٢
● المملكة الاردنية الهاشمية Jordan
مكتب الاردن: Jordan Office
عمان، شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص ب ٦١٦ خلدا تلفون ٦٦٧١٠١ / ٦٦٧١٠٢ فاكس ٦٩٧١٠٣
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة الثقافة ـ شارع عطبرة الخرطوم ـ ص.ب ٢٩٤٤
تلفون ٧٧١٧٠٧ ـ ٧٧١٧٨٢ ـ ٧٧١٧٣٢ ـ تلكس ٢٢٣٦٥ Telex: 22365 ARNEWS D
رقم الفاكسيميلي ٧٧١٧٠٧
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ شارع ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم ٥ و ٦
المغرب تلفون ٧٣٣٣٩ / ٦٦٢٢١٠ رقم الفاكسيميلي ٦٦٠٥٥
● الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887

المراسلون: CORRESPONDENTS:
فرنسا ـ المانيا ـ العراق ـ لبنان ـ اليونان ـ الاتحاد السوفياتي ـ الامارات العربية المتحدة ـ البحرين ـ سوريا ـ عمان ـ الكويت ـ قطر ـ الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

Printed at:
مراكز الطباعة في العالم:
لندن ستانليت جرافيك ـ جدة ـ الرياض ـ الظهران شركة المدينة للطباعة ـ مرسيليا فيتيول ـ الدار البيضاء الشركة العربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ القاهرة مطابع الاهرام ـ فرانكفورت هارنبرت انترناشيونال ـ نيويورك ـ لينكو.

سلاح التضامن العربي وراء انتصار العرب في حرب اكتوبر ١٩٧٣م

آفاق الوفاق العربي في المرحلة الراهنة

■ أراد الاستاذ احمد ابو الفتح في مقاله «حتى لا ينخدع العرب» في العدد ٤١٧٥ الصادر بتاريخ ١٩٩٠/٥/٤م ان يحذر العرب من الاسترسال في الانخداع ببعض البيانات على لسان كبار المسؤولين الامريكيين بخصوص هجرة اليهود السوفيات.

وكلنا يدرك ان الازمات السياسية الداخلية في اسرائيل هي جزء من التمثيلية المضحكة، المؤلة لخداع العرب والعالم تمويها في ان من اليهود من يشفق على عرب فلسطين والمآسي التي تحل بهم يوميا وهؤلاء هم على استعداد للمفاوضة السلمية لحل مشكلتهم.. كل هذا قول هراء وكذب، فحزب العمل الذي يتزعم هذا الفريق هو الذي شن كل الحروب ضد العرب منذ قيام دولة اسرائيل حتى يومنا هذا.. ومع ذلك.. نحن نتلمس الحل على ايدي زعماء هذا الحزب.

يقول الكثيرون هيهات ان يكون لنا ذلك وامريكا هي من وراء مخططات اسرائيل.. كيف لنا ذلك ولديهم من اسلحة الدمار ما يمكنها من دك مدننا وتحويلها الى قاع صفصفا؟

كيف يمكن لنا ذلك وامريكا قد اشركت فعلا اسرائيل في كل ما تملك من تلك الاسلحة..

انسينا حرب ١٩٧٣ حين كانت الطائرات الامريكية، تنقل الدبابات الامريكية من اوروبا الى الجبهة في فلسطين لتوقف تدهور هذه الدولة امام هجمات العرب التي كادت ان تمحقها لولا ذلك؟

الى هؤلاء اقول ان لدى العرب سلاح امضى من كل ذلك، لنا السلاح الذي لو احسنا استعماله لكسبنا قضيتنا دون اطلاق رصاصة واحدة.. علينا من اجل تحقيق ذلك ان نتذكر غاندي الذي حطم الامبراطورية البريطانية.. الامبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس دون ان يطلق رصاصة واحدة.. حطمها بمغزله الخشبي المعروف لدى العرب سلاح فعال اثبت جدواه ونفعه كلما احدقت بالأمة العربية الخطوب وتداعت المخاطر وهو سلاح «التضامن العربي» وهو عنوان تندرج تحته كل امكانات الامة من مادية ومعنوية.. وبامكان العرب لو اخلصوا النيات وصدقوا العمل ان يكونوا قوة مرهوبة الجانب من قبل الآخرين.. فبالتضامن حقق العرب في ماضيهم البعيد الانتصار تلو الانتصار وفي حاضرهم القريب تحقق ذلك في حرب العاشر من رمضان فتم العبور وسقط خط بارليف وانتهت الى الابد اسطورة «الجيش الاسرائيلي الذي لا يقهر».. وبامكان العرب ان يجربوا هذا السلاح وهو مضمون النتائج والتأثير.

عارف الاعور

حرب اكتوبر ١٩٧٣ اسقطت اسطورة الجيش الاسرائيلي الذي لا يقهر

ولكن هل توافق اسرائيل على هذا وهي التي تملك المفاعلات الذرية والاسلحة الكيماوية وتنتج الصواريخ وتهدد امن العرب وترفض ان توقع على اتفاقية الحد من انتشار الاسلحة النووية بل هي التي تملك حاليا ٢١٠٠ قنبلة ذرية ـ فهل العراق يملك قنبلة واحدة؟

ما يحدث الآن هو بسبب التصرف الامريكي وليس بسبب العراق... انه تحرش امريكي غربي اسرائيلي ومن حقنا ان نقف الى جانب العراق لسنا فقط لاننا ابناء عمومه ولكن لان العراق مظلوم ـ ولان العراق مستهدف وفي النهاية كلنا مستهدفون!

لابد اذا من ان نسعى الى توحيد كلمتنا وردنا على هذه الحملة الجائرة والمرفوضة بشدة من كل الشعوب والحكومات العربية.

اننا نحن شعوب العالم العربي نناشد حكوماتنا بان تدعم الجامعة العربية وتعيد صياغة ميثاقها... وتضع الاتفاقات والمعاهدات الاقتصادية موضع التنفيذ وصولا الى سوق عربية مشتركة... والسودان جاهز ليسهم اسهاما كبيرا في تأمين الغذاء لعموم الدول العربية اذا توفرت له الاموال اللازمة للانتاج الزراعي فهو يملك كما تعلمون ملايين الافدنة الصالحة للزراعة بدون استصلاح ـ والانهار والامطار متوفرة ـ والسودان هو اكبر الدول العربية والافريقية مساحة وتنوعا في التضاريس والمناخ فهو شبه قارة... وفي العالم العربي خبرات وايدي عاملة وبيننا اواصر الدم والدين واللغة والحضارة. ان السوق الاوروبية الناجحة في اوروبا لا تملك عناصر الانتاج التي يمكن ان تتوفر للسوق العربية المشتركة ـ والوحدة العربية ـ ان حسنت النوايا وتأكدت العزائم ـ اسهل بكثير من الوحدة الاوروبية وعلينا ان نبدأ الخطوة الاولى، وفي رأينا ان الخطوات بالفعل قد بدات بالجامعة العربية وبمجالس التعاون والاتحادات العربية وما تبقى هو ان نوحد تدريجيا القوانين ونوظف الخبرات وسنصل بعون الله الى الوحدة وعندها لن تتحرش دولة العدوان على العراق او السودان او الاردن ولن تبقى طويلا في الاراضي المحتلة.

كمال دقيل فريد

باختصار

● كاظم حسين
بغداد ـ العراق

طرحك للموضوع الذي أشرت إليه في رسالتك لم يراع بعضاً من الشروط الأساسية لهذه الصفحة اضافة الى ذلك فقد نال قسطه من المناقشة والحوار على هذه الصفحة.. نأمل مراسلتنا في مواضيع اخرى.

●●●

● محمود الخليل
الجزائر

على الرغم من تعاطفنا مع ما اشرت اليه في رسالتك ولكن تجدنا في عوز من عدم نشر ما جاء في رسالتك تمشيا مع توجهات هذه الصفحة.
نرحب بمساهماتك التي تعالج قضايا اخرى مستقبلا.

●●●

● محمد عبد الرحيم
جدة ـ السعودية

ـ نأسف لعدم نشر رسالتك لانها لا تتفق مع المنهج العام لصفحة البريد. ولنا أمل كبير في دوام مراسلتك لنا بما يخدم الحوار البناء والمثمر.

خطوة موفقة نحو توحيد الصف العربي

■ قرأت وشاهدت في جريدة العرب الدولية «الشرق الاوسط» في العدد ٤١٥٨ يوم الثلاثاء ١٤١٠/٩/٢٢ ـ ١٩٩٠/٤/١٧م اللقاء الذي وقع في تونس بين مندوب العراق الدائم لدى جامعة الدول العربية حامد علوان وشقيقه السوري مدير الادارة القانونية في الخارجية السورية منيب الرفاعي وفي وسطهم الامين العام للجامعة العربية الشاذلي القليبي بشأن وثائق الاتفاق الذي وقع بين البلدين حول اقتسام مياه نهر الفرات. انها خطوة موفقة نحو توحيد صفوف الامة العربية قد انبثقت من هذا اللقاء الفعلي الجاد الذي اثلجت له الصدور وحمدت له المشاعر الفياضة بما سيحقق من انجازات رائعة تهدف الى توحيد العنصرية العربية وتنفرد بهويتها على كل الاصعدة وكم يدعونا ذلك التحرير الى اثبات الذات العربية من خلال إقرار الاهداف السامية وبلورتها ودعمها للتنفيذ. فقد جاءت الخطوة الاولى تستحث الخطا الآتية: فهل لنا ان ندرك ما لنا وما علينا طالما اننا كأمة عربية قد قطعنا الخطوة المبدئية بنجاح تام ـ هل ندرك الذات العربية ؟

احمد محمد نعمان

الى متى نظل ضحية للدعاية الامريكية عن الحرية؟

■ تعقيبي على مقال كتبه د. معن ابو نوار في «الشرق الاوسط» العدد ٤١٢٧ بتاريخ ٩٠/٣/١٧ لربما يكون طبيخا بائتا بعد هذه المدة ولكني حاولت ان اهضمه بكل انواع المهضمات فلم استطع. المقال بعنوان (رسالة الى فخامة الرئيس جورج بوش في الحياة والسعي». اقول:

لم يكن مقال د. ابو نوار فريدا من نوعه في طريقة العرض او الاسلوب، فلقد سبقه ومنذ مدة على ما اذكر مقال مشابه وفي نفس هذه المساحة من الجريدة. وانني لاحيي د. ابو نوار على مشاعره واحساسه بآلام العروبة حيث اختار حادثة موت الشاب خالد الشيخ الفلسطيني اثناء التحقيق معه على يد ضابطين في مخابرات ابناء عمومتنا في اسرائيل بعد ضربه اثناء التحقيق، وخاطب الدكتور في الرئيس بوش عاطفة الابوة فكلاهما اب وجد لاولاد واحفاد في سن خالد الشيخ.

ولا ادري لماذا لم اهضم طريقة العرض ولم اشعر بالارتياح وكنت اعتقد ان سوء الهضم فقط في معدتي، فلقد شعرت انه مقال الى سلاطين الف ليلة وليلة، ولربما كان هذا في خلايا فكري عيب بين او في مشاعري نفسها.

فأنا كنت ومازلت ضحية ان صح هذا التعبير للدعاية الامريكية عن الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان ومحدودية دور الرئيس فيها كمجرد منفذ لارادة الاغلبية او الشعب، وهو مجرد منظم لادارات الدولة وموجه لها طبقا لرأي الاغلبية والدستور الامريكي وخلاصة الاستشارات المختلفة، وانه أي الرئيس مجرد شخص وقع عليه الاختيار الحر كي يسكن البيت الابيض، وليمثل امريكا بايجاز ويعبر عن خلاصة رأي ممثلي الشعب المختلفين دائما، وانه ممثل الشعب الامريكي امام الكاميرات، وانه لا يستطيع ان يبت في صفقة بمفرده، ولا يستطيع ان يذهب الى حديقة عامة دون ان يستشير مجموعة من الادارات المختلفة، وان بوسع بائع الآيس كريم على ناصية الشارع ان يدعوه لتناول طعام الغداء في منزله.

ولهذا شعرت ان تناول الموضوع وعرضه هكذا هو طريقة خاصة بنا وما حولنا من العالم الذي يدعونه أدبا «النامي» حيث ان كل صاحب سلطة يحتاج الى استعطاف قليل وكثير من التفخيم كي نحصل منه على بعض حقوقنا بدءا من رئيس الفراشين حتى أعلى القيادات، طبعا ـ الا ما رحم ربي ـ.

وليعذرني د. ابو نوار فانني احترمه واقدره والكثيرون يحتاجون الى بعض غيرته ولكني اختلف معه في التناول والعرض.

محمد حسن محمد

هل تريد اسرائيل حقا السلام ؟

■ نحن نعلم ان اسرائيل تدق طبول الحرب استعدادا، ونعلم ايضا ان هذا العدوان لا يحدث الا باذن من الولايات المتحدة ودول الغرب الا ان الذي نعلمه ايضا ان اسرائيل ستدفع الثمن غاليا... ليس من العراق وحده ولكن من كل الدول والشعوب العربية... هذا ما نتصوره ونأمله... فقد طفح الكيل ولا ينبغي ان نسمح باكثر مما سمحنا لهذه الجرثومة ان تظل تعربد ماشاء لها في الشرق الاوسط وتؤدي مهمتها القذرة والتي من اجلها زرعت في الشرق الاوسط لتعيش فسادا تحقيقا لاحقاد قديمة عند الفرنجة ضد العروبة والاسلام...

كفى حملات اعلامية في الغرب موجهه ضد العراق ومن حق العراق والدول العربية ان ترد على هذه الحملات الباطلة.. وكفانا استهتارا بحقنا في الوجود أحرارا نمارس حقنا في الدفاع عن انفسنا... اسرائيل تلاحق العرب في فلسطين... تقتل حتى الاطفال وتهدم المنازل وتحرق الزرع والضرع... وتمتد اياديها الاثمة الى السودان في محاولة يائسة للوصول الى منابع النيل لمحاصرة مصر الشقيقة. والاشقاء في كل الدول العربية ينبغي ان يدركوا هذه الحقيقة ـ والسودان هذا الجسر بين الحضارتين العربية والافريقية وهو ممتد من الحدود مع الشقيقة مصر ومن وسط افريقيا..

ولابد من سد الثغرات لنواجه جميعا عدوا واحدا يريد ان يفتك بنا في السودان وفلسطين والعراق ولبنان. نحن نرفض هذه الحملة ضد العراق ـ لاننا نعلم علم اليقين الغرض منها.

السلام هو استراتيجيتنا ولكن هل تريد اسرائيل حقا السلام؟ واخلاء كل منطقة الشرق الاوسط من الاسلحة النووية

تعقيبا على «الانسان بين حضارة قديمة ومدنية جديدة»

الانسان ـ وكيفية تجديد الايمان وتثبيته

نشرت جريدة «الشرق الاوسط» في عددها ٤١٦٧ تاريخ ١٩٩٠/٤/٢٦م الموضوع المشار اليه اعلاه بقلم الاخ «سمير اسحق من نيويورك في الولايات المتحدة الامريكية.

اود ان اشير الى ان الاخ الكريم قد سبق وكتب موضوعا في نفس الجريدة بعنوان الانسان وقيمة التغيير وقد عقبت على الموضوع منوها ان التغيير الحقيقي ينبع من الوجدان في العدد ٤١٤٥ وتاريخ ١٩٩٠/٤/٤م.

وبما انني اعتبر الموضوع الخاص بالانسان بين حضارة قديمة ومدنية جديدة جزءا لا يتجزأ بل حلقة في سلسلة لترابطه مع موضوع الانسان وقيمة التغيير، فقد آثرت التعقيب عليه بما يلي:

اولاً في الموضوع عدة استفهامات وحروف.. والاستفهامات تحتاج لإجابات والحروف تحتاج لنقاط توضع عليها حتى يكتمل العقد ونصل لنتيجة مرضية ومقنعة للاطراف المعنية كافة خاصة الانسان.

رغم ان كلمة انسان نكرة وكلمة الانسان معرفة وبينهما فرق، الا ان الخالق الذي خلق هذا الانسان اقسم بعمر الانسان على وجه الارض انه لا محالة خاسر الا فئة معينة سماها عز وجل بالمؤمنين ووضع لها مواصفات معينة ومحددة في قوله سبحانه «والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر» سورة قليلة الكلمات كثيرة المعنى لو نزلت من القرآن فقط لكفت هكذا قال الامام الشافعي احد ائمة المذاهب الاربعة. هذا، «وكل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه» كما ان الفطرة هي الدين والدين هو الاسلام.

لذا اذا اراد الانسان ان يجابه كافة الاغراءات والحضارات والصراعات المادية والتكنولوجية التي تحاول النيل منه لابد لهذا الانسان كأساس من اعداد القوة اللازمة لمحاربة والقضاء على كل من يحاول النيل من انسانيته ونبله، لا يمكن ان يتم هذا بأي حال من الاحوال الا اذا لجأ الانسان الى خالقه الذي بين له اعداءه وحددهم وكيفية الانتصار عليهم والنجاة من كيدهم وشرورهم انساً كانوا او جناً، آلات كانوا أو حضارات.

هذا الانسان العجيب الذي يحمل في داخله متناقضات عدة واسرارا لا يعلمها الا الذي خلقه. والادلة في ذلك كثيرة خاصة العلمية منها تحتاج بحق الى العلم لان العلم طريق المعرفة والاطمئنان كما ان العلم الحق يقود الى معرفة الله سبحانه قال الله

«فاعلم انه لا اله الا الله»

الآية، كذلك قال

«أفمن يعلم أنما أنزل اليك من ربك الحق كمن هو أعمى إنما يتذكر أولو الألباب»

الآية، وان يعرف الحكمة من خلقه في هذه الدنيا ومصيره الذي سيصير اليه وان يعرف كذلك دين ربه الذي أمره باتباعه.

كما ان علم الايمان يتعلق بمعرفة الله ورسوله ودينه، واذا كانت الفائدة التي يجنيها الانسان تتناسب مع الخطر الخاص بانتصار الانسان على ما يحاصره من أخطار تتربص به، فان علم الايمان يحقق للانسان السعادة والاطمئنان في الدنيا الزائلة والآخرة الباقية.

وعد الله الانسان المؤمن به في الدنيا وعودا كثيرة منها، النصر على اعدائه في قوله

«وكان حقا علينا نصر المؤمنين» الآية وبالدفاع عنهم في قوله **«ان الله يدافع عن الذين آمنوا»** الآية وفي الهداية لهم في قوله

«ان الله لهاد الذين آمنوا الى صراط مستقيم»

الآية وفي عدم تسليط الكافرين عليهم في قوله

«ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا»

الآية، وفي التمكين لهم والاستخلاف في الارض في قوله سبحانه

«وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم.. وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا» الآية، والرزق الطيب **«ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض»** الآية.

لذلك كان لابد للانسان من تقوية الايمان وتثبيته وتجديده بالمحافظة على الصلوات الخمس وتلاوة القرآن وصلاة الجمعة وصيام رمضان والزكاة وحج بيت الله الحرام لان تلك هي القواعد الاساسية التي يقوم عليها بنيان الايمان في النفس البشرية.

اما العادات الحميدة والاخلاق الطيبة التي يكتسبها الانسان من بيئته الطيبة وحضارته القديمة ويهاجر بها ويأمل ان تحميه من المدنية الجديدة المادية ذات الآلات والتكنولوجيا فهيهات هيهات يا أخ سمير اسحق، والا لما وجدت اخلاق الذين انت بين ظهرانيهم فاسدة واحتقرتها ورفضتها واصبحت تصارع وتحاول الانتصار عليها.

اما الاديان الاخرى والملل والنحل والكتب السماوية جمعاء فقد تلك حرفت إلا كتاب واحد صدق الكتب وجاء بالصحيح منها وتعهد الخالق بحفظه هو كتابه القرآن في قوله **«انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون»** الآية، وقوله **«وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمناً عليه»** الآية.

أمل ان اكون قد اجبت على بعض التساؤلات وساهمت بوضع النقاط على الحروف بهذه العجالة ليكون الانسان إنسانا بحق.

د. حسن محمد الشايقي

تعقيبا على «التسميات ودلالاتها ووقائع ثقافية»

اسم كوكو دلالة على ان المولود ترتيبه الاول عند قبائل جبال النوبة

في الصفحة الثقافية في جريدتنا الغراء «الشرق الاوسط» العدد ٤١٥٩ تاريخ ١٩٩٠/٤/١٨م، اتجهت «الشرق الاوسط» الى معهد الدراسات الافريقية والآسيوية في جامعة الخرطوم والتقت الدكتور عبد الله علي ابراهيم رئيس قسم «شعبة» الفلكلور بالمعهد وسألته عن دلالات الاسماء في السودان؟ فبدأ حديثه قائلا:

واقعة ثقافية.. اظننا لا نحتاج الى الاضافة، لقد أوجز الدكتور فأصاب هدفه.. ولكن لا اخفي عليكم استغرابي لقد استوقفتني عبارة «فاذا وجدت اسم كوكو، فضل، فضل الساتر.

فأنت غالبا ما تتحدث عن رقيق سابقين؟ وقد يطلق هذا النوع من الاسماء مثل كوكو مثلا على غير الرقيق اذا كانت العائلة ممن ينكب بالموت باكرا في الولادة فتسمي مثل هذه الاسماء لكي تداريه عن الموت.. سبحان الله؟

اولا حتى لا اقع في خط او في فخ سوء فهم، حاولت بأن اجد تفسيرا لكلمة رقيق والتي استخدمها الدكتور في سياق حديثه فهل هي مشتقة من الرق والاسترقاق ام غير ذلك فلم اجد معنى ظاهرا وقريبا للفهم سوى الاسترقاق والرق..

على كل حال اتمنى ان يكون الدكتور قد عنى بهذه الدلالة والتسمية منطقته الشمالية وهذا هو المفهوم من سياق الحديث.. وحتى لا يفهم على ان تسمية كوكو ذات دلالة بالاسترقاق سابقا او لاحقا.. يجب توضيح الاتي:

كما ذكر الدكتور بأن التسميات ودلالاتها وقائع ثقافية .. ربما فات على الدكتور رغم اشارته السريعة لبعض التسميات من غرب السودان.. الا انه ويفترض انه متخصص في دراسة الاجناس البشرية في السودان لم ينكر بأن تسمية كوكو بين قبائل النوبة في جبال النوبة امر شائع بل لهذه التسمية جذور ثقافية ودلالة على الترتيب وجنس المولود ذكر بالتحديد وهو يحتل المرتبة الاولى في الولادة اي بكر من الذكور يسمى كوكو بضم الكاف الاولى والواو وضم الكاف الثانية وسكون الواو الثانية!

واذا افترضنا بأن البكر انثى وجاء بعدها مولود ذكر، إذن لن يسمى هذا المولود الثاني كوكو بل سيسمى كودي الكاف ساكنة والواو وكسر الدال والياء!

واذا كان المولود كما اسلفت ذكرا بكرا عند بعض القبائل النوبية في جبال النوبة يسمى كوكو بضم الكاف الاولى وبضم الواو الاولى وضم الكاف الثانية وسكون الواو الثانية..

هذا دلالة على ان جنس المولود ذكر وان ترتيبه الاول في الولادة وهكذا تستمر التسمية كل حسب ترتيبه مثل الرقم واحد يقابل الاول في الترتيب والثاني.. الخ

وهذه لغة بارعة من الدكتور لاعطاء خلفية ثقافية للتسميات في السودان عموما ـ

وددت بهذه الاضافة إزالة اللبس وسوء الفهم اللذان قد يفهمان من تسمية «كوكو» في بعض الثقافات السودانية..

يوسف كنجه كرتالة

الكلمات المتقاطعة

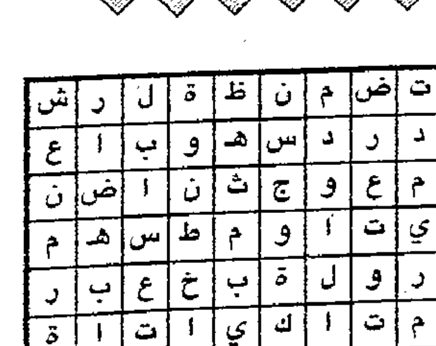
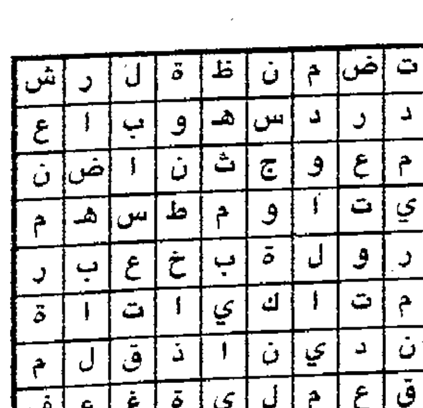
● الكلمات الرأسية:

١ـ من كبار المكتشفين.
٢ـ من ابطال العالم في الجولف ـ اغنية لعبد الحليم حافظ ـ (معكوسة)
٣ـ متشابهة ـ من أعمال افلاطون.
٤ـ ولاية امريكية.
٥ـ نصف نفوس ـ للتخيير ـ اقبال وبركة.
٦ـ ابن ابرهة.
٧ـ شهر عربي ـ من ابطال حرب طراوده (معكوسة).
٨ـ غثيان ودوخة ـ إكبار.
٩ـ نهر سويسري ـ مد.
١٠ـ لقب نجم مسرح وسينما مصري ـ مدينة مصرية في محافظة قنا.

● الكلمات الافقية:

١ـ لقب رئيس سيراليون ـ شاعر عربي صاحبه «هذه ليلتي».
٢ـ من اشهر العشاق ـ جبال فرنسية.
٣ـ من الاقمار الصناعية ـ نصف بالي.
٤ـ عملة كوريا الجنوبية ـ مروج.
٥ـ من سفن الفضاء (معكوسة) ـ من الامراض.
٦ـ نصف علوم ـ بطل ابطال العالم في الملاكمة (معكوسة).
٧ـ مبتسر ـ دخل.
٨ـ زوج ليلى العامرية ـ من اعمال أوسكار وايلد (معكوسة).
٩ـ من قادة الثورة الفرنسية (معكوسة) ـ متشابهان.
١٠ـ من أعمال عباس العقاد ـ طراز يخوت شراعية (معكوسة) ـ منظمة لبنانية (معكوسة).

الحل السابق

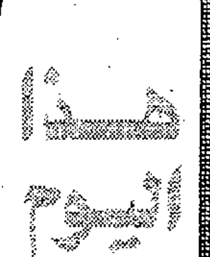
الكلمة الضائعة

اعقاب	مختلف	سن
مواجهة	احتكاك	طعام
ظواهر	نسبة	ضار
نقي	تدمير	تلوث
منعش	تغذية	دينا
تعرض	عملية	مد

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في أي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة، وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

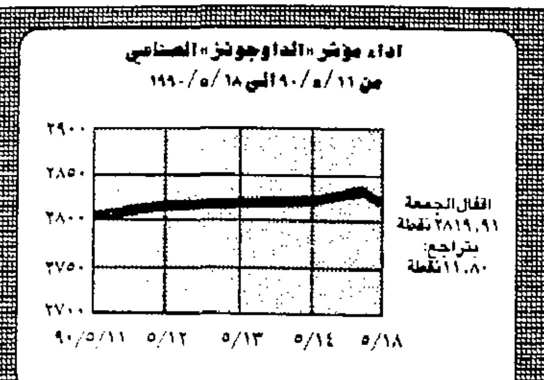
الشرق الاوسط الاقتصادي



■ ٨٠٠ مليون دولار من القطاع الخاص السعودي لتمويل مشروع مصفاة النفط في جيبوتي
■ اعفاء الصادرات الاماراتية الى السعودية من شهادة المطابقة والجودة.

الكمبيوتر
ثورة في تسهيل استخدام الكمبيوتر الشخصي

تقرير الشرق الاوسط الاسبوعي عن اسواق المال
وحدة بون وبرلين الشرقية تمر في «البوندزبنك»



موجز

مبارك يجتمع مع ممثلي السوق الاوروبية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

عقد الرئيس المصري حسني مبارك اجتماعاً امس ممثلين من السوق الاوروبية المشتركة وذلك للبحث في تطورات الموقف الاقتصادي في ضوء سياسة الاصلاح الاقتصادي التي تتبعها الحكومة المصرية، بالاضافة الى آخر تطورات المباحثات مع صندوق النقد الدولي، وكذلك موقف الخطة والموازنة العامة للدولة قبل تقديمها في صورتها التفصيلية الى مجلس الشعب المصري خلال ايام وفي نهاية الاجتماع صرح الدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس لوزراء المصري بأن بعثة صندوق لنقد الدولي سوف تصل الى القاهرة في اول يونيو (حزيران) المقبل وذلك لستكمال المفاوضات مع مصر.

تنمية التعاون بين دبي وفرنسا

دبي: «الشرق الاوسط»

قام وفد من اللجنة الوطنية لستشاري التجارة الخارجية في فرنسا برئاسة «كلود لورو» بزيارة لغرفة تجارة وصناعة دبي للبحث في تنمية التعاون في القطاع التجاري والصناعي والسياحي بين البلدين.

وذكر مدير غرفة دبي ان المعطيات في دبي وفرنسا تتيح المجال لقيام تعاون وثيق وواسع في جميع المجالات السابقة.

تفاصيل جديدة عن قضية شركة «وربة» الكويتية للصيرفة

محامو الشركاء المتضررين يلاحقون بنك الخليج ووزارة التجارة تحقق في مخالفات «إرنست أندويني»

الكويت: «الشرق الاوسط»
من عبد الكريم كاظم

مشكلة الخلافات المالية في شركة وربة للصيرفة والتي اتهمت فيها شركة «آرنست اند ويني» لتدقيق الحسابات بتواطوء ادى الى تضرر الشركاء الرئيسيين بالشركة تشابكت اخيراً مع مؤسسات مالية اخرى.

فقد تم احالة الشريك الرئيسي الى محكمة الجنايات للنظر في القضية بتاريخ ١٩٩٠/٥/٢٦ وذلك بتهمة الغاء توقيع الشركاء.

والقى ذلك الضوء مرة ثانية على مخالفة جديدة نسبت الى مراقبي الحسابات للشركة اذ تم الغاء توقيع الشركاء من حساب الشركات لدى بنك الخليج بتاريخ ١٩٨٥/٥/٢٨ في حين ان تاريخ اعداد المركز المالي المدقق لشركة «وربة» كان بتاريخ ١٩٨٥/٥/٢٧.

بمعنى آخر فان الشركاء المتضررين كانوا في تاريخ اعداد المركز المالي مازالوا مخولين بالتوقيع عن الشركة، مما قد يعني ان مدقق الحسابات «ارنست اند ويني» لم يطلع على حساب الشركة لدى البنك عند اعداد الميزانية.

وكان الشركاء في «وربة» (المستفيدون) قد تقدموا الى بنك الخليج بصورة عن عقد تعديل الشركة المؤرخ في ١٩٨٥/٤/٣٠ وصدر هذا العقد استناداً الى وكالة ملغية باحكام تضامنية نهائية ولم يتم قيد هذا التعديل في السجل التجاري وفقاً للقانون ليكون ساري المفعول، حيث تم قيده بتاريخ ١٩٨٥/٧/٣ ونشر في الجريدة الرسمية بتاريخ ١٩٨٥/٧/٢٨ وهو تاريخ سريانه الرسمي.

واحالت النيابة العامة الكويتية الشريك الرئيسي الى محكمة الجنايات بتهمة التزوير في اوراق البنوك ومن المنتظر ان يتم النظر في القضية قريباً. واعتبرت الجهات المعنية هنا ان بنك الخليج خالف النظم المصرفية والقانونية والاعراف المهنية باعتماده عقد توكيل غير ساري المفعول وفقاً للقانون والنظام العام، ومخالفة ما هو ثابت لديه في عقد فتح الحساب الجاري لشركة «وربة» للصيرفة، وعقد التأسيس لها المحفوظ في ملف الشركة لدى البنك وكذلك العمل بموجب عقد تعديل غير ساري المفعول.

وكانت الرسالة الموجهة الى بنك الخليج باخراج الشركاء من حسابات الشركة قد ارسلت بتاريخ ١٩٨٥/٥/٢٦ واعتمدت في ١٩٨٥/٥/٢٨ من جانب البنك وهذا ما يؤكد أن النزاع الذي يتهم المراقبون مدقق الحسابات بالتورط فيه كطرف قاد الى تشابك القضية ودخول اطراف جديدة راحت بصورة غير مباشرة ضحية اعداد المركز المالي المغاير للحقيقة.

ويرى محامي الشركاء المتضررين ان بنك الخليج مسؤول عن الخطأ الجسيم الفادح وذكر بانه قرر رفع دعوى مدنية ضد بنك الخليج عن اهماله الجسيم والاضرار الفادحة التي لحقت بموكليه مادياً وادبياً.

ومن المؤمل ان يدافع بنك الخليج عن نفسه ويبادر هو الآخر الى رفع دعوى ضد الشريك الرئيسي في شركة وربة للصيرفة متهماً اياه بتقديم مستندات مزورة وملغية الى البنك ومن بينها مستند الموازنة العامة التي اوقعت البنك في خطأ حذف الشركاء المتضررين من حسابات الشركة.

وقال مراقبون هنا بالكويت ان هذه القضية تلقي بشيء من الظل على دقة الاعمال المصرفية من جهة واعمال مراقبي الحسابات المهنية.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة ان وزارة التجارة والصناعة قررت رفع تقرير شامل من المخالفات التي نسبت الى ممثلي «ارنست اند ويني» الى القضاء قريباً وذلك بعد مفاوضات واستشارات متعددة من جانب الوزارة من جهة والمكاتب العاملة بالكويت من جهة اخرى. وتوصل المسؤولون بالوزارة الى قناعة تامة بخطورة المخالفات التي نسبت الى «ارنست اند ويني» ومضاعفاتها الخطيرة على الثقة بالبيانات المالية للعديد من المؤسسات الاقتصادية العاملة بالكويت.

وقدر مراقبون محايدون ان تؤدي هذه القضية الى الانعكاس سلباً على «ارنست اند ويني» والتي قد تخسر الكثير من مصداقيتها الامر الذي ينعكس على عملائها وسمعة مراكزهم المالية امام المساهمين والجمهور.

وفي اتصال هاتفي رفض كبار المسؤولين في «انست اند ويني» الادلاء باي تعليق لـ «الشرق الاوسط» حول الموضوع.

والجدير بالذكر ان الشركاء المتضررين علموا بالصدفة بالغاء تواقيعهم في حسابات وربة حيث ابلغوا بتاريخ ١٩٨٨/٨/٨ وعلموا بالصدفة في ذات التاريخ حين كانوا يودعون اموالاً بحساب الشركة عندما رفض البنك اخذ المودعات.

ويتوقع ان تكشف الايام القليلة المقبلة عن تفاصيل جديدة في هذا المجال.

مدينة الكويت: قضية «وربة» تلقي الضوء على مدققي الحسابات في الكويت

١٤ دولارا سعر السهم الواحد لاصدار المؤسسة العربية المصرفية

المنامة ـ لندن: «الشرق الاوسط»

اعلنت المؤسسة العربية المصرفية انها حددت سعر ١٤ دولارا للسهم الواحد لاصدار ٢٥ مليون سهم كانت قد اعلنت عن طرحها للاكتتاب العام في الخامس من الشهر الجاري. واشارت المؤسسة الى ان الاكتتاب المفتوح للمستثمرين العرب والاجانب سيباشر غدا.

وجاء السعر الذي حددته المؤسسة، بعيدا عن القيمة الدفترية للسهم الواحد والبالغة ١٥.٣٣ دولار. وكانت مصادر قريبة من منظمي الاصدار قالت لـ «الشرق الاوسط» ان المؤسسات المالية الدولية وشركات تدقيق الحسابات اقترحت سعرا يتراوح بين ١٣ و١٦ دولارا، وبنت ذلك على تقييم شامل ومستقل للقيمة الصافية للبنك.

واشارت مصادر مصرفية الى ان الاصدار يجب ان يحصل على موافقة وزارة المالية في البحرين قبل تداوله.

والجدير بالاشارة ان المؤسسة العربية المصرفية التي تنفذ منذ سنوات خطة هدفها تحويل نفسها الى مجموعة مصرفية ذات قواعد دولية وعربية، تريد استخدام الزيادة الجديدة في رأس المال لتمويل اعادة تجميع فروعها ونشاطاتها الاوروبية تحت مظلة مصرف اوروبي واحد استعدادا لتوحيد السوق المالية الاوروبية قبل نهاية عام ١٩٩٢.

وأعلنت المؤسسة قبل ثلاثة اسابيع تقريبا انها كلفت بنك «كريديت سويس فيرست بوسطن» بتنسيق عملية التسويق في الاسواق الدولية، علما انه خصص لهذه الاسواق ٢٠٪ من قيمة الاصدار في مقابل ٨٠٪ لسوق البحرين والاسواق العربية.

وكلفت شركة الاستثمار التابعة للمؤسسة العربية المصرفية بتنظيم طرح الاصدار للجمهور في سوق البحرين، بينما كلفت المركز الاستشاري للتمويل والاستثمار (السعودي) بالتسويق المباشر لحصة في الاصدار بالتنسيق مع مؤسسة العليان للاستثمار.

وكان عبد الله السعودي قد اعرب عن ثقته بأن الاصدار سيغطى عند الاعلان عن الاصدار. واشار الى ان الالتزامات الاولية تغطي الآن نحو ٢٣٥ مليون دولار من اصل اجمالي الاصدار الذي تقدر قيمته بنحو ٣٥٠ مليون دولار. وهذه التعهدات تشمل تعهد الحكومات الثلاث المالكة للبنك (الكويت والامارات وليبيا) بتغطية ١٠٠ مليون دولار من الزيادة. كما ان من ضمنه نحو ١٣٥ مليون دولار تمثل تعهيدات من الجهات الثلاث التي تتولى ادارة الاصدار.

وستدرج اسهم الاصدار في بورصات البحرين والكويت. كما ستدرج في بورصتي باريس ولوكسمبورج وذلك بعد اقفال الاكتتاب في نهاية يونيو (حزيران) المقبل، الامر الذي سيوفر مقياسا دوليا لاداء البنك ولنظرة السوق اليه. وهذا مع العلم ان المؤسسة هي للبنك العربي الوحيد الذي حاز على ترتيب A من مؤسسة «ستاندرد اند بورز» الامريكية.

والمعروف ان البحرين قد نجحت في استقطاب العديد من المصارف الدولية للعمل وفقا لنظام الاوفشور، ولكنها لم تستطع ان تستكمل بناء سوق مالية دولية لعدم وجود بورصة تكون قناة تمويلية. ولكن بعد قرار المؤسسة العربية المصرفية بدأ العديد من شركات الوساطة المالية الدولية بالتسجيل في بورصة البحرين.

وتعد خطوة المؤسسة العربية المصرفية طرح الزيادة في رأس المال للاكتتاب العام، بمثابة توطئة مهمة لتطبيق استراتيجية البنك الرامية الى تعزيز تواجدها في الاسواق المصرفية.

والجدير بالذكر ان المؤسسة العربية المصرفية تمتلك حاليا مكاتب تمثيل في ليبيا وتونس، وبنكاً تجاريا في الاردن. وتحاول توسيع انتشارها حين تسنح لها الفرصة الاستثمارية الملائمة

بنك جراندليز البحرين يتابع نموه ويوزع ٧٪ ارباحا على المساهمين

المنامة: «الشرق الاوسط»
من عبد المطلب الصيرفي

حقق بنك جراندليز البحرين ارباحا بلغت ٥٩٠ الف دينار (١.٥٦ مليون دولار) في السنة الماضية مسجلا بذلك زيادة قدرها ١٧.٦٪ بالمقارنة مع عام ١٩٨٨.

وقرر مجلس الادارة توزيع ارباح على المساهمين بنسبة سبعة في المائة.

وكشف بيان حساب الارباح والخسائر الذي امكن الحصول على نسخة منه، ان اجمالي دخل البنك ـ قبل خصم المصاريف بلغ ١.٨ مليون دينار (٤.٧ مليون دولار) وان صافي الارباح قبل خصم مخصصات الديون المشكوك في تحصيلها بلغت ٧١٢ ألف دينار (١.٩ مليون دولار) واقتطع المصرف ١٢٠ ألف دينار كمخصصات للديون وبلغت الموجودات ٥٧.٧ مليون دينار (١٥٢.٩٦ مليون دولار) في نهاية عام ١٩٨٩ مسجلة بذلك زيادة قدرها ٢٣.٨٪ بالمقارنة مع عام ١٩٨٨، حيث كانت تبلغ ٤٦.٩ مليون دينار (١٢٤.٥ مليون دولار).

وقد جاءت الزيادة بصفة رئيسية في بند النقد في الصندوق اذ ارتفعت من ١٢.٩ مليون دينار (٣٤.١ مليون دولار) الى ٢٢.٣ مليون دينار (٥٨.٩ مليون دولار) اي بزيادة بنسبة ٧٣.٧٪. كما سجلت محفظة القروض نموا بنسبة ١٨.٣٪، اذ بلغت ٢٤.٢ مليون دينار (٦٤.٢ مليون دولار)، في حين سجلت ١٠.٥ مليون دينار (٥٤.٤ مليون دولار) في عام ١٩٨٨.

اما بنود خارج الميزانية (اعتمادات) فلم تسجل سوى زيادة طفيفة اذ بلغت ٢٤.٨ مليون دينار (٦٥.٨ مليون دولار) لتبلغ جملة الميزانية ٨٢.٤ مليون دينار (٢١٨.٦ مليون دولار).

وعلى صعيد المطلوبات سجلت ودائع زبائن البنك زيادة كبيرة اذ بلغت ٤٨.٩ مليون دينار (١٢٩.٧ مليون دولار)، بالمقارنة مع ٣٩.٥ مليون دينار (١٠٤.٨ مليون دولار) في عام ١٩٨٨، اي بزيادة تبلغ نسبتها ٢٣.٧٪ وحافظت بقية بنود المطلوبات على مستويات متقاربة.

JEDDAH : (HEAD OFFICE)
P.O.BOX NO.: 14699 JEDDAH 21434
TEL.: (966.2)6511333 FAX: (966.2)6510533
TLX: 607320 KHALEJ SJ
RIYADH
P.O.BOX NO.: 22304 RIYADH 11495
TEL.: (966.1)4793323 FAX: (966.1)4793323
TLX.: 401660 MARAD SJ

DAMMAM
P.O.BOX NO.: 8364 DAMMAM 31482
TEL.: (966.3)8333344 FAX: (966.3)8335211
TLX.: 803303 KHALEJ SJ
LONDON
TEL.: 8318181 TLX.: 28522 FAX: 4057892
PARIS
TEL.: 45631727 TLX.: 641605 FAX: 45628870

For Advertising contact Sole Agent :
امتياز الإعلان
الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd.

اشارات اقتصادية

لجنة الأمن الغذائي المغاربية تقرر تبادل المنتجات الزراعية

الرباط: «الشرق الأوسط»

اختتمت في الدار البيضاء اشغال الدورة الثانية للجنة الوزارية المغاربية المتخصصة بالأمن الغذائي بتوقيع الوزراء المغاربيين اعضاء اللجنة خلال الجلسة الختامية على اربع اتفاقيات تخص تبادل المنتوجات الفلاحية بين الاقطار المغاربية وانشاء هيئة مغاربية للبحث والتكوين والارشاد الفلاحي وهيئة مهنية مغاربية للحبوب. اما الاتفاقية الرابعة فتتعلق بالحجر الزراعي بين اقطار المغرب العربي.

ومن جهة اخرى قررت اللجنة الوزارية المغاربية انشاء خمسة فرق عمل مكلفة باعداد اتفاقيات حول الحجر البيطري والمياه والري وتطبيق وانجاز السوق المغاربية وقائمة المنتوجات الفلاحية القابلة للتبادل مع دراسة مشاكل الحماية المشتركة للموارد السمكية ومشاكل استغلالها وتنسيق الجهود للدفاع عن هذه الموارد واعداد اتفاقيات حول الصناعات الغذائية وتعليب المواد الفلاحية المصنعة.

***

اعتماد ١٤ مواصفة قياسية جديدة في مجلس التعاون

الدوحة: «الشرق الأوسط»

أكد الشيخ عبد الله بن سعود آل ثاني مدير الشؤون التجارية في وزارة الاقتصاد والذي ترأس الوفد القطري في اجتماعات اجهزة المواصفات القياسية في دول مجلس التعاون الخليجي الذي عقد في مسقط مؤخراً، اعتماد ١٤ مشروعاً لمواصفات قياسية خليجية جديدة.

واشار الى ان اهم المشروعات التي تم اعتمادها هي طرق اختبار المواد البلاستيكية وطرق اختبار عسل النحل، والاشتراطات العامة للخضر والفاكهة الطازجة وبعض المواصفات الخاصة بطرق فحص واختبار المنتجات البترولية كزيوت التزييت والنفط الخام واضاف ان المسؤولين عن اجهزة القياس اعتمدوا أيضاً مشاريع المواصفات الخاصة بالعبوات المصنوعة من البلاستيك والمستخدمة لتعبئة المواد والمنتجات الكيماوية واشتراطات مبيدات الآفات

***

مصنع للمنتجات الغازية والهوائية في ميناء جبل علي

دبي: «الشرق الأوسط»

افتتح في ميناء جبل علي مصنعا للمنتجات «الغازية والهوائية»، بلغت كلفته ٦٫٥ مليون درهم.

ينتج المصنع غازات الهيليوم والارغون وغيرها من الغازات الهوائية المضغوطة المستخدمة في قطاعات مختلفة مثل حقول النفط البحرية.

واشارت الشركة الى ان هذا المصنع سوف يزود عملاءها في المنطقة والشرق الأوسط باحتياجاتهم من هذه الغازات، في فترات زمنية صغيرة، وبتقنية عالية.

***

انشاء مبنى جديد لشركة قطر للملاحة

الدوحة: «الشرق الأوسط»

وقعت شركة قطر الوطنية للملاحة على عقد لانشاء المبنى الجديد للشركة المزمع اقامته في منطقة الدوحة الجديدة (الدفنة) بتكلفة تبلغ ١٧ مليون ريال قطري وتستغرق عملية الانشاء ١٨ شهراً.

وقال عبد العزيز صلات مدير عام الشركة ان انشاء المبنى الجديد يأتي تمشيا مع النهضة الاقتصادية والعمرانية في قطر مشيراً الى ان ستوديو التصميم المعماري قام بوضع مخطط بالاشراف على عمليات التنفيذ.

---

٨٠٠ مليون دولار من القطاع الخاص السعودي لتمويل المشروع

رئيس جمهورية جيبوتي يرحب بالاستثمارات العربية بمناسبة وضع حجر الأساس لمصفاة النفط

جيبوتي: «الشرق الأوسط»

أكد الرئيس حسن جوليد ابيتدون رئيس جمهورية جيبوتي على أهمية الدعم الذي تلقاه بلاده من المملكة العربية السعودية سواء كان ذلك الدعم من الدولة أو القطاع الخاص.

وجاء ذلك في كلمة القاها بمناسبة وضع حجر الاساس لمشروع مصفاة جيبوتي العربية العالمية التي يقوم بتمويلها وانشائها القطاع الخاص السعودي بتكاليف اجمالية بلغت ٨٠٠ مليون دولار.

ووصف الرئيس مشروع المصفاة بانه يحمل في طياته بذور الرخاء وتحسين ظروف المعيشة لمواطني جيبوتي.

واعرب الرئيس عن شكره للشيخ حليم فارس الرحباني العضو المنتدب لشركة «سارد» المسؤولة عن مشروع المصفاة مشيراً الى أن بلاده ترحب بالمزيد من الاستثمارات لدفع عجلة التنمية في جيبوتي.

واشار الرئيس جوليد الى الامكانيات الكبيرة للمصفاة والتي تؤهلها للوفاء بالجانب الاكبر من احتياجات دول منطقة القرن الافريقي، وأكد ان هذه الامكانيات من شأنها أن تخص دولة جيبوتي وشعبها العربي بالعديد من الامتيازات خاصة من ناحية الدور الذي ستضطلع به في بعث الحركة والنشاط لمختلف الأنشطة التجارية لدولة جيبوتي الناشئة.

كما القى الشيخ حليم فارس الرحباني العضو المنتدب للشركة المالكة للمصفاة كلمة اكد فيها على رغبة وحرص رجال الاعمال السعوديين على الاستثمار في البلدان العربية.

واستعرض الرحباني امكانيات المشروع والمزايا والمنافع العديدة التي سيقدمها لشعب جيبوتي والبلدان المجاورة، واعرب عن قناعته باهمية المشروع مشيراً الى ان اتخاذ القرار باقامته في جيبوتي لم يستغرق طويلا لان الموقع الاستراتيجي مناسب لمثل هذه المشاريع العملاقة.

وفي ختام الحفل قام الشيخ الرحباني بتقديم هدية تذكارية للرئيس حسن جوليد بهذه المناسبة عبارة عن سيف من صناعة السعودية، وعقب ذلك قام الرئيس جوليد يصحبه كل من الأمير عبد العزيز بن ناصر بن عبد العزيز الذي حضر وقائع الاحتفال والشيخ الرحباني وأعضاء الحكومة في جيبوتي ورجال السلك الدبلوماسي المعتمدين بازاحة الستار عن اللوحة التذكارية للمشروع، ثم قام الرئيس جوليد بوضع حجر الاساس واستمع الى شرح عن المشروع.

واشار رئيس وزراء جيبوتي بركات قوريد حمدو الى ان المصفاة أول مشروع عربي يقام في جيبوتي. وأضاف أن المشروع يعبر عن العلاقات الاخوية التي تربط المملكة العربية السعودية بدولة جيبوتي وسيساهم بلا شك في تدعيم العلاقات بين البلدين.

وردا على سؤال عما اذا كانت المصفاة ستكون بمثابة عامل جذب لاستثمارات عربية اخرى في المنطقة قال حمدو «اننا نأمل ذلك بحيث يكون هذا المشروع مقدمة للعديد من المشروعات الاستثمارية العربية في المستقبل».

واكد في هذا الاطار حرص بلاده على تقديم كافة التسهيلات من اجل تدفق الاستثمارات العربية حتى تساهم في عملية البناء الاقتصادي والاجتماعي في جيبوتي.

وأشاد بالدعم العربي وخاصة السعودية لدولة جيبوتي منذ الاستقلال وحتى الان مشيرا الى ان السعودية في مقدمة دول العالم التي تقدم المساعدات لجيبوتي، حيث قامت بتمويل البرامج الاستثمارية وساعدت في عملية البناء الاقتصادي والاجتماعي في البلاد.

ووصف سالم عبده يحيى وزير الصناعة والتنمية الصناعية الجيبوتي المشروع بأنه غاية في الاهمية لدولة جيبوتي اذ من شأنه تغيير مجرى الحياة الاقتصادية وتنشيط الحركة في الميناء والمطار والمواصلات بوجه عام، كما سيساعد في ايجاد مؤسسات اقتصادية جديدة اضافة الى توفير البترول الجيبوتي بأسعار اقل. والمساعدة في التخفيف من حدة مشكلة البطالة التي تعاني منها البلاد.

الرئيس الجيبوتي يضع حجر الاساس للمصفاة

هذا وتجمع الاوساط الرسمية والشعبية في دولة جيبوتي على الدور المهم الذي ستقوم به المصفاة في اقتصاديات البلاد ومرافق بنيتها الاساسية، ومن الاشياء المهمة جدا التي ستقوم بها هي توفير ما يقرب من ٢٠٠٠ فرصة عمل لمواطني البلاد مما سيساعد في تخفيف مشكلة البطالة.

وسوف تبلغ الطاقة الانتاجية للمصفاة ١٠٠ الف برميل يوميا يستهلك جزء منها محليا داخل جيبوتي والآخر سيتم تصديره الى الدول المجاورة. وسيشمل الانتاج العديد من المنتجات مثل الجازولين ووقود الطائرات النفاثة والبيتومين (القارات - الزفت) والغاز البترولي المسال وزيت الوقود الثقيل الخاص بالاستخدامات البحرية وزيت الديزل والكيروسين والكبريت والنافكا اضافة الى مجموعة من الكيماويات المتنوعة وسوف ينشأ بجانب ذلك مجموعة من الصناعات الفرعية المهمة التي ستستفيد من المنتجات الثانوية لمعمل التكرير مثل البوليمرات والبلاستيك والمخصبات بانواعها.

ومن المقرر ان تشمل مرافق المصفاة مرفأ جديدا لاستقبال وتصدير منتجات النفط بواسطة سكك حديدية وطرق برية للمواصلات كما ستشمل هذه المرافق ١٥٠ مسكنا ومستشفى مجهزا بأرقى التجهيزات والتسهيلات ومدرسة تتسع لمائة طالب ومسجد ومبنى لناد سيتم تزويده بمختلف الوسائل الترفيهية والرياضية ومحطة اطفاء ومركز اسعافات أولية وجراجات ومخازن. وسوف يتم افتتاح المصفاة بحيث تكون جاهزة للعمل بطاقتها الانتاجية الكاملة في عام ١٩٩٤.

---

٢١ مرشحا لانتخابات ادارة غرفة الشرقية

الدمام: «الشرق الاوسط»

تقدم ٢١ من رجال التجارة والصناعة للترشيح لمجلس ادارة الغرفة التجارية والصناعية في المنطقة الشرقية حتى امس، ومن بين المتقدمين خمسة اعضاء يرشحون انفسهم لأول مرة.

ومن المقرر ان يقفل غدا باب الترشيح، الذي تشرف عليه لجنة من وزارة التجارة ووزارة الصناعة ومجلس الغرف السعودية والذي استمر مفتوحا منذ الثلاثاء الماضي وتعكف اللجنة حاليا على اعداد قوائم الاعضاء الذين يحق لهم الانتخاب، ومن المقرر تحديد موعد الانتخابات بعد قفل باب الترشيح ومما يذكر ان الناخبين يختارون ١٢ عضوا، ستة من التجار ومثلهم من الصناع، وذلك اضافة الى ان هناك ستة اعضاء من الصناع.

اعفاء الصادرات الاماراتية الى السعودية من شهادة المطابقة والجودة

دبي: «الشرق الاوسط»

اعفت وزارة التجارة والتموين في المملكة العربية السعودية السلع المصنعة في دولة الامارات العربية المصدرة الى السعودية من شهادة المطابقة والجودة.

جاء ذلك في رسالة من الدكتور عبد الرحمن الزامل وكيل وزارة التجارة والتموين في السعودية الى وكيل وزارة الاقتصاد والتجارة في دولة الامارات ابلغه فيها قرار عدم الزام المستوردين السعوديين بشهادة المطابقة لاي استيراد من دولة الامارات.

وذكر الزامل في رسالته انه تم ابلاغ مختبرات مراقبة الجودة والنوعية التابع للوزارة السعودية بعدم طلب هذه الشهادة للسلع الواردة المصنعة في الامارات وابلغت وزارة الاقتصاد في دولة الامارات بدورها هذا القرار الى اتحاد الغرف التجارية الذي عممه على الغرف التجارية، لابلاغ المصدرين.

وكانت بعض الشركات قد ابلغت وزارة الاقتصاد والتجارة في دولة الامارات والغرف التجارية ان السلطات المختصة في السعودية فرضت على المستوردين ان يرفقوا عند الاستيراد شهادات مطابقة للجودة والنوعية وشهادات صلاحية، مما يطيل الاجراءات المتبعة في عملية الاستيراد. واتصلت الوزارة الاماراتية بنظيرتها السعودية، ولقيت تجاوبا فوريا.

وفي الواقع ان هذه الخطوة سوف تساهم في تسهيل تدفق السلع بين البلدين، مما ينشط التبادل التجاري، ويزيل واحدة من الخطوات التي كانت مصدرا لعرقلة هذا التدفق.

الندوة السعودية الفرنسية تبدأ في الرياض اليوم

الرياض: «الشرق الاوسط»

تبدأ في الرياض اليوم الندوة السعودية - الفرنسية المشتركة للتعاون في مجال العلوم والتقنية والتي ستبحث في مجالات الفضاء والاستشعار عن بعد والبترول والبتروكيميائيات والطاقة الشمسية والتربية السمكية والابحاث الزراعية.

وتعقد الندوة خمس جلسات عمل برعاية الدكتور صالح العذل رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية عن الجانب السعودي والسفير جاك برنيير سفير فرنسا في الرياض عن الجانب الفرنسي. وسيلقي العذل محاضرة حول «مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ونشاطاتها المختلفة»، ويحاضر جاك لويس ليونز رئيس المركز الوطني لعلوم الفضاء بفرنسا عن «بعض الاتجاهات في مجال العلوم والتقنية».

ويرأس الجلسة الاولى للندوة والتي ستبحث علوم الفضاء والاستشعار عن بعد الدكتور عبد القادر محمد السري، ويقدم الدكتور جاك بريتون بحثا عن «اوضاع النشاطات العلمية الفرنسية في مجال الفضاء» ويحث للدكتور محمد احمد طرابزوني عن «المركز السعودي للاستشعار عن بعد».

ويرأس الجلسة الثانية التي ستناقش الابحاث الزراعية الدكتور مصطفى علي الدغيثر، ويقدم فيها الدكتور عبد الرحمن ابراهيم العبد العالي بحثا عن «دور مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية في دعم الابحاث الزراعية» والدكتور اندره باركالوف بحثا عن «اوجه التقدم في علم الاحياء والزراعة، والجوانب التقنية الحيوية» وبحثا آخر للدكتور محمد علي بيشه حول «دراسات عن التلقيح وعلاقته بانتاجية اشجار نخيل البلح في المنطقة الوسطى في المملكة العربية السعودية».

ويرأس اللجنة الثالثة التي ستعقد بعد غد فيليب مالبرانش وتبحث في مجال البترول والكيميائيات، وقدم فيها الدكتور كليمان تونوف بحثا عن «الاتجاهات الحديثة في مجال تكرير والبتروكيميائيات» وبحثا آخر للدكتور حسن احمد تيم عن «اوجه نشاط مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية في مجال البترول والبتروكيميائيات».

اما الجلسة الرابعة والتي ستبحث في التربية السمكية فيرأسها الدكتور اندره باركالوف ويقدم فيها حمد محمد الحنطي بحثا عن «الوضع الراهن لزراعة الاحياء المائية في المملكة العربية السعودية».

وتعقد الجلسة الخامسة يوم الاربعاء المقبل ويرأسها الدكتور خالد محمد السليمان وستبحث في مجال الطاقة الشمسية ويقدم فيها فيليب مالبرانش بحثا عن «الخبرة الفرنسية في مجال الطاقة الشمسية» وبحثا آخر للمهندس فهد سلطان بن حريب حول «جهود البحث والتطوير في مجال الطاقة الشمسية في المملكة العربية السعودية».

وستعلن في الجلسة الختامية مساء اليوم نفسه توصيات ومقررات الندوة.

COMPUTER كمبيوتر

ثورة في تسهيل استخدام الكمبيوتر الشخصي... والسعر ١٥٠ دولاراً

برنامج «نوافذ-٣» من مايكروسوفت ينزل إلى الأسواق وسيجبر «آبل» على تطوير أجهزتها وخفض أسعارها

سان فرانسيسكو: «الشرق الأوسط» من اندرو بولاك

ابتداء من يوم غد ستقوم شركة «مايكروسوفت» بطرح نظام التشغيل الجديد «النوافذ» (Windows 3.0) في سوق الالكترونيات. وهذا هو الجيل الثالث المعدل وفق تصميم الجيل الأول الذي ظهر قبل ست سنوات ونصف السنة.

ومن المتوقع ان يعطي نظام النوافذ الجديد للكمبيوترات المتوافقة مع أجهزة «اي. بي. ام» مزايا تماثل تلك التي تجعل من كمبيوتر «ماكنتوش» نظاماً سهل الاستخدام. ومن بين تلك المزايا القدرة على تشغيل عدة برامج منفصلة في نوافذ مختلفة على شاشة العرض، وقدرة على انجاز المهمات، عن طريق التعامل مع رموز ظاهرة على شاشة تدعى «الايقونات» (Icons).

وفي ضوء ذلك، من المنتظر ان ينتشر استخدام الجيل الثالث على نطاق واسع في سوق أجهزة الكمبيوتر.

صداع «آبل»

وسيولّد دخول نظام «نوافذ - ٣» مزيداً من الضغوط على شركة «ابل» نظراً لأنه يضيق الفجوة بين مزايا «ماكنتوش» المتفوق والكمبيوترات الأخرى الأدنى منه كفاءة. علاوة على ذلك، سيؤدي نظام التشغيل الجديد إلى تأخير قبول نظام «او. اس. تو» وهو نظام يعكف كل من «مايكروسوفت» و«اي. بي. ام» على تطويره معاً، وكان من المتوقع ان يكون البرنامج الاساسي لكمبيوترات «آي. بي. ام» والنماذج الاخرى المشابهة لها، يضاف الى ذلك أن الجيل الجديد من النوافذ يمكن أن يساعد تلك الشركات التي تنتج أنظمة كمبيوتر تستخدم النوافذ، بينما تتضرر الشركات الأخرى.

عانت شركة «مايكروسوفت» منذ عام ١٩٨٣ من عدة كبوات في مراحل تطوير نظام النوافذ.

والنوافذ هذه، كما هو معروف، تمثل امتداداً لنظام التشغيل الاساسي «إم. إس. دوس» (M.S. Dos) الذي يرتكز عليه أداء كمبيوترات «آي. بي. إم» والأخرى المتوافقة معها.

النوافذ مرغوبة

وإذا ما عدنا إلى الوراء قليلاً نجد أن جيلي نظام النوافذ الأول والثاني اللذين ظهرا عامي ١٩٨٥ و١٩٨٧ على التوالي، لم يتميزا بسهولة استخدامهما. بيد أن برنامج «النوافذ» أصبح شائعاً ومرغوباً. والدليل على ذلك أن مبيعاته وصلت العام الماضي إلى ٢.٥ مليون نسخة. وتأمل «مايكروسوفت»، التي تتخذ مقرها الرئيسي في واشنطن، ان يحقق برنامج «النوافذ - ٣» الجديد نجاحاً أفضل.

ويعتقد خبراء السوق أن شخصاً واحداً من بين كل خمسة يستخدمون نظام «دوس»، يلجأ إلى اضافة النوافذ الى جهازه.

ويتوقع المشرفون على برنامج «دوس» في شركة «مايكروسوفت» ان يرتفع عدد مستخدمي النوافذ إلى أربعة من بين كل خمسة يستخدمون الكمبيوتر في غضون العامين المقبلين.

ويعتقد هؤلاء ان العامل الحقيقي الذي يفسر النمو الكبير في الطلب على النوافذ هو ان منتجي أجهزة الكمبيوتر يخططون لتركيب نسخة من نظام «نوافذ - ٣» على كافة الاجهزة التي ينتجونها. ويتوقع المراقبون أيضاً ان تلجأ «مايكروسوفت» إلى بيع البرنامج الواحد للمستهلك بسعر ١٥٠ دولاراً، كما أنها ستقدم لمستخدمي النوافذ القديمة نسخة من النظام الجديد لقاء ٥٠ دولاراً.

إلا أن بعض خبراء الكمبيوتر لا يشاركون «مايكروسوفت» توقعاتها المتفائلة. وحسب هؤلاء فان مستخدمي الكمبيوتر لا يرون ان هناك حاجة فعلية لرابط الرسوم البيانية الذي يوفره برنامج النوافذ، علاوة على ذلك، فان عدداً كبيراً من الكمبيوترات، ومن ضمنها «كمبيوترات الحضن» (Lap top) الشائعة التي تفتقر شاشاتها الى النقاوة الفائقة في عرض الرسوم البيانية، لا تمتلك القدرة على تشغيل برنامج النوافذ.

فضلا عن ذلك، فان هؤلاء الخبراء يستبعدون ان تضيف شركتا الكمبيوتر «آي. بي. إم» و«كومباك» برامج النوافذ الجديدة إلى تصاميم أجهزتها. وعموماً فان برنامج النوافذ في نظر البعض ليس سوى نظام تشغيل أخر يتنافس على حصة في السوق مع الأنظمة المعروفة «إم. اس - دوس» و«آو. إس. تو» و«يونيكس» و«ماكنتوش».

ميزتان

هنالك، مع ذلك، ميزتان رئيسيتان لجيل «نوافذ» الثالث يتفوق بهما على الجيلين السابقين. الميزة الاولى، ان النوافذ افضل من حيث الاخراج المرني واكثر استثماراً لتقنية «الايقونات»، بينما تتميز الصور والألوان بخصائص العرض المجسم.

أما الميزة الثانية فهي ان النظام الجديد يتيح للبرامج الاخرى استعمال قدر أكبر من ذاكرة الكمبيوتر يفوق الحد الاقصى (٦٤٠ الف بايت) لأجيال النوافذ القديمة. وهذا يعني انه يسمح للكمبيوترات بتشغيل برامج أكثر تعقيداً وتشغيل برامج مختلفة في ان واحد.

ومن بين الخصائص المميزة الاخرى للجيل الثالث من «نوافذ» امكان تشغيله في كمبيوترات يبلغ الحد الادنى لذاكرتها الداخلية «ميجابايت واحد فقط» مع معالج «انتيل ٨٠٢٨٦». وهذا المعالج يستخدم في انظمة «اي. بي. إم» المعروفة (PC-AT). بيد ان تشغيل عدة برامج في أن واحد يقتضي معالجة اقوى من «٨٠٣٨٦» وذاكرة لا تقل عن ٢ ميجابايت أو حتى ٤ ميجابايت.

النزاع القانوني مع «آبل»

على الرغم من دور جيل «نوافذ» الثالث في تضييق الفجوة بين مزايا «ماكنتوش» والأنظمة الأخرى، يظل كمبيوتر «ماكنتوش» هو الاكفأ والأسهل استخداماً. لكن المحللين يعتقدون، رغم ذلك، آن «نوافذ» مايكروسوفت الجديد سيزيد الضغط على شركة «ابل» وسيجبرها على انتاج كمبيوترات أفضل ومعتدلة الثمن.

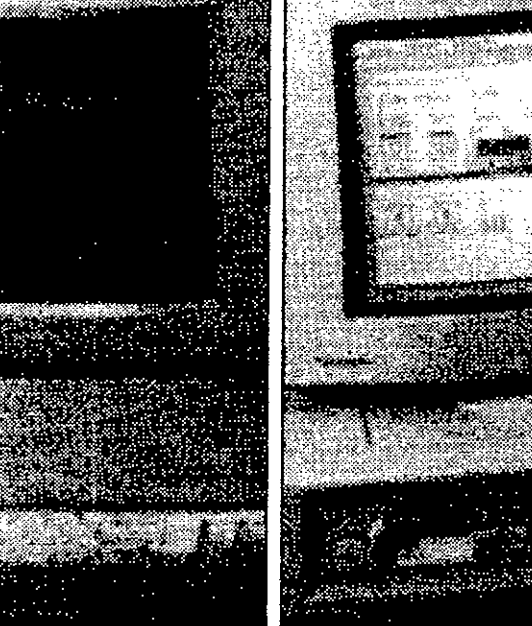
الجدير بالاشارة أن شركة «ابل» اقامت دعوى قضائية على «مايكروسوفت» مدعية أن قيام «مايكروسوفت» بتطوير نظام النوافذ يشكل خرقاً لحقوق «آبل» في ما يتعلق بشاشة عرض «ماكنتوش».

من جانب أخر، يبدو ان جيل النوافذ الثالث عرقل مسار الموافقة على نظام التشغيل «أو. اس - تو».

بغض النظر عن مآل النزاع القانوني بين «ابل» و«مايكروسوفت»، فان الاتجاه العام في سوق الكمبيوتر يؤكد ان معظم شركات البرامج التي لم تمتلك بعد نظام النوافذ تبذل قصارى جهدها للحاق بالتيار.

شركة «لوتس» مثلا تطور اليوم نسخة معدلة من برنامج البيانات والرسوم (Spreadsheet) بحيث يتلاءم مع ميزات نظام النوافذ.





نظام النوافذ يجعل الكمبيوترات سهلة الاستخدام

■ الجيل الثالث من نظام النوافذ يضعف إلى حد كبير أفضليات أجهزة «آبل» وشركات انتاج الكمبيوتر المتوافق مع آي. بي. إم تتسابق لادخاله في أجهزتها.

السعر ١٢٠ دولاراً... لكن ماذا عن الفوائد؟

برنامج «محامي البيت» يعد الرسائل والعقود لكن في الامور المهمة استشر محامياً حقيقياً

لندن: «الشرق الاوسط» من فيليب روبنسون

تجري منذ فترة محاولات جادة لتطوير سلسلة من برامج الكمبيوتر تخدم المستهلك في تنظيم اوراقه وشؤونه الشخصية.

بين تلك المحاولات برنامج «محامي البيت»، الذي يمكنه اعداد النصوص القانونية لشتى انواع العقود المعاملات الشخصية، خصوصا لرجال الاعمال ابتداء من اعداد عقود البناء والايجار وانتهاء بنصوص الوكالات الرسمية ووثائق البيع والشراء. وبالامكان تشغيل «محامي البيت» في انظمة كمبيوتر «أي. بي. ام» والاجهزة الاخرى المتوافقة معه، ويبلغ سعر البرنامج في السوق ١٢٠ دولارا.

نص التحذير

اول ما يستهل به البرنامج نشاطه هو عرض نص التحذير الاتي: «محامي البيت مصمم لمساعدتك لتحضير الوثائق المهمة. نحن لا نتحمل مسؤولية النتائج التي قد تنجم عن استخدامه. وننصحك بالسعي لاستشارة احد المحامين اذا كان لديك استفسارات تتعلق بحقوقك القانونية» وهذا الاحتياط جيد بالطبع ومتوقع صدوره عن متخصصين حذرين من اية ممارسات قد تسيء استخدام البرنامج او عن مطالبات البعض الآخر الذي قد يدعي ان استخدامه للبرنامج اوقع به اضراراً.

بعد هذا التحذير الرسمي تظهر على شاشة العرض قائمة مواضيع قانونية تتألف من ١٦ موضوعاً من بينها متطلبات الوصية والتفويض الشرعي والوكالات الرسمية وعقود الايجار ونصوص التعهدات وعقود العمل واتفاقيات مقاولات البناء ووثائق بيع السيارات وعقود البيع النموذجية مع بعض الاختلافات في كل حالة. كما يتسنى لك عبر هذا البرنامج صياغة رسائل خاصة بنشاط قانوني معين. مثل ذلك، الاعلان عن وظائف معينة والمطالبة باستحقاقات مالية متأخرة يقتضي دفعها اليك، ورسائل لفت النظر او التنبيه لوجود اخطاء في الايصالات او البيانات الحسابية والشكاوى الرسمية بخصوص سلعة معينة والطلبات الخاصة بكشوفات الحساب عن الاعتمادات المفتوحة، او طلبات فتحها.

سؤال وجواب

يأتي دورك الآن لاختيار الموضوع القانوني الذي يشغل بالك. وبمجرد ان تضغط على مفتاح الكمبيوتر الخاص بذلك الموضوع فان البرنامج سيبادرك بمجموعة من الاستفسارات التي تتطلب ردودا بسيطة. على سبيل المثال، اذا اردت اعداد طلب فتح اعتماد يسأل البرنامج اولا عن الاسم الكامل للشخص الطالب للتقرير. وبعد أن تنتهي من ذلك وتضغط على مفتاح الادخال يعود البرنامج ويسألك اذا كنت متزوجا ام لا، فتجيبه بنعم أو بكلا وهكذا يستمر مسلسل الاسئلة.

عندما يتعلق الامر بنصوص الوصية القانونية فان عليك ان تمد البرنامج بمعلومات تتعلق باسمك الكامل وجنسك وعنوانك، يلي ذلك تحديد طبيعة الاموال المنقولة وغير المنقولة التي ترغب ان توصي بها لهذا الشخص او تلك المؤسسة من بين افراد اسرتك او اقربائك او الغرباء. واذا ما اخطأت في اجابة ما يمكنك العودة الى النصوص السابقة وتعديلها.

وقد يقول قائل بالطبع ان هناك استفسارات لا يمكن الاجابة عليها نظراً لكونها مبهمة في مضمونها وتحتاج الى شيء من التفسير. في مثل هذه الحالات يمكن الاستنجاد بملف الارشادات «Help Window»، وما عليك الا الضغط على المفتاح «F1» لتجد الشروح امامك مدونة في النافذة الصغيرة الظاهرة على الشاشة.

وبهذه الطريقة تصل الى الاجابة المطلوبة المتوقعة. ولو افترضنا انك لم تفلح في الحصول على الاجابة المناسبة من ملف الارشادات فانه يمكنك العودة الى الدليل المستخدم المرفق بقرص البرنامج عادة. وتجد في هذا الدليل شروحا مفصلة لكل سؤال من اسئلة نصوص البرنامج. ومن مزايا هذا الدليل انه يشتمل على تفاصيل دقيقة لكل المصطلحات القانونية المتداولة في حياتنا اليومية.

المعاينة والتعديل

بعد الانتهاء من الاجابة على كافة الاسئلة المطروحة يقوم البرنامج بتعبئة اجاباتك، كل في الموضع المناسب من النصوص القانونية. وحالما ينتهي من ذلك يسألك اذا ما كنت تريد معاينة لاجاباتك او اعادة صياغتها وتحريرها او تمحيص النص النهائي او الشروع في طبع النص القانوني.

اذا ما قررت مشاهدة النص قبل الشروع بالطبع لا تتوقع ان ترى نصا فائق الاخراج والتنظيم والتبويب والتلوين بل سترى نصا كتابيا متواضعا تماثل حروفه أية آلة كاتبة. المهم هنا ان تطمئن الى ان الاجابات وجدت طريقها الى المواقع الصحيحة في النص القانوني، علاوة على خلوها من الاخطاء الطباعية.

وان كنت مرتاحا للنص النهائي يمكنك الشروع في طبع النص، والبرنامج يحتاج الى طابعة ليزر لانجاز المهمة. ولربما تصرف النظر عن طبع النص وتقرر الاحتفاظ به في قرص من اقراص الخزن على هيئة نص «ASCII». وهو ملف يمكن جلبه واحياؤه مجددا عبر أي من برامج معالجة الكلمات. وهكذا يصبح لديك ملف متكامل من الوثائق والنصوص القانونية جاهز لوقت الحاجة.

ايهما أفضل..؟

يبقى ان برنامج «محامي البيت» هذا لا يقدم لك اي نصيحة قانونية بالتحديد فضلا عن كونه معداً باللغة الانجليزية كما انه يخلو من اي اشارة او اقتراح يوضح لك كيف تكثف جهودك القانونية من خلال صياغة المعلومات او اسلوب طرحها. ولهذا فان بعض المختصين اعتبروا أن سعر هذا البرنامج اعلى من قيمته. وفي النهاية قد تقرر في نهاية المطاف انفاق هذا المبلغ في زيارة لمحام حقيقي يساعدك على ملء الاستمارات ويقدم لك النصيحة المطلوبة بصورة شخصية ومباشرة.

اليابانيون ينتجون كمبيوتر السرعة المذهلة بليون معلومة في الثانية الواحدة

لندن: «الشرق الاوسط»

كشف اليابانيون النقاب عن طراز جديد من الكمبيوترات مصمم لانجاز ١٢٠ مليون عملية حسابية في الثانية الواحدة. وبالنظر الى ان التصميم يعتمد على مبدأ المعالجة المتوازية فان التعجيل الحسابي يمكن ان يرقى الى بليون عملية حسابية في الثانية. والملفت للنظر ان سعر هذا الجيل من الكمبيوترات اقل من اي كمبيوتر خاص مماثل وخصوصاً كمبيوتر اي. بي. ام. الشهير «C Ray».

رقاقة هذا الكمبيوتر تدعى Grape (Gravity Pipe) وقد اشرفت على تطويره جامعة طوكيو والمرصد الفلكي الوطني ومرصد نوبياما. بالمقابل نجد ان الكمبيوتر الخارق مثل «Gray XMP/1» يفقد من سرعته لكي يحافظ على براعاته المتعددة ويمكنه انجاز عدد كبير من المهمات. بينما الكمبيوتر الياباني الجديد يقوم بمهمة واحدة فقط. واذا ما ربط ما كمبيوتر عادي فانه يتمكن من رسم نموذج لانهيار النجوم في المواقع المركزية لما يدعى بالعناقيد الكروية في قبة السماء «Globular Clusters».

واهمية هذا التطور تكمن في ان الكمبيوتر العادي يحتاج الى مليون سنة لانجاز هذه المهمة الحسابية وصولا الى الرسم البياني المطلوب.

لقد حرص اليابانيون على تنظيم الدوائر الالكترونية للكمبيوتر «Grape» بشكل يمكنه من التعامل مع اي مقدار من العمليات الحسابية في آن واحد. وحتى يومنا هذا لا توجد لهذا الكمبيوتر وظائف في غاية التعقيد يمكن ان توكل اليه فقد ولد قبل اوانه ولربما هو جزء من البرنامج الياباني الطامح الى «الذكاء الانساني».

«نيكست» تدخل رقاقة الجيل الرابع على اجهزتها

كاليفورنيا: «الشرق الاوسط»

ذكرت شركة «نيكست» في نهاية الاسبوع الفائت انها ستطرح في الاسواق نموذجا معدلا من كمبيوتر يستخدم المعالج موتورولا ٦٨٠٤٠ في اواخر هذا العام. وذكرت ايضا انها ستعرض للبيع تقنية لرفع كفاءة الاجهزة القائمة التي تستخدم المعالج موتورولا ٦٨٠٣٠. ويبلغ سعر العدة الجديدة ١٤٩٥ دولارا. اما سعر الجهاز الجديد فلم يعلن عنه بعد

ويمثل المعالج ٦٨٠٤٠ الجيل الرابع من عائلة الرقاقات ٦٨٠٠٠. وتستعمل هذه الرقاقات في كمبيوتر «ماكنتوش» علاوة على الكمبيوترات الاخرى ومحطات العمل. من جانب اخر ذكرت شركة «هيليوت - باكارد» انها تخطط لتصدير محطات عمل لنهاية هذا العام تستخدم الرقاقة الجديدة ٦٨٠٤٠. ومن المتوقع ايضا ان تجد الرقاقة الجديدة طريقها الى نوع حديث من كمبيوترات «ماكنتوش». وعلى حد قول «نيكست» فان الرقاقة ٦٨٠٤٠ قادرة على انجاز نوع من العمليات الرياضية المعقدة تدعى «Floating Point Operation» وذلك بسرعة فائقة تبلغ عشرة اضعاف كفاءة الرقاقة ٦٨٠٣٠. ويقول «ستيفن جوبز» مدير عام «نيكست» ان كمبيوتر الرقاقة الجديدة القادم اسرع بصورة متميزة من جميع انظمة «نيكست» المتوفرة حاليا في الاسواق. والتي جرى انتقادها باعتبارها بطيئة جدا. وبينما تجنب جوبز تناول مواصفات الجهاز المنتظر بشيء من التفصيل فانه ذكر ان شركته ستطرح في الاسواق اجهزة مزودة بتقنيات الالوان.

برنامج «فلكسيغرافس» لادارة الاعمال

لندن: «الشرق الاوسط»

انتجت شركة «تري ستار» برنامجا جديدا معدلا عن «FlexiGraphs». وهذا البرنامج يتيح فرصة الابداع والصياغة والتحرير للخطوط البيانية في مضمار الادارة والاعمال دون الحاجة الى طبع الارقام على الجداول ويتضمن هذا البرنامج تقنية رسم المنحنيات مع المعادلات الحسابية والصيغ النظرية المطابقة لها. يضاف الى ذلك كفاءة هذا البرنامج في شحذ وتحسين مسار المنحنيات المرسومة باليد.

ويمكن لبرنامج «فليكسيغرافس» ان يعمل مع برامج قوية مثل «Excel»، و«Wing Z»، و«Cricket Graph»، و«Delta Graph». لكن على العكس من البرامج الاخرى التي تحتم تعبئة المعلومات وتغييرها للحصول على الجداول والرسوم البيانية او تعديلها، تجد ان «FlexiGraphs» يوفر الفرصة لتصميم واخراج «استمارات الادارة والمحاسبة» «Sheet Spread» مباشرة من الرسم البياني هذا ويبلغ سعر هذا البرنامج ١٧٩ دولارا.

لصوص يسطون على بطاقات الدفع ويتاجرون بها.. بواسطة الكمبيوتر

لوس انجيليس: «الشرق الاوسط» من جون بولشر

قامت قوى الامن والشرطة المحلية هنا بسلسلة من المداهمات المفاجئة لمعاقل شبكة واسعة من لصوص الكمبيوتر.

وظلت الشبهات تحوم حول هذه المجموعة من اللصوص وعن تورطهم في سرقة ارقام بطاقات الاعتماد او الدفع التي يملكها عدد من مستخدمي الكمبيوتر ثم استغلال تلك الارقام للقيام بعمليات احتيالية واختلاس اموال من مستخدمي اجهزة أخرى.

وشملت هجمات قوى الامن ٢٧ موقعا في ١٦ مدينة من ضمنها سبعة منازل في «لوس انجيليس» نفسها. وتم القاء القبض على ثلاثة رجال وجدت مع احدهم الحشيشة. وكانت حصيلة الهجوم المباغت هذا العثور على اجهزة كمبيوتر وسجلات مالية مع ٣٣ الف قرص من اقراص الكمبيوتر.

وذكر احد المحققين ان هذه الشبكة من لصوص الكمبيوتر احتالت على كمبيوترات المؤسسات التجارية وشركات الهاتف وسرقت منها معلومات تتعلق بأرقام بطاقات الإئتمان. وبهذه الطريقة اصبح بإمكان اللصوص القيام بالمكالمات الهاتفية البعيدة المدى بين الدول على حساب اصحاب البطاقات وشراء السلع والبضائع وطلب شتى الخدمات الاخرى، كل ذلك بطريق الاحتيال عبر الكمبيوتر.

ويقدر رجال الامن رقم المبالغ التي تم الاستيلاء عليها بمساعدة الكمبيوتر بثلاثة ملايين دولار. وقد استفاد اللصوص من نظام لوحات الاتصال «Bulletin Boards» وهو نظام يسمح بالدخول على قواعد المعلومات، وراحوا يستحوذون على كل ما يمكن الحصول عليه من ارقام وشيفرات. ولم يكن يربط بين افراد الشبكة رابط معين بل كل ما في الامر انهم مجموعة من الناس من اماكن عديدة متفرقة والعامل المشترك الوحيد بينهم انهم كانوا يستعملون محطات تبادل المعلومات كمسرح لجرائمهم، ولم يكن عليهم سوى ان يجلسوا امام شاشة الكمبيوتر ويتاجرون بالمعلومات وبكل شيء يرغبون المتاجرة به.

جواسيس كمبيوتر فرنسيون ضبطتهم المخابرات الامريكية

باريس: «الشرق الاوسط»

كشفت مجلة «اكسبرس» الفرنسية التي لم تذكر مصادرها ان مكتب التحقيقات الفدرالي الامريكي FBI ووكالة الاستخبارات المركزية CIA القت القبض على اعضاء في جهاز الاستخبارات الفرنسية DGSE بعد ان ضبطوا متلبسين بجريمة التجسس على اكبر شركات الكمبيوتر الامريكية وخصوصا شركتي IBM و«تكساس انسترمنت». وقالت المجلة الفرنسية ان جواسيس الاستخبارات الفرنسية كانوا قد تمكنوا، عند ضبطهم، من الدخول على شبكات المعلومات الداخلية للشركتين والتي تحتوي على معلومات في غاية الحساسية عن خططهما وأسرارها الصناعية.

هكذا من الأصل

تقرير الشرق الاوسط الاسبوعي عن اسواق المال

وحدة بون وبرلين الشرقية تمر في «البوندزبنك» وأعباؤها المالية ترجح ارتفاع فائدة المارك

لندن: «الشرق الاوسط»
من وليد ابي مرشد

خطت الالمانيتان خطوتهما الاولى على طريق الوحدة الاقتصادية والسياسية الاسبوع الماضي واختارتا ان تسبق الوحدة النقدية الوحدتين المنشودتين.

اعتبر المستشار الالماني الغربي، هلموت كول، اتفاقية الوحدة النقدية التي وقعتها حكومته مع حكومة برلين الشرقية يوم الجمعة الماضي بداية نهاية ٤٥ سنة من الانقسام و«حلما» تحقق اخيرا. ولكنه اعترف بأن طريق الوحدة الشاملة سيكون شاقا.

اما رئيس الحكومة الالمانية الشرقية، لوتار دوميزيير، فقد كان اكثر وضوحا في الافصاح عن الجانب المقلق للوحدة، وذلك في قوله انه «يستغرب» ان يسبب اعتماد المارك الغربي عملة موحدة للبلدين قلقا اكثر مما يولد املا مضيفا بأن الالمان الشرقيين سيصبحون احسن حالا، لا أسوأ، بعد الوحدة. وهذا هو السؤال الذي بدأ كل الماني شرقي بطرحه في الآونة الاخيرة، والملفت للنظر ان هذه المناسبة «التاريخية» بالمنظار الالماني القومي قوبلت بقلق ظاهر من المواطنين الالمان الشرقيين الذين يتخوفون من التحول الى «فقراء» المانيا الغربية بعد ان كانوا، طوال الـ ٤٥ سنة الماضية، «اغنياء» اوروبا الشرقية.

اعطاء الوحدة النقدية الاولوية على الوحدة الاقتصادية بدأ يواجه الالمان الشرقيين بمخاوف جدية من تضخم «غربي» لم يسبق لهم ان اختبروه ومن معدلات بطالة كان النظام السابق يحتويها قدر الامكان ولو على حساب الناتج القومي للبلاد.

نشوة الوحدة زالت بسرعة من اذهان الالمان الشرقيين ليحل محلها قلق جدي من إلغاء الدعم للسلع الاساسية ورفع «التجميد» الرسمي لايجارات المساكن وحتى من اضطرارهم «للخروج الى العراء» اي التنافس على كل شيء في سوق حرة تعتمد الجدارة مقياسا للنجاح. وحتى رؤساء المؤسسات الصناعية الكبرى القابلة للاستمرار في مناخ التنافس المنتظر بدأوا يعترفون بأن قدرة مؤسساتهم على المنافسة مع المؤسسات الالمانية الغربية مرهونة بتحسين نوعية الانتاج وخفض تكلفتها، اي، استطرادا بصرف اعداد وافرة من الأيدي العاملة الحالية. ويبدو ان فرحة حكومة بون بالوحدة لم تخل، هي ايضا، من عامل قلق اقتصادي جدي، بدليل اقدامها على اصدار سندات جديدة يوم الجمعة الماضي، اي يوم توقيع الاتفاق المبدئي للوحدة النقدية، بعائد تبلغ نسبته ٨,٧٥ في المائة.

لم يسبق للحكومة الالمانية الاتحادية ان طرحت سندات بعائد مرتفع كسندات الجمعة الماضي منذ العام ١٩٨٢ اي العام الذي كانت تعاني فيه من ازمة مالية حادة ومن عجز كبير في الميزانية الاتحادية.

وغير خاف ان المغزى الاقتصادي لهذه السندات لم يفت الاقتصاديين الالمان ولا الاوروبيين، رغم ان العجز الالماني المتوقع لعام ١٩٩٠ لا يتعدى ١,٥ في المائة من الناتج القومي الاجمالي وهي نسبة متواضعة بالمقارنة مع عجز عام ١٩٨٢ وحتى العجز المقدر في عام ١٩٩١ في حدود ٣ في المائة.

الا ان قبول حكومة بون بدفع سعر عال للاموال التي تحتاجها يعكس توقعا رسميا لاحتياجات تمويل متزايدة للوحدة الالمانية ويبرر تكهن الاسواق بأن يعمد «البوندزبنك» الى رفع معدل الفائدة على المارك من جديد وربما في تاريخ لا يتعدى الاول من يوليو (تموز) المقبل، اي موعد سريان اتفاقية الوحدة النقدية، وان يبقى مرتفعا الى ان يتوصل الاقتصاد الالماني الى استيعاب اعباء الوحدة وتجاوزها.

وفي ظل التساؤلات المستمرة عن الكلفة الحقيقية للوحدة الالمانية، عاد المارك الغربي الى التراجع في نهاية الاسبوع الماضي مقابل الدولار والجنيه الاسترليني. وبعد ان هبط الدولار في بحر الاسبوع الماضي الى ١,٦٢٥٠ مارك انهى التداول يوم الجمعة على ١,٦٥٠٨ مارك رغم احصاءات العمالة الامريكية غير المشجعة ومؤشر اسعار المنتج المخيبة لتوقعات «وول ستريت».



وزير المالية الالماني الغربي، تيو ويجل (الثاني الى يمين الصورة) وصنوه الشرقي، ولتر رومبرج، يوقعان اتفاقية الوحدة النقدية الالمانية في ١٨ ايار (مايو) الجاري تحت انظار المستشار هلموت كول ورئيس حكومة برلين الشرقية لوتار دوميزير

اسبوع الدولار

ازدادت توقعات اسواق المال لخفض قريب في معدلات الفائدة الامريكية وتضافرت هذه التوقعات مع ارتفاع العجز التجاري الامريكي الى ٨,٤٥ مليار دولار في مارس (آذار) الماضي في الضغط على سعر الدولار. وكان الجنيه الاسترليني اكثر العملات الرئيسية استفادة من ضعفه.

ولكن تراخي الدولار ظل محدودا نتيجة عاملين رئيسيين اولهما عودة بنك الاحتياط الفدرالي الى الايحاء للأسواق بأن سياسته النقدية المتشددة مستمرة طيلة الاسابيع القليلة المقبلة، وثانيهما قناعة المحللين الاقتصاديين بأن عجز الميزان التجاري الامريكي، الناجم عن زيادة في الواردات وصلت الى ٤١,٧٢٣ مليار دولار، انما تعكس قوة الاقتصاد الامريكي وليس تباطؤه، فاقفل الدولار التعامل في اسواق القطع في نهاية الاسبوع اكثر استقرارا من بدايتها وارتفع في نيويورك مقابل الين من ١٥٢,٦٠ الى ١٥٣ ين ومقابل الفرنك السويسري من ١,٤٠١٥ الى ١,٤٠٧٥ فرنك ومقابل الفرنك الفرنسي من ٥,٥٥٢٥ الى ٥,٥٥٥٠ فرنك.

الجنيه الاسترليني

تقلب الجنيه الاسترليني مع الشائعات التي كانت تتجاذبه طيلة الاسبوع الماضي غير ان سعره اتجه الى الارتفاع رغم ان احصاءات البطالة البريطانية الاخيرة اظهرت عودتها الى الارتفاع في ابريل (نيسان) الماضي الى اعلى مستوى تسجله منذ يوليو (تموز) ١٩٨٦.

وفي نهاية الاسبوع كان النبأ الذي ساعد على تدعيم موقع الجنيه تأكيد وزير الخزانة، جون مايجور، ان بريطانيا ستنضم الى نظام الصرف الاوروبي. ورغم ان مايجور لم يحدد موعدا معينا للانضمام فقد استنتجت الاسواق ان الموعد المحتمل قد يكون الاول من يوليو (تموز) المقبل على اعتباره موعد البدء بتطبيق المرحلة الاولى من مخطط رئيس اللجنة الاوروبية، جاك ديلور، فكان ان كسب الجنيه ٨٤ نقطة على المارك ليبلغ ٢,٧٩٢٥ مارك و١٣ نقطة على الدولار ليبلغ ١,٦٩٢٣.

وقد ساعد على تدعيم الدولار تأكيد جون مايجور على ضرورة الحفاظ على المعدلات المرتفعة للفوائد.

اسواق الاسهم

سجل مؤشر «الداو جونز» ارقاما قياسية في معظم ايام الاسبوع الماضي، الامر الذي أوحى بأن «وول ستريت» تنظر الى الاقتصاد الامريكي بمنظار ايجابي. ويوم الثلاثاء الماضي عقد الرئيس جورج بوش اجتماعا موسعا مع زعماء الكونجرس لبحث الوسائل الكفيلة في تقليص عجز الميزانية الامريكية مؤكدا على اهمية العمل فورا على خفض العجز، فتحسنت اسعار الاسهم الامريكية في اعقاب هذا التأكيد وأقفل مؤشر «الداو جونز» الخميس الماضي على ٢٨٣١,٧١ نقطة متخطيا رقمه القياسي لهذا العام والبالغ ٢٨١٠,١٥ نقطة.

رد المحللون هذا التحسن في اجواء «وول ستريت» الى تبدل التوقعات السابقة حول اتجاه الضغوط التضخمية وبالتالي توقع خفض قريب في معدل الفائدة الامريكية.

الا ان الاسواق الاوروبية تخوفت من استمرار التحسن المطرد في اسعار الاسهم الامريكية اكثر مما تفاءلت لخشيتها من ان تتسبب بموجة عامة لتسييل السندات والاسهم، بهدف جني الارباح، الامر الذي يعرض الاسواق لشبح انهيار على غرار انهيار اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٧. ولذلك كانت عودة مؤشر «الداو جونز» الى التراخي بمقدار ١١,٨٠ نقطة في نهاية الاسبوع عامل تفاؤل للاسواق العالمية الاخرى. وبعد اسبوع من الارتفاع المتواصل لمؤشر «الفايننشال تايمز» ادت عمليات جني الارباح الى تراجع اسعار الاسهم البريطانية فاقفل المؤشر في نهاية الاسبوع على ٢٢٦٩,١ نقطة متراجعا ١٥,٣ نقطة عن الاقفال السابق ولكن مرتفعا ٩٣,٢ نقطة - او ٤,٣ في المائة - عن اقفال نهاية الاسبوع الاسبق.

اما سوق طوكيو فقد سجلت تحسنا عاما وسريعا اشاع التفاؤل باستقرار اسعار الاسهم اليابانية بعد تقلباتها الحادة خلال الشهرين المنصرمين. بيد ان الحذر كان الطابع الطاغي على التعامل في نهاية الاسبوع، بعد ان تجددت مخاوف السوق من عودة معدلات التضخم الى الارتفاع فاقفل مؤشر «نيكاي» لـ ٢٢٥ سهما على ٣٢٠١٣,٧٢ نقطة، متراجعا ٤٧,٨٨ نقطة.

اسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في اسبوع

البنك	الصندوق	سعر العرض	سعر الطلب	نسبة الفرق عن السعر السابق	التاريخ
البنك السعودي الامريكي *	صندوق سامبا رقم (١) ودائع وسندات واسهم دولية (بالدولار)	١٤/١٥٥٨		٪١,٦٩+	٥/١٩
	صندوق سامبا رقم (٢) مرابحة واسهم دولية (بالدولار)	١١٧٠/٧٧٥٩		٪٢,٣٠+	٥/١٩
	صندوق سامبا رقم (٣) مرابحة (بالريال)	٤٦٤١/٥٥٩٣		٪٠,٢٤+	٥/١٩
	صندوق سامبا رقم (٤) مرابحة (بالدولار)	١٣٣٤/٧٣٣٩		٪٠,٢٣+	٥/١٩
	صندوق سامبا ذو السيولة العالية ودائع واوراق مالية قصيرة الاجل (بالدولار)	١٢١٤/١٢		٪٠,١٤+	٥/١٩
	صندوق سامبا السعودي ذو السيولة العالية ودائع وسندات حكومية قصيرة الاجل (بالريال)	١١٢٨/٨٤		٪٠,١٣+	٥/١٩
	صندوق سامبا للاستثمار في الاسهم الدولية (بالدولار)	١٠٠٧/٣٩٨٥		٪٣,٨٤+	٥/١٢
	صندوق سامبا للاستثمار في العملات الدولية (بالدولار)	١٠٤٠/٠٤٥٤		٪٥,٨١+	٥/١٢
	صندوق سامبا للاستثمار في السندات الدولية (بالدولار)	٩٩٥/٠٤٥٤		٪١,٩٤+	٥/١٢
	صندوق سامبا للاستثمارات الدولية المتوازنة (بالدولار)	٩٩٨/٧٤١٨		٪٢,٦٥+	٢/١٥
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الدولار الامريكي	١,٢٦٥١٦		الفرق في اسبوع ٪٠,١٣	٥/٢٠
	صندوق الريال السعودي	١١,٧٩٩٦٣		٪٠,١١	٥/٢٠
بنك الرياض ***	صندوق الدولار	١١,٦١٥٩١٨		-	٥/١٨
	صندوق الاسهم	١١,١٤٠٣٨٥		-	٥/١٧
	حسابات المشاركة	يتم تقييمه كل ٣ اشهر		-	-
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني (بالريال السعودي)	١,١٤٧٩٢١٩١٧		٠,١٥	٥/٨
	صندوق الاستثمار قصير الاجل (بالدولار)	٢,٥٨٨٣٦٦٧١٦		٠,١٤	٥/١٦
	صندوق المتاجرة العالمية (بالدولار)	١,٢٤٠٦٢٤٤٥٥		٠,١٤	٥/١١
	صندوق الاستثمار متعدد العملات (بالدولار)	١,٧٨٣١٣٣١٤٨		١,٠٤	٥/١٦
	صندوق الميزان الاستثماري	١,٠٦٣٠٠٣٠٦٥		٠,٤٩	٤/٣٠
البنك السعودي البريطاني	صندوق استثمار العملات	٥٣,٨٣	١١,١٢	-	٣/١٧
	صندوق السندات العالمي	٥٤,٥١	١١,٢٦	-	٣/١٧

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق
** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين.
*** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساويا لصافي قيمة الموجودات.

كومبيوتر ساما يتولى المقاصة بين البنوك: نظام تشغيل آلي لمعلومات الأسهم السعودية

الرياض: «الشرق الاوسط»
من السر سيد احمد

اكتملت الاستعدادات لتشغيل النظام الآلي الجديد لمعلومات الاسهم السعودية الذي اشرفت عليه مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما) وذلك وفق ما صرحت به مصادر مصرفية لـ «الشرق الاوسط» توقعت ان يبدأ العمل بالنظام الجديد اما الاسبوع المقبل او الانتظار الى ما بعد موسم الصيف والاجازات.

واستنادا الى المصادر المطلعة يتوقع ان تبدأ بالتعامل في النظام الجديد اربعة مصارف هي: العربي الوطني، الاهلي التجاري، الرياض، وشركة الراجحي المصرفية للاستثمار على اساس انها اكبر البنوك التي يتم من خلالها تداول الاسهم، وان تتبع البقية تدريجيا وفق امكانياتها التقنية وحجم تعاملها في السوق.

ويتميز النظام الجديد بأنه آلي خلافا للنظام السابق القائم على التعامل اليدوي. ويوجب النظام الجديد يتم تلقي اوامر البيع والشراء من قبل الوحدات المركزية بالكمبيوتر الرئيسي في ساما. وعندما يحدث توافق بين اوامر البيع والشراء يتم تنفيذ العملية على اساس من يصل اولا يخدم اولا وبدون تدخل بشري، وهو ما يوفر المزيد من العدالة للمستثمرين خاصة صغارهم ويعمل على انهاء تحكم الكبار في السوق.

الاضافة الثانية التي يوفرها النظام الآلي الجديد تتمثل في ان كمبيوتر ساما يقوم بعمل مقاصة بين البنوك الدائنة وتلك المدينة بعد تنفيذ العملية مباشرة ومن ثم يمكن تسجيل الاسهم واصدار اشعار قابل للتداول في ظرف يومين وذلك استعاضة عن نقل الشهادة نفسها. ويتضمن الاشعار اسم الشركة والمساهم وعدد الاسهم.

ويساعد هذا الاجراء في ان تصبح البنوك فعليا وعلى ارض الواقع مركز العمليات. وقد كانت كذلك في الوضع السابق لكن صعوبات نقل الشهادات وتوفيرا للوقت والعمولات التي تدفع جعل الكثير من المتعاملين يلجأون الى الشركات نفسها صاحبة الاسهم لاتمام عملياتهم وقدر مصدر مصرفي مطلع أن ٩٠٪ من العمليات التي كانت تتم كانت تجري اما في الشركات نفسها او عن طريق مكاتب بيع الاسهم، اي خارج البنوك نفسها.

وقد وضع النظام الجديد ضوابط منها منع زيادة سعر السهم بأكثر من ١٠٪ في اليوم الواحد وذلك لوضع حد للمضاربة ولتجنيب السوق الهزات، فالارتفاع المبرر يعقبه عادة هبوط غير مبرر. وفي هذا السياق يحول النظام الجديد دون تنفيذ اي صفقة تزيد عن مليون ونصف المليون ريال وذلك ايضا للحيلولة دون حدوث قفزات حادة في الاسعار - ولا توجد في النظام القديم قيود على حجم الصفقات - على ان اي صفقة تتجاوز في حجمها السقف المتفق عليه يتم التعامل معها بصورة خاصة بعد الاتفاق مع السلطات المختصة في ساما.

وقد تم تخفيض حجم العمولة التي كانت تتقاضاها البنوك في السابق من ١٪ من قيمة الصفقة المنفذة، والتي تشير بعض المصادر المصرفية انها لم تكن مطبقة فعليا الى نصف في الألف. هذا وتقدر بعض المصادر ان تأسيس المركز الواحد لنظام التداول الجديد يتكلف حوالي نصف مليون ريال غير المصاريف الجارية. وقد تم تدريب بعض الموظفين الذين اختيروا بعناية للعمل في النظام الجديد الذي يؤمل ان يسهم في زيادة التعامل في سوق الاسهم عن طريق البنوك، الامر الذي يمكن ان يعطيها مصدر دخل متزايد خاصة والنظام الجديد يحد من عمل الوسطاء ويوجب التعامل عن طريق البنوك ولا يسمح بالتعامل مع الشركات صاحبة الاسهم مباشرة فيما يتعلق بنقل الملكية الا في اطار العائلة الواحدة.

ومن التسهيلات التي يوفرها النظام الجديد زيادة الوقت المتاح للتداول والذي حدد من الثامنة صباح كل يوم الى الثانية عشر ظهرا ومن الثانية بعد الظهر الى السادسة مساء عدا ايام العطلات، وهو ما يوفر وقتا اطول للتداول لم يكن متاحا من قبل ويأتي التنظيم الجديد في الوقت الذي تشهد فيه سوق الاسهم السعودية نشاطا ملحوظا وتناميا للعام الخامس على التوالي، فقد زادت قيمة الاسهم المتداولة بنسبة ٧٠٪ مقارنة بالعام الاسبق لتصل الى ٣,٤ مليار ريال بنهاية عام ١٩٨٩ وفق احصائيات ساما. كما زاد عدد الصفقات المنفذة بنسبة ١٦٢٪ لتبلغ ١١٠ الف صفقة. اما كمية الاسهم المتداولة في العام الماضي فقد بلغت ١٥,٣ مليون سهم مقارنة بـ ١٤,٦ مليون في عام ١٩٨٨، اي بزيادة ٥٪.

البنك الاوروبي للتنمية يبصر النور

باريس: «الشرق الاوسط»
من عقبة الصالح

اعلنت مصادر رسمية فرنسية امس التوصل الى اتفاق نهائي بشأن ادارة ومقر البنك الاوروبي للتنمية (BERD) الذي سيتولى تمويل عمليات التنمية والتطوير الاقتصادي للدول الاوروبية الشرقية.

ولاستنادا الى المصادر الفرنسية تم الاتفاق على تعيين جاك أتالي، مستشار الرئيس فرنسوا ميتران، وصاحب فكرة البنك، رئيسا للبنك الجديد على ان يكون مقره الرسمي في العاصمة البريطانية لندن.. وبذلك تكون الحكومتان الفرنسية والبريطانية قد سويتا خلافاتهما على حساب كل من هولندا وبلجيكا. اذ ان الاولى كانت تطالب بتعيين وزير مالية هولنديا سابقا رئيسا للبنك والثانية طالبت باعتماد عاصمتها، بروكسل، مقرا رسميا للبنك. وفور الاعلان عن التسوية الفرنسية - البريطانية ذكرت مصادر هولندية انها ستعترض، مع بلجيكا، على هذه التسوية في اول اجتماع للدول المؤسسة للبنك في باريس والمقرر عقده في ٢٩ ايار (مايو) الجاري.

والجدير بالذكر ان رأس مال البنك الاوروبي حدد بـ ١٠ مليارات وحدة نقدية اوروبية (ECU) وبذلك يكون اول مؤسسة مصرفية تعتمد الوحدة الاوروبية في تحديد رأسمالها.



الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

ذروة الاجرام الصهيوني

بلغ الاجرام الصهيوني في فلسطين المحتلة ذروته باقدام شاب اسرائيلي يرتدي زياً عسكرياً على ارتكاب مجزرة رهيبة ذهب ضحيتها ١٤ عاملا فلسطينيا.

وكعادتها بادرت اسرائيل الى ايجاد «تبريرات» لجريمة الشاب الاسرائيلي بقولها انه ارتكب المجزرة لاسباب عاطفية بعد ان قالت انه مدني وانه استخدم بندقية شقيقه المجند في الجيش الاسرائيلي.

لقد اقترفت المذبحة الجديدة في وقت تشحن فيه النفوس ضد الفلسطينيين ويقوم سكان المستوطنات الاسرائيلية بتحركات مريبة لتصعيد روح الكراهية ضد العرب في فلسطين المحتلة، من اجل حملهم على النزوح من قراهم ومنازلهم توطئة لاقامة مزيد من المستوطنات، رغم المعارضة الدولية التي برزت في قرارات الامم المتحدة وفي مواقف الدول الكبرى ومنها الولايات المتحدة.

وتاتي المجزرة كذلك في ذروة التحركات العربية والدولية للتوصل الى صيغة تكفل إحلال السلام في منطقة الشرق الاوسط على اساس عادل يعطي الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة ويوقف تمادي الصهاينة في سياسة التسلط والظلم والارهاب والتوسع.

لقد اعطى الشعب الفلسطيني في انتفاضته البطولية مثالاً رائعاً على كيفية الالتزام بالنضال الشريف ضد الاحتلال الاسرائيلي وذلك بالتركيز على الاهداف العسكرية وتجنب الاساءة الى المدنيين والحاق الاذى بالابرياء، لا سيما منهم النساء والاطفال والشيوخ.

اما الصهاينة فإنهم مستمرون في تحدي كل الاعراف والقوانين والحقوق الانسانية سواء في اعتدائهم على رئيس الكنيسة الارثوذكسية في القدس، او في تحريضهم سكان المستوطنات ضد الفلسطينيين، او في شحن النفوس بمشاعر الكره والحقد والضغينة ضد كل ما هو عربي في الارض المحتلة.

ان المذبحة التي ارتكبها المجرم الاسرائيلي يجب ان تكون حافزاً لدول العالم اجمع، وخصوصاً الدول الكبرى، وعلى رأسها الولايات المتحدة، للتحرك الفعال للجم الممارسات الصهيونية الهادفة الى ارهاب الشعب الفلسطيني وتهجيره والاستيلاء على ارضه وممتلكاته.

ذلك ان لا سلام في منطقة الشرق الاوسط مادامت العقلية الصهيونية المتسلطة مسيطرة على الاسرائيليين، ومادامت سياسة القتل والتدمير والارهاب والقمع هي السائدة في فلسطين المحتلة سواء في أوساط الحكام او في أوساط السكان العاديين.

«الشرق الاوسط»

هزيمة كول وتوحيد المانيا

بقلم توني كاترال*

صوت اكثر من نصف الـ ٤٠٪ من الناخبين الالمان الغربيين في انتخابات ولايتين الاسبوع الماضي ضد الاسراع نحو توحيد المانيا كما يرغب المستشار هيلموت كول.

لكن المفارقة هي ان رفض الناخبين لسياسة كول يمكن في آخر المطاف ان يكون هو الذي سيسرع بعملية الوحدة.

المستشار كول ليس ذلك الرجل الذي يحب تغيير رأيه في ما يتعلق بالشؤون السياسية الكبيرة، ولو كره الناخبون ذلك.

ولا تنال هزيمته في انتخابات ولايتين من الولايات الاحدى عشرة في بلاده من ثقته بنفسه. ولطالما ظل على قناعة بأن البلاد غير مهيأة لأن تحكم من جانب الحزب الديمقراطي الاجتماعي، وان ائتلاف يمين الوسط الذي يتزعمه هو الوحيد القادر على الامساك بزمام السلطة.

التحول في ميزان القوى في ولاية ساكسونيا السفلى لصالح الديمقراطيين الاجتماعيين منحهم - للمرة الاولى - الاغلبية في مجلس الاعيان في البرلمان الفيدرالي «البوندسرات» الذي تصوت فيه حكومات الولايات مباشرة. ورغم ان «البوندسرات» لا يستطيع الغاء التشريعات، فانه اذا رفض مشروعاً ما تشكلت لجنة مصالحة من المجلسين لمناقشته من جديد. اي انه قادر - على الاقل - على ابطاء التشريعات بشكل ملحوظ.

هذه الاغلبية الجديدة تعني ان المعارضة في بون اصبح لها ضلع في كيفية تحريك عملية التوحيد من الجانب الالماني الغربي وان كول «ما عاد هو اللاعب الوحيد في الميدان» كما قال ابرز زعمائها هانز - يوخن فوجل.

ويعتقد كول ان الاسراع نحو الوحدة امر جوهري. ويشاطره الرأي اوتو كاونت لامبسدورف رئيس الحزب الديمقراطي الحر المؤتلف مع حزب كول. فقد قال انه في حال عدم الاسراع بها، سيستمر مزاج الشعب في التدهور. لكنه لم يشر الى العواقب المتمثلة في تزايد التأييد للديمقراطيين الاجتماعيين بما يهدد بهزيمة الحكومة في الانتخابات الفيدرالية المزمع اجراؤها في ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وهذه نتيجة يبدو ان كول توصل اليها أيضاً. فقد تخلى عن رأيه السابق القائل باجراء الانتخابات العامة لكل المانيا في النصف الثاني من العام المقبل، وذلك بعد هزيمة حزبه الاسبوع الماضي. لكنه قال ان على المانيا الشرقية لن تجري انتخاباتها في الموعد نفسه.

وقد بدأت المشاورات بين حكومة بون وحكومة برلين الشرقية لاقناع الاخيرة باعلان انضمامها للفيدرالية الالمانية الغربية. ولا يوجد في المانيا - ربما - من هو اقدر من كول على الحكم على المزاج السياسي للامة. وتفكيره الآن هو ان فرصته في الفوز افضل اذا أجريت الانتخابات لعموم المانيا بدلاً عن المانيا الغربية فقط.

* كاتب في «الاوبزيرفر»

رفسنجاني والصراع على السلطة في ايران




بقلم: امير طاهري

بعد اكثر من تسعة شهور منذ تسلمه رئاسة الجمهورية في اوقات عصيبة يستطيع علي اكبر هاشمي رفسنجاني ان يبتسم للمرة الاولى. فلقد فاز لتوه بأول انتصار كبير له في الصراع على السلطة الذي ما ينفك يشده هو ومساندیه نحو المواجهة مع الملالي المتصلبين في طهران.

اما هذا الانتصار فهو ان رفسنجاني استطاع السيطرة على الجماعات الخاطفة في لبنان التي ما تزال تحتجز ١٦ رهينة غربية. وهناك ثلاث جماعات من هذا النوع وكلها اسستها طهران ومولتها ولكنها تعمل باسماء مختلفة. وحتى وقت قريب لم تكن هذه الجماعات تتسلم الاشارات الا من جماعة خميني المتبقية بعد وفاته ويقودها ابنه احمد.

اما الترتيبات الجديدة للسيطرة على الخاطفين فهي اشد تعقيداً. فمن الناحية السياسية يسيطر وزير الداخلية عبد الله نوري عليهم. وهو يمارس هذه السيطرة من خلال معاونيه ومنهم حسن حاج عرب. اما تمويل الجامعات الخاطفة فيشرف عليه شخص آخر من اقرب معاوني نوري وهو محمد نوفارستي. وكلا الرجلين على اتصال بمحسن رفيق دوست وزير الحرس الثوري سابقا الذي يعمل لصالح رفسنجاني.

وفقاً للتقارير فان الرهائن الغربيين المتبقين الآن قد وضعوا في بيوت مأمونة تملكها ايران في بيروت. وتشرف عناصر من الحرس الثوري على سلامة هذه البيوت بينما يتولى الخاطفون اللبنانيون الحراسة المباشرة على المخطوفين.

كانت الشكوك المتعلقة بقدرة رفسنجاني على السيطرة على قضية الرهائن هي العامل الأساسي وراء تردد واشنطن في النظر في أمر مفاوضات واسعة النطاق مع حكومة رفسنجاني. ولا تزال هذه الشكوك قائمة حسب قول مصادر موثوقة. ولكن بتسلم السيطرة على امر الرهائن خطا رفسنجاني خطوة كبرى نحو تثبيت نفسه سياسيا يعتمد عليه، قادرا على تنفيذ وعوده.

ان ما هو مهم الآن هو كيف يستطيع رفسنجاني استخدام مكانته التي حازها أخيراً.

ربما يكون افضل اسلوب يتخذه هو اطلاق كل الرهائن المتبقين بطريقة درامية اخاذة. ومن شأن هذا الاجراء ازالة العقبة الرئيسية امام عودة ايران الى الجماعة الدولية بضربة واحدة. كما ان من نتائجها احداث صدمة ضرورية لتغيير الرأي العام في الغرب بشأن نظامه.

هناك دلائل تشير الى ان بعض مستشاري رفسنجاني المقربين، ومن ضمنهم ابنه مهدي، الذين عملوا مع «سي.آي.ايه» (المخابرات الامريكية) خلال مفاوضات ايرانجيت، يحثونه على التصرف تصرفاً سريعا وبصورة درامية.

الا ان رفسنجاني لا يزال واقعا تحت ضغط الملالي الاكثر تشدداً وهو حريص على ان يبقى متمتعا بسمعته كثوري صادق.

ومما يزيد مشاكله تعقيدا ان المرشد الاعلى خامنئي انضم الآن الى جوقة منتقدي رفسنجاني.

وبتعبير آخر فان وضع رفسنجاني الذي تحسن بفعل سيطرته على موضوع الرهائن في المدى القصير، ربما يتدهور للسبب نفسه في المدى المتوسط. فسيكون الآن تحت ضغط مباشر من الغرب كي يطلق الرهائن، وفي الوقت نفسه ستضغط عليه الجماعات المتصلبة طالبة منه ان يحصل على اقصى ما يمكن من التنازلات من الغرب لقاء اطلاق اية رهينة.

لا يبدو محتملا ان الولايات المتحدة ستكون مستعدة للذهاب الى اي مدى ابعد مما مضت اليه حتى الآن.

ان الاجراءات القانونية لرفع الحظر على بيع النفط الايراني في الولايات المتحدة قد بدأت الآن، كما ان واشنطن منحت موافقتها على بيع مواد شبه استراتيجية الى ايران بواسطة شركتين بريطانيتين.

وما هو أهم من ذلك ان الرئيس بوش شكر ايران شكراً علنيا وتجاهل تجاهلا فعليا تقرير حكومته نفسها بشأن الارهاب، وهو التقرير الذي وضع ايران على رأس قائمة الدول المشجعة للارهاب.

ينطوي اطلاق الرهائن كلهم مرة واحدة على الامل باستعادة رفسنجاني لسمعته بوصفه «رجل ايران القوي» وهي مكانة كاد يفقدها كل الفقدان خلال الشهور التسعة الماضية.

الا ان هذه الخطوة من شأنها ان تضع رفسنجاني في مواجهة مباشرة مع المتصلبين الذين ما يزالون يحظون بدعم الثوريين الحقيقيين في طهران.

ففي مساء كل خميس يجتمع هؤلاء المتصلبون عند قبر خميني في جنوب طهران بحضور ابنه احمد وعلي اكبر محتشمي. ويراد من هذه المراسيم تثبيت انفسهم بوصفهم ورثة خميني.

ويعتقد كثير من المراقبين انهم ما يزالون يمتلكون فرصة جيدة لسحق رفسنجاني في اية مواجهة مباشرة وصريحة.

اما رفسنجاني فقد كان يتجنب على الدوام اية مواجهة مباشرة وصريحة. فقد قال لزائر في طهران مؤخراً «لا اريد ان اكون بني صدر آخر».

انه يرغب في ان يسير بالأمور على نحو بطيء ولكنه واثق، مغامرا اقل مغامرة ممكنة. ولكن ايقاع حركته لا يتماشى مع ايقاع مشاكل ايران الاقتصادية والسياسية المتعاظمة. وربما يصل رفسنجاني الى نقطة الوصول ولكن في وقت متأخر جداً بحيث يكون الاوان قد فات بالنسبة له وكذلك بالنسبة لايران.

ان الزمن لا يجري لصالحه وما لم يجر تغيير اساسي في السياسات الداخلية والخارجية فان الزمن سيستمر في العمل ضد ايران ايضا.

اوروبا الشرقية بين "الصدمة" و"التدرج" في تطلعها للغرب

بقلم اريك بورن*

ماذا بعد اكتمال الخارطة السياسية الجديدة لاوروبا الشرقية؟ وهل يمكن القول، بعد عام من بدء بولندا ادارة عجلة التغيير، ان الغرب يفعل ما بوسعه لمساعدة الاوروبيين الشرقيين؟

في القريب العاجل سيطوي آخر الانتخابات في هذا الجزء من العالم صفحة الشيوعية رسميا. ومع ذلك لم يقرر الساسة الغربيون بعد شكل سياستهم ازاء المنطقة.

السبب الواضح لهذا يكمن في التمايز بين كل دولة واخرى في شرق اوروبا. كما ان هناك الغليان السياسي في كل من رومانيا وبلغاريا. فالشيوعيون في الدولتين - بغض النظر عن شعاراتهم الاصلاحية الجديدة - ما زالوا في مواقع السلطة، والمعارضة معاقة، والمتشددون الحزبيون يستغلون عدم الاستقرار الى آخر قطرة.

بولندا هي رأس الرمح في المنطقة. فهي الوحيدة التي حققت البريسترويكا والجلاسنوست، مستوفية بذلك شروط الغرب للتأييد والدعم. وقد بدأت برنامجا طموحا يهدف الى الوصول الى اقتصاد السوق الحرة، رغم المصاعب الاجتماعية - السياسية.

تشيكوسلوفاكيا والمجر ملتزمتان - من حيث المبدأ - بالاقتصاد على النموذج الغربي مثل بولندا تماما. لكن كلتاهما متخوفة من «الآثار الجانبية» للصدمة، وبالتالي تسيران على مهل في هذا الطريق.

التجربة البولندية هي التي تلقي الضوء على عمق المشكلة. فالوفرة فيها لا تعني الكثير لان القوة الشرائية شبه منعدمة. واغلاق الشركات العامة الخاسرة يعني فقدان نصف المليون شخص وظائفهم بحلول منتصف الصيف. كما ان نصف عدد الخريجين الجامعيين لن يعثر على وظائف اصلاً، دعك من عثوره على الوظائف التي تلائم مؤهلاته.

هذه النتائج محتمة في اي تغيير شامل وسريع. ولذلك فهي تخيف حتى تشيكوسلوفاكيا القادرة صناعيا. وفي المجر التي انجزت اصلاحات شجاعة حتى قبل مجيء الرئيس جورباتشوف، اختارت الحكومة المنتخبة حديثاً اتباع سياسة متروية وحذرة.

وبينما تتردد اوروبا الشرقية بين «الصدمة» و«التدرج» يبدو ان الغرب على عجل في ما يتعلق بسرعة وكيفية مساعدتها. ومثال ذلك ان دول الشرق تريد الانضمام الى المجموعة الاوروبية. لكن الاخيرة تمعن في الابطاء في اتخاذ قرار بهذا الشأن. وقد حصل بعضها على اتفاقات مبدئية ولكن فقط على هوامش التجارة والمساعدات الفنية والتدريبية.

ولعل ما يلخص العلاقة الآنية بين الشرق والغرب قول احد الاصلاحيين الاوروبيين الشرقيين: «سندخل المجموعة الاوروبية باعتبارنا شركاء اينما تعلق الامر بالتقاليد والثقافة والقيم الاجتماعية. لكننا سندخلها شحاذين على الصعيد الاقتصادي!».

* كاتب في «كريستيان ساينس مونيتور»

استراحة

يكتبها اليوم
زهير
الشلق

بين الكذب والتهذيب

في اثناء العدوان الثلاثي على مصر، وقف زعيم المعارضة المستر هيو غيتسكل في مجلس العموم وقال اريد ان اسأل المحترم رئيس هذا المجلس عن مرادف مهذب لكلمة «كذاب» لاقولها للوزير الاول المستر إيدن الذي كان ادعى بان الولايات المتحدة الامريكية موافقة على العملية العسكرية في قناة السويس...

واريد من إيراد هذه الحادثة ان اقول بان الانكليز لا يسمحون باستعمال كلمة كذاب في اي مجال... وفي كل البلاد يعتبر الناس الكذب من الكبائر... ولذلك فهم يتحاملون على اللفظ فيقولون مثلا: هذا القول غير صحيح... أو يخالف الحقيقة.

ولكن هل يمكن أن يعتبر هذا المعنى، اي عدم الصحة، او مخالفة الحقيقة، هو تعريف للكذب، بمفهومه البشع بحيث يعتبر ذماً لمن ينسب اليه؟... وفي التطبيق العملي، او في واقع الحياة... اذا كان الكذب هو قول يخالف الحقيقة، فإن اكثر الناس يتعاملون بالكذب في كل مكان.. وفي اي زمان... وقد شاهدت أحد الافلام التي اخرجت قبل خمسة وأربعين عاما تروي قصة رجل راهن على ان لا يكذب خلال أربع وعشرين ساعة، فكاد الصدق ان يوصل المسكين الى الكرسي الكهربائي.

منذ اكثر من عشرين عاما، قرأت رسالة صادرة عن دائرة الهجرة في لندن موجهة لواحد من المقيمين الأجانب، وفيها يطلب اليه مغادرة اراضي المملكة المتحدة خلال ثلاثة ايام لأنه يخشى على حبل الامن ان يضطرب من وجود هذا الاجنبي... وفي آخر الكتاب وبعد الاعراب عن التحية والاحترام يقول: لا زلت خادمكم المطيع - ولا شك بان الاحترام الوارد هنا، وعبارة الخادم المطيع.. كل ذلك لا يعبر عن الحقيقة... ولكن أحداً لا يقول بانه كذب وانما يقال بانه تهذيب.

يكتشف احد اصحاب الوجاهة بان اثنين من اصدقائه قد تخاصما وسارت العلاقة فيما بينهما في طريق العداء.. ويجتمع بكل منهما على انفراد ويستمع الى شكاواهما.. وكل منهما يقول في صاحبه أكثر مما قال مالك في الخمر... ويخيل اليه بان الحبل قد انقطع وبان لا أمل في اعادة ما اتصل بينهما من ود. ويعاود الاجتماع بكل منهما على انفراد ايضا.. ويقول لكل منهما: يا صديقي أنت واهم، انني ما سمعت منه الا الكلام الطيب.. ما قال عنك سوءاً.. لا بد ان سوء التفاهم هو مرجع ما وصلت اليه العلاقة بينكما، وانه مازال يذكر صداقتك بالخير ويحن اليها... ويلعن اهل السوء الذين ينقلون ما هو غير صحيح الى ان يجمع رفيقي الأمس حول مائدة ويعود الوفاق فيما بينهما.

هذا الوجيه، الانسان الطيب، لم ينقل الحقيقة.. قال ما هو غير صحيح.. ولكن هل يمكن، او يحق لنا ان نقول: هو كذاب؟ أو هو فاعل خير.

ونتجاوز الحديث عن الخطابات التي تلقى من فوق الشرفات، وفي المناسبات.. وعن البيانات الانتخابية والوعود التي تعطى للناخبين.. ونتجاوز عن البيانات المشتركة التي تصدر في ختام الاجتماعات بين ممثلي الدول او في ختام المؤتمرات... ونتجاوز ايضا عن الاتفاقات الدولية التي تدخل في باب المعاهدات والتي تعقد بين دولة عظمى كاميركا او بريطانيا أو الاتحاد السوفياتي وبين دولة صغيرة... قد تكون احدى الجزر الضائعة في البحار والتي تسمح بموجبها كل دولة من الدولتين للدولة الاخرى بزيارة الاساطيل لموانئها وبتقديم الخدمات والتموين لقطع الاسطول الزائر... وذلك بعد اشعار بسيط يعين فيه تاريخ الزيارة، كل ذلك مع العلم بان الدولة الصغيرة لا تملك حتى مراكب الصيد..

بعض ذلك هو قول لما هو غير صحيح، او ترديد رسمي لما يخالف الحقيقة... فهل هو كذب؟ او انه عمل سياسي؟ سواء تعلق الامر بالسياسة الداخلية أو السياسة الخارجية.

وانتقل الى باب آخر من ترديد ما يخالف الحقيقة.. عشرات من الصحاب السابقين الذين لم اجتمع بهم منذ مدة طويلة.. كان الواحد منهم اذا ما التقى بي يؤكد لي صداقته واعجابه بما اكتب، وانه يتابع بكل اهتمام وبكل الحرص ما أنشره... كنت اشكر كل واحد منهم... وأنا اعرف الناس بانهم لم يقرأوا لي شيئا، لسبب بسيط هو انني ما كنت في ذلك الوقت قد نشرت شيئا منذ خمس عشرة سنة على الأقل.. ويصادف ان يرسل لك احد التجار قائمة حساب لأشياء أرسلها اليك... وتضعف همتك عن تسديد الحساب، فيرسل لك القائمة مع اشارة الى انها نسخة ثانية... فإذا ضعفت الهمة مرة اخرى، يرسل لك القائمة مع عبارة «على سبيل التذكير» فتجد انه لا بد لك من الذهاب بنفسك للتسديد والاعتذار... وطبعاً، فإنك تذهب وفي نيتك ان لا تقول الحقيقة، اي ان لا تعترف بضعف الهمة وستخترع عذراً.. وستجد بانك ستفاجأ، عندما يقول لك التاجر: اثقلت على نفسك يا سيدي، الامر مستدرك.. ولماذا العجلة؟ هل ستقول له: انك كذاب، فقد طالبتني ثلاث مرات؟... أو انك تاخذ الأمر على محمل المجاملة.

هناك خطوط يخيل للانسان بانها غير واضحة بين الكذب وبين التهذيب أو المجاملة، أو فعل الخير او العمل السياسي..

ولكن هل ان هذه الخطوط هي فعلا غير واضحة؟.. لا.. انها واضحة لأنها تتعلق بالغاية والهدف من قول غير الحقيقة... والى حلقة قادمة في التعامل مع ما يخالف الحقيقة.

الشرق الاوسط تتابع من الجزائر
وقائع ندوة «قضايا المستقبل الإسلامي» (١)

المدخل إلى الدراسات المستقبلية:

المهدي المنجرة: المطلوب أولاً تنظيف عقولنا من كل الشوائب
راشد المبارك: أدعو إلى "حلف فضول" جديد بين التيارات الفكرية
محمد بريش: لابد من ربط مقاصد الشريعة بالدراسات المستقبلية

الجزائر: «الشرق الاوسط»
من محمد حسين زروق

في الجلسة الاولى لندوة «المستقبل الاسلامي» والتي نظمها مركز دراسات المستقبل الاسلامي بلندن، بمساعدة معهد الدراسات الاستراتيجية الشاملة بالجزائر، تمت مناقشة ثلاثة ابحاث حول فكرة علم المستقبليات او حاجة العالم الاسلامي الى تبنيه، لكل من **الدكتور المهدي المنجرة والمهندس محمد بريش، وترأسها الدكتور راشد المبارك. وتراس الجلسة الدكتور محمد احمد الرشيد الاستاذ بكلية التربية في جامعة الملك سعود.**

والدكتور المهدي المنجرة هو احد الرواد الاوائل لعلم المستقبليات، على نطاق عالمي واقليمي وقد حفل بحثه بالكثير من الحقائق والاحصاءات العلمية، كما انه شدد على ضرورة الاهتمام بدعم برامج المستقبليات لانقاذ وجودنا في المستقبل. وفيما يلي موجز لورقته:

أهمية الاستقبالية

لا شك ان الموضوع الذي نحن بصدده موضوع استراتيجي بالنسبة لمستقبل العالمي الاسلامي، لا سيما ان العالم كله اصبح اليوم يهتز بفعل التحولات والتقلبات التي تنبأ بها المختصون في العلوم الاستكشافية منذ بضع سنوات. وانا على تمام اليقين بصعوبة مهمتنا الجماعية، كما اقدر كل التقدير مدى صعوبة دراسة هذا الموضوع الشامل.

لقد شرعت منذ اكثر من ٢٥ سنة في اعداد بحوث استكشافية، وقد شاركت في اكثر من مائتي ندوة وملتقى حول مواضيع استقبالية، الا أن هذا الملتقى الذي يتخصص كلية لدراسة مستقبل الاسلام، هو الاول من نوعه، ولعل هذا علامة النضج الذي وصلنا اليه، ولكني بحاجة الى التشديد الى ضرورة توسيع المشاركة حول هذه النشاطات والدراسات الاستقبالية، لتشمل مدى اوسع من حدود العالم العربي، فالعرب، في الواقع، لا يمثلون اكثر من ٢٠٪ من مجموع سكان العالم الاسلامي، كما انني أرى تجنب اي شكل من اشكال العرقية، لان ذلك يتنافى مع روح الاسلام الذي لا يستبعد التعددية التي تؤدي الى التوحيد. وعلينا ايضا عدم تعميم اشكاليات العالم العربي، لتشمل الاقطار الاسلامية، وهذا ما يفعله الغربيون عمدا. ولعل الاستاذ الحامدي، مدير المركز، واع كل الوعي بخلفيات المشلكة.

في الاسلام هناك تمييز واضح بين الغيب الذي هو من علم الله، سبحانه وتعالى، وبين مفهوم المستقبل كما نتصوره نحن ضمن دراستنا الاستقبالية التي هي عبارة عن ارتسام زماني لاثار اعمالنا او خمولنا، فالامر لا يتعلق البتة بالتنبؤ. اما مصطلح «المستقبل» فهو غير وارد في القرآن الكريم، انما نجد كلمة «مستقبل» بكسر الباء كما في قوله تعالى: «فلما رأوه عارضاً مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا، بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم» (الاحقاف، اية ٢٤). وكذلك كثيرا ما نجد في القران الكريم اشارات الى مفاهيم تتعلق بالرؤية او «النظرة» الى المستقبل. اما الغد فقد وردت خمس مرات فيه، كما وردت الافعال كثيرة بصيغة المضارع. وأرى شخصيا ان الاسلام ذاته، نظرة الى هذا العالم، والى العالم «الآخر» فهو يتضمن رسالة ديناميكية قائمة على التغيير. وهو تغيير تعود المبادرة فيه سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا الى الانسان الذي هو سيد مصيره، يقول الله تبارك وتعالى: «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» (السورة ١٣، اية ١١). ولابد من التفريق لتجنب الالتباس والخلط بين مفهوم البدعة الذي يعني تغييرا وخرقا للقواعد الروحية للاسلام، وبين التغيير كعامل ديناميكي للتحرك الاجتماعي. فالمادة الحية التي لا تتغير محكوم عليها بالفناء شأنها في ذلك شأن الانسان والمجتمع. فالذين يخشون التغيير هم الذين غالبا ما يصفون بالبدعة اي شكل من اشكال التغيير. ويعتقد الدكتور المنجرة ان تقهقر العالم الاسلامي وكل ما أصابه من مصائب يمكن ارجاعه الى النزعة المحافظة التي خنقت كل اوجه الابداع والابداعية وغلقت باب الاجتهاد، ويرى انه لا يمكن تدارك هذا التأخير الا من خلال اهتمامنا بدراسات المستقبل. قال تعالى: «سنريهم اياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق، او لم يكف بربك انه على كل شيء شهيد» (فصلت ٥٣). اما الرسول صلى الله عليه وسلم فقد كان دائما يتفكر في الآفاق، غير ملتفت الى الوراء. فالاسلام، ديناً ودينا، هو قبل كل شيء، نظرة نحو الافق بالنسبة لمسائل هذه الدنيا وما بعدها، ذلك ان على هذه النظرة تتوقف الاعمال التي نحن مسؤولون عنها امام انفسنا وامام المجتمع وامام الله، فكل اعمالنا الدينية والدنيوية تلخذ في الحسبان اثارها في الدنيا الآخرة.

ويؤكد الباحث، انه في سياق الملاحظات التي اوردها في مداخلته، يهدف الى رفع اي التباس وتفادي كل تأويل للاسلام حتى نتجنب الرؤية القدرية التي لا يتحكم فيها الانسان ولا المجتمع في مصيره، فان اردنا فعلاً - والحديث لا يزال للدكتور للنجرة - مواجهة التحديات، فلابد اولا، من تنظيف عقولنا ومسحها من كل الشوائب. وقد قال الشيخ محمد بن العربي العلوي في هذا الشأن قبل اربعين سنة: «ان رؤيتنا شبيهة بمزبلة كبيرة، ونحن في حاجة كبيرة الى الكثير من المساحين والشاحنات لتنظيفها وتطهيرها مما بها من نفايات».

ويواصل الدكتور المنجرة، مداخلته، فيجذر للدراسات الاستقبالية، بانها ظاهرة حديثة النشأة تعود الى نهاية الحرب العالمية الثانية. واول من باشر هذه الدراسات مؤسسة «راند» بناء على طلب من البنتاجون في سنة ١٩٤٦م، ولذلك فهي وثيقة بالدراسات الاستراتيجية. وازدهر هذا العلم في الستينات، وحتى الان فان ثلثي هذه الدراسات يقوم به، اما القطاع العسكري، واما الشركات المتعددة الجنسيات، وتندفع بخاصة، في البلدان الصناعية اذ تحتكر حوالي ٩٦٪ من البحوث الاستكشافية، اما العالم الثالث فلا يساهم الا بحوالي ٣٠٪ بالرغم من انه يشكل حوالي ٨٠٪ من سكان المعمورة، ويشك البروفيسور المنجرة، في كون الدراسات الاستقبالية علما مستقلاً، حتى وان استعانت منهجياتها ببعض العلوم الدقيقة والاجتماعية ولكنه يلتفت بالاساس الى اهميتها، ويذكّر بقولة آينشتاين، عندما سئل عن سر اهتمامه بالمستقبل «..لانني انوي البقاء فيه حتى مماتي».

الواقع والآفاق

يتشعب الدكتور المنجرة، في هذا الجزء من محاضرته وينفعل كثيرا، عندما يسرد مجموعة حقائق تثبت اهمية البحوث الاستقبالية وسرعة اجراء البحوث فيها، فيؤكد انه في كل دقيقتين ينشر مقال علمي. غير انه يكتشف حقيقة اخطر، هي في الواقع من روائع مداخلته، وقد تأثر الجمهور والمشاركين على حد سواء، كثيراً عندما ذكر الباحث «ان التحول من مجتمع انتاج الى مجتمع علم وبحوث، ينفي الحاجة الى استخدام كميات كبيرة من المواد الاولية والخام في الصناعة. فالحاسب الآلي الذي استخدم في تفجير اول قنبلة ذرية «موجود الآن في M.I.T»، هو جهاز ضخم، استخدمت فيه كمية كبيرة من المواد الاولية غير انه يوجد جهاز اليوم يقوم باضعاف ما قام به الجهاز الاول، ولا يتعدى وزنه خمسة كيلوجرام، حينئذ يصبح العالم الثالث، الذي يراهن على امتلاكه المواد الخام، في خطر من المستقبل، فالعلم والصناعات الدقيقة تقلص الحاجة في الدول الصناعية الى استيراد المواد الخام، ويتبنى المنجرة مصطلحا جديدا هو «لا مادية المادة» في عصور الغد. ويمضي في تحليله الى لن ينكر الحضور باعلان فأنكوفو الخاص بشروط البقاء في القرن الحادي والعشرين «ففي سياق الصور المتقاربة للانسان الناتجة عن التقدم العلمي والثقافي، اصبحنا نبحث عن نماذج مستقبل، تصون بقاء الانسان في كرم وبانسجام مع محيطه».

وفي رأيه، ان العالم الاسلامي غامض المستقبل، فهو متخلف، ليس في مجال الاستقباليات، ولكن في كل الدراسات الاحصائية، فحتى اليوم ليس هناك تعداد للعالم الاسلامي اجرته دولة او مؤسسة اسلامية غير الذي قام به الفاتيكان. ويلخص مشاكل العالم الاسلامي في هذه النقاط:

- ● انعدام بعد النظر
- ● ازمة القيم الاجتماعية والثقافية
- ● عدم ملائمة الانماط التنموية المستوردة
- ● فشل التنمية الاجتماعية والاقتصادية بسبب نمط تنموي موجه نحو الخارج.
- ● غياب دولة القانون والحريات العامة.

غياب المرأة عن المشاركة في البناء».. وينفعل الدكتور المنجرة كثيراً حول هذه النقطة».

ويختتم الباحث المغربي السطور الاخيرة من ورقته بالتأكيد على الاصالة وعدم الانتماء الى قيم متنافرة وملء الفراغ الروحي من حياتنا، واعادة الثقة الى الشباب، وتبن نظام اجتماعي ينطبق مع واقعنا.

● هوامش على مداخلة المنجرة:

بعد أن عمم الدكتور المنجرة وخصص افكاره حول «المستقبلية»، دعا في الختام، الى زيادة الاعتمادات المخصصة للبحث العلمي في العالم الاسلامي، هذا مع شكه في انه لا توجد اعتمادات اصلا للبحث في المستقبليات، منوها ان بحوث المستقبل هي التي تدعم بقاء النوع الانساني في هذا الكوكب.

راشد المبارك
دعوة لحلف فضول جديد

الدكتور راشد المبارك مفكر سعودي قليل الكلام لكنه يطرح افكارا جادة وعميقة بشأن المستقبل. ورغم تخصصه في العلوم الرياضية والفيزيائية في جامعة الملك سعود فان اسهامه الفكري في معالجة القضايا الحضارية للامة الاسلامية مطرد منذ فترة من الزمن. وقد دافع في الورقة التي قدمها للندوة «رؤية من الداخل» عن العقل والمنهج التجريبي والحوار بين التيارات الفكرية مقترحا اقامة «حلف فضول جديد» بين التيارات المختلفة. وجاء في مداخلته بالخصوص:



الدكتور المهدي المنجرة

دعوة
الى حلف فضول جديد

لابد لي، وانا اناقش فروض المستقبل أن أغور عميقا في التأصيل، فالجهة التي تفكر فيه للماضي والتراث والحاضر والمستقبل، هو العقل، وانا دعوتي هي تركيز هذا العقل وتنشيطه وتحريره، فلا يمكن لأي انطلاقة فكرية ان تنجح ولا يقودها العقل الثاقب والمصوب نحو الاهداف والغايات، وامتنا قد اغفلت منذ زمن طويل التعامل مع العقل، مع ان سلفها كان رائداً في ذلك، ولا يزال تاريخنا يثبت انه لا يوجد تعارض كبير بين العقل والنقل. وقد نجحت قفزتنا في عصورنا الاولى بالاستفادة من المنهجين.

حينئذ يكون لزامنا علينا ونحن نخطط في هذا اللقاء للمستقبل الاسلامي، ان نضمن ان عقلنا قد اصبح ناشطا يفكر لنا ويقودنا بتراثنا وقيمنا نحو المستقبل، وبالطريقة العقلية نستطيع ان ندحض كثيرا من الملابسات حول تاريخنا، وبذلك نضمن تفردنا.

انني في سبيل التأصيل الحضاري ومعالجة كثير من الازمات التي تكتنف حاضرنا وتهدد مستقبلنا، ادعو الى نوع من «حلف الفضول» اهتداء بالتجربة الاسلامية الناجحة في هذا المجال.

ان المفاهيم في الغرب ذاته تتغير وتتبدل باستمرار، فهم الان يدعون الى فكرة دولة الرعاية التي توفر الخير لافرادها.

كما انني اشعر بضرورة توضيح استفسار احد الاخوة حول قضية التحدث باسم الاسلام فلا اعتقد ان كل شخص الف كتابا حول قضية من القضايا موضحا راي الاسلام فيما يكون قد فرض فكرته او قد ظن أن رأيه هو الصحيح والوحيد الذي لا يقبل المناقشة، انها كما يرى الدكتور محمد عمارة مسئلة اضافة او اجتهاد خاص حول قضية من القضايا.

نقطة هامة ايها الاخوة، اريد مناقشتها وهي موقفنا من التجارب والنظريات.

فنحن اهل التجريب لاثبات المصداقية للنظريات وهذا المنهج هو الذي يقود الى القفزة العلمية لدينا في المستقبل.

ان لدينا كذلك مفهوما مغايرا للجدل، عن مفهوم هيجل. فالجدل عندنا ليس أفكاراً متصارعة تمحي بافكار متضادة اقوى منها، بل هو حركة محددة ومكملة للفكرة. فاحيانا يكون الجدل ضروريا، واحيانا تنتفي الحاجة اليه عندما تصبح الفكرة مسلمة. اما غيرنا، فيتوسع من مفهوما للنقد والجدل ولاجلهما في حين يكون الواجب والضروري للتفسير لاجلاء الغموض.

يجب الا نعمل بمنطق احاطة الافكار البسيطة بقوائم معقدة من الشروح، وتحضرني قوله كاتب فرنسي. واظنه اناتول فرانس، الذي وصف كاتبا ناقدا فرنسيا معاصرا له، بانه صاحب قدرة خارقة على كتابة اكبر قدر من الكلمات لاقل عدد من الافكار.

ورقة محمد بريش

في سياق الاستمرار في اعتماد مفهوم اشمل للمستقبلية تأتي ورقة المهندس محمد بريش، مكملة لمداخلة المنجرة. وبريش هو من المغرب ايضا، ورئيس تحرير مجلة الهدى المغربية، وعضو الجمعية المغربية المستقبلية، وفي الوقت ذاته عضو في لجنة المجموعة الاوروبية لاستشراف مستقبل العالم العربي، ولهذا يثبت المغرب العربي انه مهد «الاستقبالية الاسلامية».

بعد ان استعرض التعريفات المتباينة للمستقبلية، وعارض بعضها ببعض، متفقا فقط في الحاجة الى تثبيت العلم، تبنى تعريفا منضبطا للعلم، مقترحا اعتماد كلمة «استشراف» عوضا عن مستقبلية، الى ان يقدم بصورة نهائية تعريفه الجامع: «استشراف المستقبل هو النظر الى الزمن القادم ببصر جديد، ونظر ثاقب، بغية تصور الواقع المقبل، انطلاقا من شرفة الواقع الحاضر واستيعابا لعبر الواقع الراحل». والمتمعن في هذا التعريف يلاحظ انه استعمل كلمة «الواقع» في مراحل الزمن الثلاث، الماضي والحاضر والمستقبل، حتى يعكس الغاية المرجوة من دراسة المستقبل، والمتمثلة في تغيير مجرى نهر الواقع الدافق نحو الافضل، وتوجيه وجهته ومصبه نحو الامثل - ففي كل مرحلة من المراحل الثلاث يهتم بالواقع ليس لذاته، وانما لدفع عجلته نحو السبيل الاقوم والسراط المستقيم، فالماضي يدرس ويستوعب ليس حبا في الاحتماء به او اللجوء اليه، وانما لتوظيفه في عمليات التغيير للحاضر والتوجيه له، والحاضر لا يهتم به لتسجيل الشكل وتأييد الصورة، وانما يستكشف لاعمال الوعي فيه نحو ازالة المعوقات ومواجهة التحديات، والمستقبل يهتم به ليس للحلم والتمني، وانما لتمطي جواد كسب المعارف وتحسين الواقع بتحليل ودراسة صور متأزمة له محتمله الوقوع. والوعي ادراكا وتحليلا لازم في كل ذلك، ومن ثم كان للنظر الى الزمن القادم بالبصر الحديد والنظر الثاقب حظه داخل التعريف، وكان فيه لكلمات التصور والانطلاق والاستيعاب مكانتها الواضحة والمهمة.

ويستنتج الدكتور بريش في احدى فقرات مداخلته ان الفرد المسلم يتقن الفداء، لكنه لا يطبق البناء، ولذلك يرى تجنيبه ثلاث عمليات قاتلة في تعامله مع الواقع الذي يعيشه ويحياه:

● **الاولى**: ان يولي الدبر نحو الماضي، فينتحل شكلا من آثار السلف في العيش والحياة لا يجانس عصره، يجد فيه لذته ومأواه، ناعتا لمخالفيه بالضلال، ومقصيا عمل من هم على غير نهجه من دائرة الحلال.

● **الثانية**: ان يختلس كرسيا في مجالس غيره مجتمعة، يتصنع لسانهم وينتحل عقيدتهم، يستظل بقوتهم، ويدعو - لضمان الانتماء - الى نصرتهم، ظانا انه قد حل مشاكل واقعه بمجرد التنكر له او التبرأ منه، ولو على حساب أصله ودينه ومجتمعه.

● ان يفكر منشدا نحو المستقبل، يتمنى على الله الاماني، ضاربا اخماسا في أسداس، بين تفاؤل مغرق في الكسل، ونبرة عالية في التمني مقعدة عن العمل.

وبديلا عن ذلك، يضيف بريش: «بل نريده ممتطيا على بصيرة، صهوة جواد الواقع الحاضر، مشدودا اليه بثقة وحزن، مستنيرا بتعاليم الوحي، مستلهما لسنن الكون، مقلبا صفحات الماضي يستوعبه وملقيا الضوء على كثبات المستقبل يستكشفه ووسائله».

● **حاجتنا الى علم المستقبل:**

بالرغم من تقدم علم للمستقبل في الغرب كثيرا، الا انه لا يزال في مهده في العالم العربي والاسلامي، اذ يرجع تاريخ الاهتمام به الى العشرة اعوام الماضية، بدعم من مراكز غربية، التي هالتها الصحوة الاسلامية وتقدمها، وكذلك كثرة المفاجاة في الشرق الاوسط مما يهدد المصالح الحيوية للغرب، ولذلك لابد من التخطيط مسبقا لاكتشاف المستقبل والتنبؤ بالكوارث قبل وقوعها.

ومما يزيد حاجتنا الملحة الى الدراسات المستقبلية ونحن على مشارف الالف الثالثة من الميلاد، هو ان العلاقة العضوية بين القرارات والاعمال، تعد سهلة، ففي زمن كانت فيه عوامل الفعل قليلة العدد سهلة التحديد، كانت الاستراتيجيات واضحة والاهداف بينة، والنتائج المرجوة خالية الغموض او قريبا من ذلك. وكانت العلاقات مباشرة بين التوقع والعقل مساهمة في تقليص دور العوامل المحتملة، ولنا خير المثل في بعض وقائع الحروب القديمة ومجرياتها الموصوفة في كتب التاريخ. لكن مع تعدد المتدخلين والفاعلين في ساحة الواقع، ومع سرعة التقلبات وغليان التطورات الذي احدثته الاكتشافات العلمية، والتغييرات البيئية، والتدافع الاستراتيجي، والجدال السياسي، وثقل النمو الديموغرافي وتصدع موازينه بين القارات، كل ذلك وغيره جعل العلاقات بين التوقعات والفعل في غاية من التعقيد، ومجال الاحتمالات من اتساع الى مزيد.

فمن كان يتنبأ بما وقع في اوروبا الشرقية في عام ١٩٨٩م، من كان يمكنه التنبؤ بسقوط الديكتاتور تشاوشيسكو مثلا، الذي صادق الحزب الشيوعي الروماني على تجديد انتخابه على رأس الحزب والدولة بالاجماع في نوفمبر (تشرين الثاني) وقاده الشعب من الرئاسة الى الاعدام في ديسمبر (كانون الاول) التالي.

لكن من يستطيع الجزم بالحدث لو التنبؤ بسرعة التقلبات؟... وحدهم الدارسون للوضع، والمالكون للمعلومات، والمنتقدون للاستراتيجيات كانون يحسنون، وقتها، اتخاذ القرارات، من مناصرة المظاهرات وتقديم المعونات، ورصد التطورات.

سيقول بسطاء الفكر من الناس، ما حاجتنا الى بذل الجهد وتصديع الدماغ بالخوض في مجال قدره الله وحدده، ونحن الضعفاء امام قدرته، لا نملك حولا للتأثير في ما سبق به القلم، ولا جهداً لتغيير ما خطه القدر؟ وجوابنا ان القول بالضعف امام قوة الله وقدرته قول حق اريد به الفرار من المسؤولية والتملص من الواجب. فلو سألنا امثلهم طريقة: لم نشاطك اليوم وسعيك الذاتي للحصول على القوت، سدا للرمق وكسبا للرزق، وانت تعلم ان رزقك محدود سلفا وقوتك مقدرة مسبقا؟... لعجز عن الجواب، ولاسرع الى تدليل حركته وسعيه بالتمسك بالاسباب؟

ويواصل المهندس بريش قائلا: نقول ذلك ليس بحثا في ادخال القارئ في دهاليز جدل الجبرية والمعتزلة، ولا احياء لشطحات بعض الفرق الاسلامية، ولكن تذكيرا لنا بأنه امر من السنة والكتاب: الكد والجد والاخذ بالاسباب.

ان القضاء والقدر من الامور الخطيرة التي لا يحسن فهمها الا ذوو البصيرة من الناس، وكم خاض فيها من السابقين واللاحقين، ممن تعسفوا على نصوص الايات واحكام الاحاديث وتاولوا فيها بغير علم ولا منهج. وترى أن الجدال بين الفرق الاسلامية من معتزلة وجبرية وغيرها غير خال من الخلفيات السياسية والمضاربات التحررية، وحسبنا دعوته للجميع، الى فهم ما يراد من التوكل وعدم خلطه مع التواكل.

فالمستقبلي، ليس عرافا يدعي علم الغيب يكسب من خلال توافق تكهناته مع سير الاحداث مزيدا من زبناء مصيبته ولا مولياً معاصرا مدعيا التمتع بالكرامات يسعى لضمان مشيخته، بل هو للمجتمع كالطبيب المريض، يصف له بعد الفحص، ما يلزمه تجنبه وما عليه ان يعمله او يتبعه لشفائه او الحيلولة دون استفحال مرضه وتعرضه للهلاك.

الا ان الدراسات المستقبلية اذن ليست مصيدة جديدة ولا لعبة مستوردة، بل علم يحتاج الى مجهود ومتزن لتحرير المستقبل او استرداد المستقبل.

وفي ختام بحثه يقترح الاستاذ بريش، انه في سبيل تأسيس علم للمستقبل في العالم الاسلامي، لابد من تطوير علم اصول الفقه والعودة الى الاجتهاد بمفهوم جديد وربط ابواب الاصول ومقاصد الشريعة بالدراسات المستقبلية، والاستفادة من القاعدة الاصولية «درء المفاسد مقدم على جلب المصالح» وعبر هذا يستطيع الفرد المسلم صياغة برنامجه وتشكيل مستقبله.

النقاش

● **الدكتور محمد عمارة:**

في تعقيبه على الاوراق المقدمة يطرح المفكر الاسلامي المعروف الدكتور محمد عمارة، فكرة مفادها عدم فصل المستقبل عن الماضي بصورة متساوية، ويدعو الندوة الى تبني تعريف متميز عن التعريفات الغربية لمفهوم المستقبل حيث ان الاسلام، بناء على الرسالة الخاتمة يجعل دراسة الماضي والتراث احد عوامل اكتشاف المستقبل، ولا يتفق الدكتور عمارة في نهاية ملاحظته مع فكرة الحداثة بمفهومها الذي يفصل الماضي والتراث، والذي يركز فقط في النظر المجرد للمستقبل.

● **الدكتور عبد الله سليمان العوض:**

طرح الدكتور عبد الله سليمان العوض، المدير العام للوكالة الاسلامية للاغاثة سؤالا على الدكتور المنجرة، من خلال متابعته للاحصاءات الدقيقة التي وردت في البحث، وقال: الا يمكن اعتبار الازمة القيمية والتخلف التنموي سببا في تأخر مسيرة البحث العلمي في العالم الاسلامي؟ ويضيف، ان ذلك في الواقع هو انعكاس للتأخر العلم الاقتصادي في البلاد العربية والاسلامية والعالم الثالث عموما. ويقترح الدكتور العوض، ان يتم علاج موضوع المستقبلية في اطار التنمية الاقتصادية الشاملة في ديار الاسلام.

● **الدكتور توفيق القصير:**

ينبه الدكتور توفيق القصير، د. المنجرة الى انه ليس صحيحا ان الفاتيكان وحده هو الذي اجرى تعدادا للمسلمين بل هناك تعدادات اخرى تنسب الى مؤسسات مختلفة، ويرى ان التعداد الاقرب الى الاعتماد هو ٩٢٠ مليون نسمة في دول منظمة المؤتمر الاسلامي، عدا الاقليات الاسلامية في الاتحاد السوفياتي والصين، كما يختلف مع مقدم البحث في تضاؤل اهمية المواد الخام، اذ يقرر ان المواد الاولية - خاصة النفط - ستظل لمدة ٥٠ عاما مطلبا اساسيا في العالم الصناعي. كما يرى ان عامل زيادة السكان، هو مؤشر للتأخر.

● **الدكتور احمد التويجري:**

يرى انه لابد من تطوير الواقع باتجاه المستقبل، ويتفق مع الشيخ محمد الغزالي في كلمته الافتتاحية، بحاجة الامة الى مجموعة من القيم، ويضيف د. التويجري لهذه القيم، الوحدة الاسلامية التي برأيه هي الغائب الاول في عالمنا الاسلامي، ليس بين الحكومات ولكن بين الحركات الاسلامية ذاتها، كما يدعو الى نهج العدل وتحقيق امة القوامين بالقسط ضمانا للوصول الى المستقبل.

● **الدكتور توفيق الشاوي:**

يتفق استاذ القانون الدستوري المعروف، مع الدكتور محمد عمارة في دعوته الى تبني تعريف متميز للمستقبل، ويحث بشدة الاستاذ محمد الهاشمي الحامدي، مدير مركز دراسات المستقبل الاسلامي، الى دعم هذه الفكرة، وذلك للتناسق والانطلاق نحو المستقبل مع الاصول الثابتة للعقيدة الاسلامية. كما يدعو د. الشاوي الى تعريف العالم ببعض قيم الاسلام الماضية مثل سيادة الشريعة التي تمنع الدولة من التمادي في الظلم، اذ انه في الاسلام ليست الدولة هي التي تقرر القانون، والقانون لا ينبع من ارادتها كما اعتدنا تدريس الطلاب في كلية الحقوق، بل الاصل هو ان القانون ينسق مع مفهوم سيادة الشريعة على نظم الدولة.

● **الاستاذ منير شفيق:**

يدعو المفكر الفلسطيني المعروف منير شفيق، الى الانسحاب من طريق التبعية، وخاصة التبعية في مجال التعليم، والذي يعطل الوصول الى أفق المستقبل. كما يؤكد على ضرورة التأصيل الثقافي لقوافل المستقبل، وادراج القضية الفلسطينية في قائمة اوليات الدراسات الاستقبالية.

● مشهد من جلسة الافتتاح ويبدو في الصف الاول من اليمين عبد الوهاب حمودة ومحمد يزيد (رئيس معهد الدراسات الاستراتيجية الجزائري) ومحمد الميلي وزير التربية وسعيد شيبان وزير الشؤون الدينية ويبدو الشيخ محفوظ نحناح في اول الصورة من اليسار.

بسم الله الرحمن الرحيم

انه لقرآن كريم

إذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين (٥٨) فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء بما كانوا يفسقون (٥٩) "البقرة" صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,١٣	٥,٤٠	١٢,١٧	٣,٣٣	٦,٥٥	٨,٢٥
المدينة المنورة	٤,٠٥	٥,٣٦	١٢,١٨	٣,٤٢	٧,٠٢	٨,٣٢
القدس الشريف	٣,٠٣	٤,٣٧	١١,٣٧	٣,١٨	٦,٣٥	٨,٠٣
الرياض	٣,٣٦	٥,٠٧	١١,٥٠	٣,١٤	٦,٣٤	٨,٠٤
القاهرة	٤,١٨	٥,٥٩	١٢,٥١	٤,٢٨	٧,٤٥	٩,١٤
الخرطوم	٣,٥٥	٥,٢٥	١١,٤٦	٣,٠٠	٦,١٥	٧,٢٩
الرباط	٣,٣٧	٥,٢٠	١٢,٢٩	٤,٠٩	٧,٣٠	٩,١٢
تونس	٣,٢٢	٥,٠٧	١٢,٢٣	٤,٠٦	٧,٢٧	٩,١٠
الكويت	٣,٢٢	٤,٥٣	١١,٤٤	٣,٢٠	٦,٣٦	٨,٠٥
ابوظبي	٤,١٩	٥,٣٩	١٢,٢٦	٣,٥١	٧,٠٦	٨,٣٦
المنامة	٣,١٣	٤,٤٩	١١,٣٤	٣,٠٤	٦,٢٠	٧,٥٠
الدوحة	٣,١٧	٤,٤٧	١١,٣٠	٣,٠٦	٦,١٣	٧,٤٣
مسقط	٤,٠٢	٥,٢٢	١٢,٠٨	٤,٠٤	٦,٤٨	٨,١٣
صنعاء	٤,١٤	٥,٢٤	١٢,١٦	٣,١٦	٦,٣٦	٧,٣٦
عمان	٢,٥٩	٤,٣٢	١١,٣٢	٣,١٣	٦,٣٣	٨,٠٥
بغداد	٣,٢٩	٤,٥٩	١٢,٠٥	٤,٣٢	٧,٠٢	٨,٣٢
اسطمبول	٤,٤٣	٦,٣٩	٢,٠٢	٦,٠٠	٩,٣٣	١١,١١
نيقوسيا	٢,٥٧	٤,٣٧	١١,٤٤	٣,٣١	٦,٥٠	٨,٣٣
اثينا	٤,٢٢	٦,٠٩	١,٢٣	٥,١٥	٨,٣٦	١٠,١٥
لندن	٣,٠٧	٥,٠٤	١٢,٥٨	٥,١٢	٨,٥٢	١٠,٥٤
باريس	٣,٥٤	٦,٠٠	١,٤٩	٥,٥٩	٩,٣٦	١١,٣٢
روما	٣,٤٤	٥,٤٣	١,٠٨	٥,٠٧	٨,٣١	١٠,٢٢
بروكسل	٣,٤١	٥,٤٣	١,٤٠	٥,٥٥	٩,٣٦	١١,٢٩
مدريد	٤,٥٨	٦,٥٢	٢,١٣	٦,٠٩	٩,٣٢	١١,١٨
جنيف	٣,٤٣	٥,٥٤	١,٣٣	٥,٤٠	٩,١٠	١١,١٢
فيينا	٢,٥٩	٥,٠٦	١٢,٥٢	٥,٠٢	٨,٣٧	١٠,٣٥
برلين	٣,٠١	٥,٠٠	١,٠٤	٥,٢١	٩,٠٧	١٠,٥٧
فرانكفورت	٣,٢٦	٥,٢٩	١,٢٣	٥,٣٦	٩,١٥	١١,١٠
ميونخ	٣,١٨	٥,٢٥	١,١١	٥,٢١	٨,٥٦	١٠,٥٤
ستوكهولم	٢,٢٢	٣,٥٩	١٢,٤٦	٥,١٤	٩,٣٠	١١,٠٠
كوبنهاجن	٢,٥٦	٤,٤٦	١,٠٨	٥,٣٠	٩,٢٧	١١,٠٩
لوس انجليس	٤,٠٨	٥,٤٦	١٢,٥١	٤,٣٦	٧,٥٤	٩,٣٦
امستردام	٣,٣٦	٥,٣٤	١,٣٨	٥,٥٥	٩,٤١	١١,٣٠
زيوريخ	٣,٣٢	٥,٤١	١,٢٤	٥,٣٢	٩,٠٥	١١,٠٤
نيويورك	٣,٣٧	٥,٣٢	١٢,٥٤	٤,٥١	٨,١٤	١٠,٠١
واشنطن	٤,٠٠	٥,٤٩	١,٠٦	٥,٠٠	٨,٢١	١٠,٠٣
شيكاجو	٣,٢٤	٥,٢٣	١٢,٤٨	٤,٤٨	٨,١٢	١٠,٠٢
هيوستن	٤,٥٣	٦,٢٤	١,١٩	٤,٥٥	٨,١٣	٩,٣٨
مونتريال	٢,١٥	٤,٣٧	١٢,١٤	٤,٠٩	٧,٣٨	٩,٤١

دعاء اليوم

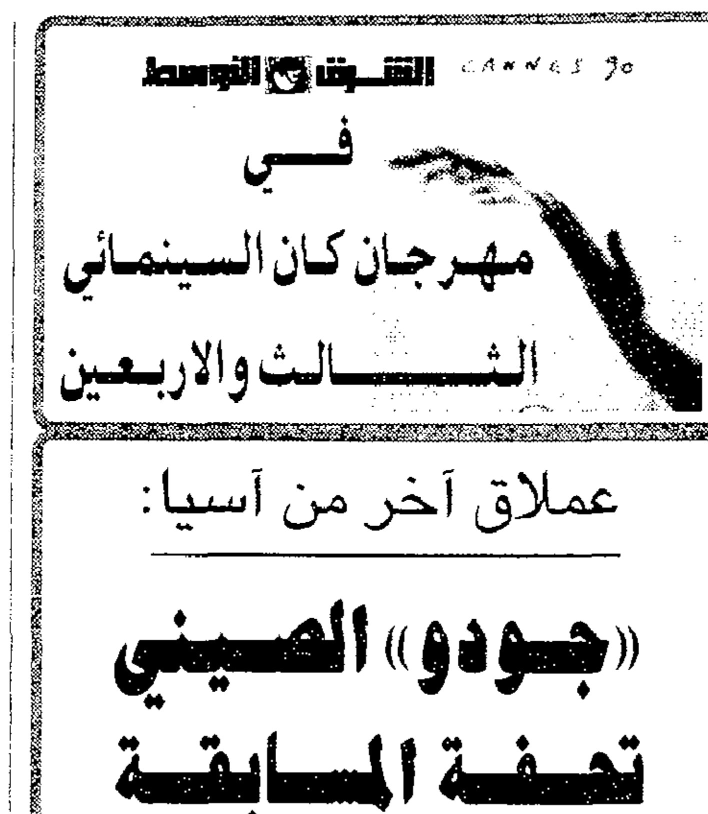
اللهم لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلن سكينة علينا وثبت الأقدام إن لاقينا.

في حلقة الغد

من وقائع ندوة الجزائر:

فهمي هويدي: مكونات العالم الإسلامي وفعالياته في القرن الجديد.

محفوظ نحناح: خرج الإستعمار من الحقول وبقي في العقول.



عملاق آخر من آسيا:

«جودو» الصيني تحفة المسابقة

كان: «الشرق الاوسط»
من سمير فريد

... وفي اليوم الاخير شهدت المسابقة تحفة العام وهو الفيلم الصيني «جودو» ثاني افلام زانج ييمو، الذي سبق ان فاز عن فيلمه الاول «الذرة الحمراء» بالجائزة الذهبية في مهرجان برلين.

«جودو» فيلم يعلن مولد عملاق شكسبيري آخر من آسيا بعد كيروساوا. وليس من الغريب ان يفوز بالسعفة الذهبية اليوم، وانما من العار الا يأتي ضمن الافلام الفائزة.

قصة الفيلم عن العم يانج تيان كونج كبير عائلة يانج الثرية التي تتوارث صياغة القماش في احدى قرى الصين في العشرينات، والذي بلغ من الكبر عتيا دون ان ينجب من يحمل اسمه. يتزوج كونج من الفتاة الريفية الجميلة جودو، ولكن جودو تتبادل الحب مع يانج جين - شان، ابن شقيق كونج الذي يعيش في المنزل الكبير، ويعمل في المصبغة وهي جزء من المنزل نفسه. تحمل جودو من يانج ويتصور كونج ان الطفل تيان باي ابنه، ونتيجة للشيخوخة يمرض ويصاب بالشلل فتخبره جودو ان تيان باي، ابن يانج وليس ابنه هو.

يحاول كونج قتل تيان باي انتقاما من جودو ويانج، ولكنه ينتقم بطريقة اخرى عن طريق اثبات انه ابنه امام المجتمع، ويدفع يانج للاقرار بذلك. وعندما تحمل جودو مرة اخرى، تجهض نفسها حتى لا تنكشف العلاقة بينها وبين يانج، وتكون نتيجة الاجهاض ان تصبح عاقرا وتفقد القدرة على الحمل نهائيا. وفي لحظة جنون طفولي يقوم تيان باي بدفع كونج في مغطس القماش فيموت، وحسب التقاليد يحكم على جودو ان تصبح ارملة الى الابد وان يغادر يانج المنزل. يكبر تيان باي، وهو عاجز عن الكلام، ويحاول قتل احد شباب القرية عندما يسمعه يتحدث عن علاقة آثمة بين جودو ويانج، وعندما يحاول قتل يانج تخبره جودو انه ابوه الحقيقي. ولكنه رغم ذلك يتحين الفرصة ويقتله بالفعل، فتحرق جودو المنزل، وتموت محترقة هي وتيان باي، وتنتهي عائلة يانج ولا يبقى لها عقب.

وللوهلة الاولى يبدو الفيلم مجرد ميلودراما، ولكن فيلمنا ميلودراما اذا كانت مسرحية عطيل قصة رجل يشك في زوجته فيقتلها ظلما. بمعنى ان المسألة هنا، وفي كل الفن، ليست القصة، وانما اسلوب التعبير عنها. واسلوب التعبير عن هذه القصة في فيلم زانج ييمو يجعل منها تراجيديا سينمائية من طراز رفيع كما جعل شكسبير من قصة عطيل في المسرح.

اننا امام تحفة بصرية - سمعية سوف تدخل تاريخ السنما من اوسع الابواب، وموسوعة من استخدام الالوان ليس لها مثيل منذ «ظلال الاجداد المنسيين» لباراجانوف، و«الرجل والحصان» ليور سفسكي.

«جودو» ذو بناء بصري يقوم على اللون الاصفر، لون الشمس، في النهار، واللون الازرق، لون القمر في الليل، اما الضوء الثالث فهو ضوء الشموع عند ميلاد تيان باي وعند موت كونج.

واصفرار الشمس وزرقة القمر جزء من الطبيعة في البلاد المشمسة مثل الصين، وتعبير عن الصراع الدرامي في الوقت نفسه، ولا يقل البناء الصوتي احكاما في تعبيره عن الثقافة الصينية وعن الدراما. فالفتاة تصرخ من تعذيب العم السادي، وتصرخ في لحظات العاطفة وعند الولادة، وعند الاجهاض، والموسيقى تتفاعل مع الصرخات الانسانية على نحو مدهش.

وفي احد المشاهد نستمع الى صراخ الخنازير والعم «ينبحها» كما تقول جودو، وكلما واجه الابطال لحظاتهم المصيرية ينطلق صوت العجلة التي تمسك بأثواب القماش بعنف، وتتفاعل بذلك اصوات البشر مع اصوات الحيوانات مع اصوات الجماد، كما يتفاعل شريط الصوت مع شريط الصورة، فالمصبغة كمكان تتيح الفرصة للتعبير عن كل ادوات الطيف. الوان الحياة، والانتقال بين الالوان بالصباغة يعتبران عن تقلبات الحياة. والفيلم يكشف المأساة الانسانية للحياة.

منزل العائلة الكبير في هذا الفيلم تصغير للعالم، وقصة الفيلم تكثيف للصراعات الكبرى في الحياة الانسانية. فكل الشخصيات الرئيسية الاربعة ضحايا التناقض بين رغباتهم وقدراتهم مثل كل الشخصيات التراجيدية، ونبلاء في اصولهم مثل تلك الشخصيات ايضا. انهم ضحايا الضعف الانساني، فالعم ضحية الرغبة في الاستمرار، أم جودو ويانج ضحايا الرغبة في الحياة، وحتى الابن الابكم ثمرة الحب المحرم. وخرس الابن هنا تعبير صوتي بالصمت عن مأساته الهائلة، وهو لا ينطق الا كلمة ابي. ويبدع فنان الفيلم في احباط كل المشاعر الفجة التي يمكن ان يشعر بها المتلقي عند متابعة احداث الدراما الفاجعة. وذلك عن طريق استخدام احجام المناظر المتوسطة المثيرة للتأمل، وعن طريق الايقاع التراجيدي البطيء الذي يعتمد على الغاء حركة الكاميرا التعبيرية، والاكتفاء بحركات الكاميرا الوصفية التي تشرح المكان، او تتابع حدثا يقوم على الحركة مثل مطاردة الابن للشاب الذي يتحدث بالسوء عن أمه. ويتخلق الايقاع من خلال تكرار لقطاع عامة للقرية والمنزل الكبير من اعلى، واثواب القماش تبدو منه. وتكوين اللقطة العامة للقرية، وكذلك اللقطة العامة للمنزل، يستندان على تراث الرسم الصيني الرأسي، فالتكوين يملأ الكادر افقيا. كما ان حركة الكاميرا في اللقطة الاولى من الفيلم التي تستعرض القرية قبل الوصول الى المنزل من خلال حركة فلاح يجر حماره حركة افقية ايضا، مثل حركة المحارب وسط بقايا المعركة في اللقطة الاولى من كاجيموشا كيروساوا، او «ظل المحارب».

ورغم كمية الاحداث لا يستغرق عرض الفيلم اكثر من ساعة ونصف الساعة دون ادنى قدر من الخلل. فلا توجد لقطة زائدة، ولا توجد لقطة ناقصة، سواء في سرد القصة، ام التعبير عن معانيها. والزمن في «جودو» يمضي الى الامام باصرار عنيد، ولا يقل ثقله عن ثقل المكان البادي في اللقطة العامة للقرية واللقطة العامة للمنزل. ويتم التعبير عن قصة الحب بين جودو ويانج على نحو بصري يعكس تفرد لغة السينما. فالحب ينشأ من خلال تطلع يانج الى جودو خلال فتحة يصنعها في جدار الحمام، وتدرك جودو حب يانج لها عندما ترى هذه الفتحة، وتتردد في حبه باغلاقها تارة، وتركها تارة اخرى. وفي مشهد بارع يستعرض المخرج براعته السمعية البصرية ايضا عندما يهرع يانج لمشاهدة ابنه فور خروج عمه من المنزل، وعندما يدرك عنف صوت قدميه على السلم الخشبي يتوقف، ويصعد بهدوء حتى لا يزعج المولود. ويقدر ما يعتبر «جودو» فيلما صينيا من حيث تعبيره عن تقاليد المجتمع الصيني وثقافته الخاصة، بقدر ما هو انساني من حيث تعبيره عن القطرة الانسانية. جميل فيلم «جودو». جميل وساحر وأخاذ وينعش العقل ويحلق بالروح.


لقطة من الفيلم الصيني «جودو» لزانج ييمو



السعفة الذهبية والابريق النحاسي

قصي صالح الدرويش

الحديث عن الجوائز تأخر في هذا المهرجان، فالجميع انتظر حتى اخر فيلم على خلاف السنوات الماضية. والسبب اننا لم نشاهد الفيلم - التحفة (داخل المسابقة) الذي يجعلنا نصرخ: هذه هي السعفة الذهبية. والمسألة ليست في ان تمنح بعد ذلك لجنة التحكيم سعفتها او سعفها الذهبي لهذا الفيلم بعينه اولاً.. فللجنة التحكيم مقاييسها واعتباراتها الخاصة، لكن المسألة الاهم ان نجد الفيلم الذي يعطيه كل ناقد سعفته الذهبية الخاصة.

والحقيقة ان الجوائز في ميادين الابداع هي صيغة متعسفة مهما كانت في بعض الاحيان قد تكون مبررة ومفهومة، ولكن من الصعب ان تكون عادلة في اغلب الاحيان... ومع ذلك لا مهرجانات من دون جوائز، فالجوائز ليست اعترافاً معنوياً بالتفوق فقط انها قبل ذلك قابلة للصرف وللتحول الى مبالغ كبيرة من المال في شباك التذاكر بالنسبة للافلام الفائزة، ولهذا فان شركات الانتاج والتوزيع تأتي الى كان متحفزة، وتحاول ان ترمي بثقلها، مستعملة كل انواع الضغوطات الممكنة من اجل التأثير - غير الفني - على لجنة التحكيم. وبعض هذه الشركات تبني علاقات قوة مع ادارة المهرجان حول توزيع الجوائز. فالمهرجان، وبالاخص مهرجان كان، لا يعيش مزدهراً من دون الحضور المكثف لشركات الانتاج الكبرى، واغلبها امريكي في سوق الفيلم.

وثاني العوامل المؤثرة على توزيع الجوائز عادة هو المعادلات والحسابات الجغرافية - السياسية، خصوصاً وان تكوين لجنة التحكيم يضم عادة مصالح وتيارات فكرية وانتماءات جغرافية متناقضة او متوازية.

ولكن على الرغم من ذلك.. وعلى الرغم من توجه ادارة المهرجان، والسلطة الثقافية الفرنسية نحو تحويل المهرجان الى اداة للتأثير على الجمهور السينمائي العريض اكثر من التأثير على جمهور عشاق السينما، لترجيح الافلام الكبرى، فان لجان التحكيم في السنوات الماضية عملت على اقامة توازن في منحها للجوائز، فشاهدنا افلاماً صغيرة، من بلدان غير مؤثرة، تفوز بالجوائز الكبرى. كما حدث قبل اعوام مع «ابي في رحلة عمل» لأمير كوستوريكا، او حتى مع «سينما باراديزو» العام الماضي و«جنس وكذب وشرائط فيديو» وقبله «بيليه الفاتح».

الاختيار هذا العام قد يبدو محصوراً بافلام اوروبا الشرقية المحتفى بها، وبالافلام الفرنسية ذات الحظوة، وبالفيلم السوفياتي «تاكسي بلوز» والصيني «جودو» اللذين نالا اعجاب الجميع. يضاف اليهما فيلم آلان باركر باعتباره افضل الافلام الامريكية المشاركة، ومهما كان الاختيار فان الفضائح مستبعدة هذا العام.. بسبب الضعف العام للافلام المشاركة وقلة الافلام الجيدة.. ولان لجنة التحكيم لهذا العام من النوع الثقيل الذي يثق فيها المرء.. ويثق بقدرتها على الصمود..

* * *

منح «الابريق النحاسي» جائزة الزميل عبد الستار ناجي لفيلم «اسكندرية كمان وكمان» متقدماً على فيلم ميشيل خليفي «نشيد الحجر» و«حلفاوين» لفريد بوجدير.. ذلك ان كثيراً من الصحافيين المصريين على الرغم من انتقاداتهم الحادة لفيلم شاهين الا انهم اقترعوا له باعتباره فيلماً مصرياً.. وللتذكير فقط فان هؤلاء النقاد امتنعوا عن المشاركة، رافضين فكرة الجائزة من البداية: خميس خياطي - سمير فريد - سلوى النعيمي - محمد رضا - غسان عبد الخالق وقصي صالح الدرويش..

فيلم دافيد لينش «قلب متوحش»

قلب امريكا المظلم

كان: «الشرق الاوسط»
من غسان عبد الخالق

كيف تدخل الوحشية الى قلوب الناس؟ وكيف تخرج منها؟ وللجواب على هذين السؤالين قدم المخرج الكبير دافيد لينش فيلمه الجديد «قلب متوحش» او حكاية سايلور ولولا. وسايلور شاب يحب لولا التي تبادله هذا الحب العميق، لكن العائق امام هذا الحب هي الأم التي لا تريد لابنتها مرافقة هذا الشاب لرغبتها العميقة في ان يكون لها. وعندما تدفع احدهم للاعتداء عليه بالسكين يتمكن «سايلور» من منعه ثم قتله بيديه في مشهد من اعنف المشاهد التي صورتها السينما، حيث لعبت الموسيقى دورا مهما.

وهكذا من بداية الفيلم يعطي المخرج اللون الذي يريده لفيلمه ولشخصيته الرئيسية. فسايلور شاب ذو قلب طيب لكنه يستطيع قتل رجل بيدين عاريتين، انه يسير على حد الشفرة. وهكذا تتابع احداث الفيلم التي تدور في امكنة محددة جغرافيا، عبر الولايات المتحدة، اذ بعد ان يخرج الشاب من السجن يهرب مع الفتاة خارج تلك الولاية بقصد الذهاب الى كاليفورنيا لكن والدة الفتاة تقرر قتله والتخلص منه فتطلب من صديقها رجل التحري الخاص الذي يجيد مهنته الى درجة انه يستطيع «العثور على انسان شريف في واشنطن» ان يلحق بهما ويعثر على الفتاة ويعيدها. في هذا الوقت يكون الشابان يعيشان حبهما بكل ما اوتيا من قوة وتتخذ علاقتهما ليس فقط شكل الحب العنيف انما يفتح كل واحد منهما قلبه للآخر ويبدأ بالكشف عن احداث ماضية كان لها تأثير في حياتهما، نراها مشاهد على الشاشة سرعان ما نكتشف بعد تكرار الحديث عنها، ان هناك دائما حلقة مفقودة، وان الحقيقة التي تعلن بلسان اصحابها ليست كاملة، لكن الحادث الأساسي الذي يتكرر دائما هو موت والد الفتاة بعد ان سكب على نفسه الوقود ثم اشعل عود الثقاب. وهذه الحادثة التي نعرف تفاصيلها تدريجيا في الفيلم والتي كانت قد جرت قبل سنة من تعرف الشابين على بعضهما، نكتشف تدريجيا ان سايلور لم يكن بعيدا عند مكان الحادث عندما احترق والد الفتاة. ثم نعرف ايضا انه كان يعمل سائقا عند احد رجال العصابات الذي كان في الوقت نفسه صديقا لوالدة الفتاة، وان هذا الصديق هو الذي سكب الوقود على والدها واشعل فيه النار. وان سايلور يعرف تفاصيل عملية القتل هذه وان والدة الفتاة ايضا تعرف ذلك. لكن الوالدة ترتكب خطأ آخر بطلبها من صديقها السابق رجل العصابات ان يقتل حبيب ابنتها، لكن رجل العصابات يضع شرطا هو ان تسمح له بقتل حبيبها هي، رجل التحري الخاص.

وبالرغم من رفضها الا ان رجل العصابات يتبع قاعدة عدم العودة الى الوراء، بالمقابل بدل ان يكمل الشابان طريقهما الى كاليفورنيا، يعرج الشاب مع صديقته الى مكان يحاول فيه معرفة ما اذا كان هناك اتفاق على قتله، والفتاة التي تجيبه بلا تكون هي مع صديقها المكلفين بقتله، بينما يكون رجل العصابات قد تخلص من رجل التحري الخاص بالرغم من محاولة الأم لانقاذه.

وتحمل الفتاة من الشاب، وتشاء الصدف ان تفشل عملية قتل سايلور ويدخل السجن متهما بعملية سرقة، وعندما يخرج منه بعد سنوات تلتقيه الفتاة مع ابنه الذي لا يتعرف عليه، وبعد محاولة هروب من الواقع الجديد يعود الشاب ليحضن زوجته وابنه.

هذه الحكاية يستخدمها دافيد لينش ذريعة ليقدم فيلما يحدده في امكنة جغرافية معروفة ومبينة. لكنه يضع الشخصيات وكأنها شخصيات من عالم آخر، عالم خاص يريد أن يدفع به الى اقصى حدود الخيال، فكما أن العنف في الفيلم شكل يتميز بقصى انواع الوحشية فالشاب سايلور (نيكولاس كاج) بوجهه الوديع وتعابيره الطفولية وكلامه الهادىء وتصرفاته المنمقة، هو الذي يقتل رجلا بيديه العاريتين، ووالدة الفتاة (ديان لاد) في الفيلم هي الام الحقيقية للممثلة (لورا ديرن). فبقدر ما ركز المخرج على ابراز هذا العقد الكبير والرغبة العميقة عند الأم بقتل صديق ابنتها، بقدر ما اراد ان يظهر طبيعة العلاقة الحقيقية بين الام وابنتها، وبقدر ما يضع اسبابا لرغبة الأم في قتل الشاب(رغبتها في صداقة الشاب ورفضه لذلك، علاقتها بابنتها، احساسها بمرور الزمن وتقدم السن) بقدر ما يقدم صورة القتلة الآخرين منزوعة عن اي سبب له علاقة بالمطلوب قتله. فهؤلاء القتلة المأجورون لهم طبيعتهم الخاصة وأسبابهم الذاتية، منها ما هو جنسي بحت، ومنها ما هو متأت عن انتفاء تام للضمير والاخلاق، مثل الملاك الاسود (وليام دافو).

والمخرج لا تهمه اشكال العنف والوحشية واظهارها على الشاشة اذ استخدم كل طاقاته الفنية في ابرازها وتعزيز فاعليتها على المشاهد ولكن بهدف نتيجته السخرية الفاضحة من هذا الاسلوب بدفعه الى اقصى حدوده، لكن الذي يهمه فعلا كان الوصول الى عمق هذا العنف وهذه الوحشية، في الدلخل الانساني وكأن كل واحد منا بالرغم من جغرافيته المحدودة يحمل عنفا وكأنه قادم من عالم آخر. عالم نجح دافيد لينش في تصويره بشكل رائع.

في فيلم مكرر عن الآباء والأبناء:

تورناتوري لم يكرر المفاجأة هذا العام

كان: «الشرق الاوسط»
قصي صالح الدرويش

في الثامنة والنصف صباحاً كانت قاعة لوميير الكبرى (الفي متفرج) قد امتلأت الى آخرها لمشاهدة آخر افلام المسابقة الرسمية، الفيلم الايطالي «إنهم جميعاً بخير»، فقد تغلبنا على النعاس وتعب آخر المهرجان انتظاراً لصاحب مفاجأة العام الماضي، جيسيبي تورناتوري مخرج الفيلم الجميل «سينما باراديزو» الذي فاز بالسعفة الذهبية للمهرجان الماضي، وفاز بتصفيق واعجاب النقاد والجمهور العريض أيضاً.

ولكن المفاجأة لم تتكرر هذه السنة، بل بالكاد نجا تورناتوري من مرض الفيلم الثاني الذي يعقب نجاحاً كبيراً للفيلم الأول.. فقد شاهدنا فيلماً عادياً، متوسط المستوى الفني.. فيلماً شعرنا ونحن نخرج منه، بأنه سبق ورأيناه من قبل.

وبالفعل فان موضوع الفيلم قد عولج أكثر من مرة في السينما أو في السينما الايطالية تحديداً، موضوع العلاقة بين الأب الذي بقي في الريف والابناء الذين نزحوا الى المدينة، موضوع العلاقة - القطيعة بين جيل سابق وقيمه المثالية الغالية عليه، وجيل جديد له قيم وهموم ومصالح اخرى.. فقد شاهدنا في مهرجان البندقية الماضي فيلم «كم هي الساعة» للمخرج الايطالي ايتوري سكولا، والذي قام فيه مارسيلوماستورياني ايضاً بدور الأب، الذي يبحث عن ابنه محاولاً اعادة التواصل والاتصال المقطوع معه.

مارسيلو ماستورياني الذي استقر على ما يبدو في دور العجوز بعد سنوات طويلة في دور الفتى الاول، يمثل دور الاب ماتيو سكورو موظف السجلات المدنية في احدى بلديات صقلية، والذي يعيش وحيداً في تقاعده بعد ما توفت زوجته، ويحلم ماتيوسكور بأن يجمع ابناءه الخمسة الذين تفرقوا في انحاء ايطاليا حول مأدبة عائلية كما كان يحدث عندما كانوا صغاراً. وينتظرهم في العطلة الصيفية كالعادة، لكنهم هذه السنة تخلفوا.. وهو اذ يعزي نفسه بأن ابناءه تخلفوا بسبب العمل الكثير، يقرر ان لا ينتظر الصيف القادم ليراهم، بل ان يزورهم، ويرى احوالهم في رحلة لم يسبق ان قام بها من قبل.

ومنذ انطلاق الرحلة كفكرة في ذهنه، ثم في محطة القطار والمخرج يكشف في خط تصاعدي عن تعلق الأب العجوز بمفهوم تقليدي، مثالي حار للعائلة، وعن افتخاره بأبنائه الذين ضحى من أجلهم، ومن اجل ان يتعلموا، ليكونوا متفوقين ومتميزين عن الآخرين في حياتهم، فهو يحمل صورة تذكارية للعائلة، ارتدى فيها كل واحد من الأولاد ملابس شخصيات من الأوبرا، لأن أباهم مولع بالأوبرا، وقد اختار لهم أصلاً اسماء لشخصيات أوبرالية.

وعلاقة ماتيو سكورو بالعالم لا تتم إلا عبر الحديث عن ابنائه، من خلال هذه الصورة، بل ان حركة الناس حوله «تتوقف» في عينيه عندما يفكر فيهم.

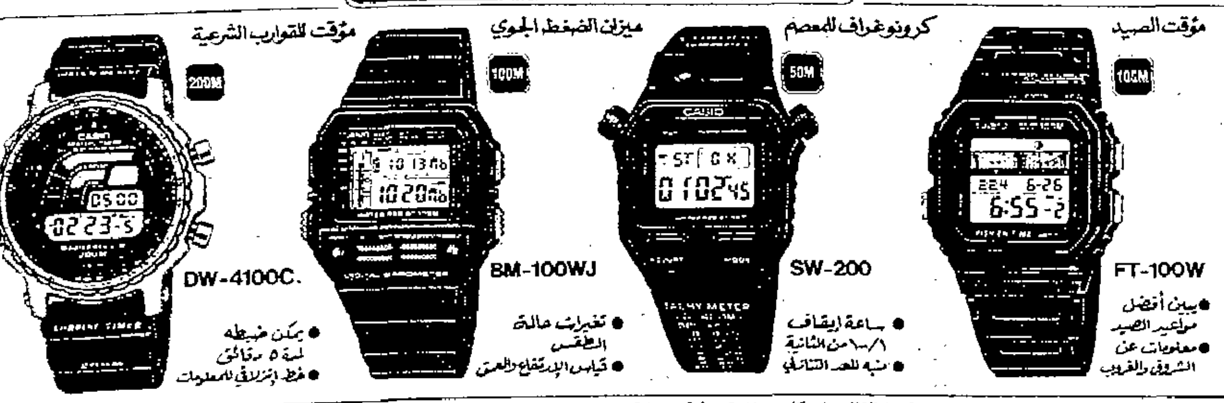
في المدينة - المحطة الاولى حيث يوجد ابنه الأكبر الذي يعمل موظفاً في جامعة نابولي يبدأ الخط البياني بالانحدار.. فماتيو لا يجد ابنه في المنزل، واذ يتصل به لا يسمع إلا المجيب الآلي، وبعد لن يقضي ليلة بين الشارع والفندق القديم الذي قضى فيه شهر العسل قبل خمس وأربعين سنة، ينتقل الى روما لزيارة ابنه الثاني، الذي يعمل في السياسة، نائباً في البرلمان. وهناك يراقب بفخر ابنه وهو يذهب الى البرلمان، منتظراً ان يصبح ذات يوم رئيساً للمجلس. وعلى الرغم من حرارة الاستقبال، ومن دعوة الابن وزوجته وابنته له بأن يأتي ليسكن معهم، والتي يعتذر عنها، فانه يلاحظ بأن ابنه مرتبك بحضوره، وليس لديه الوقت الكافي للاهتمام به. وينتقل لزيارة ابنته الفنانة، عارضة الازياء، فيراها في سيارة جميلة وفي شقة جميلة، ولكنه يكتشف بأن لها ابناً غير شرعي، وانها تعيش مشاكل مع صديقها الذي طلب منها ان يستعيد السيارة والشقة.. وهكذا تستمر الرحلة، ويتابع اكتشافاته بأن ابناءه ليسوا في الوضع الذي كان يتصوره، فانهم عاديون جداً جداً، وغارقون في مشاكل حياتية يومية سخيفة، قتلت فيهم حرارة الحب والرباط العائلي. فابنه الآخر على وشك الطلاق.. بينما ابنه المراهق يعيش علاقة حب مع فتاة مراهقة تحمل منه. وتصل الخيبة الى قمتها في المأدبة العائلية التي قرر ان يقيمها في روما لجميع ابنائه واصهاره واحفاده.. اذ لم يحضر فيها إلا ابنه السياسي، الذي يكتشف بأنه انتهازي وصولي وانه ليس نائباً بل يعمل سكرتيراً لاحد النواب محاولاً ان يجد فرصة يتسلق فيها. وابنه الموسيقي عازف الطبل... واذ يسألهما عن الفارو الذي قيل له في البداية بانه فاز برحلة، يصارحانه بان الفارو مات في مرض عضال، وانهم اتفقوا على ان لا يخبروه بذلك.

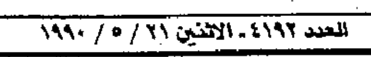
ويعود ماتيو الى بلدته محطم القلب، تملأه الخيبة، فالمعادلة التي اقام عليها توازن حياته قد انهارت، والتضحية والحرمان اللذان عاشهما من اجل ان يصبح اولاده شيئاً متميزاً قد ضاعت في الهواء.. والخلاصة الوحيدة التي يخرج منها، على شكل حكمة يهمسها في أذن حفيده، المراهق، قائلاً له: احتفظ بالولد.. واطلب منه ان يكون كالآخرين، وحذار ان تقول له: كن شيئاً متميزاً.

ان المخرج يكرر على لسان ماتيو فكرة ان الآباء يرون ابناءهم الصغار كباراً.. ويرونهم صغاراً بعد ان يكبروا.. ولكنه لا يستطيع ان يذهب أبعد من ذلك.. ولا أن يتجاوز حدود الاكتشاف السياحي لبعض المدن الايطالية ومعالمها الاثرية والمعمارية بما فيها مسجد روما. ولا حدود الحنان الأبوي الذي ينساب في الفيلم بكثير من السذاجة، لا سذاجة الأب ومثالية قيمه فحسب، بل خصوصاً سذاجة المخرج في معالجته للموضوع، معالجة سطحية خارجية.. أين هذه المعالجة من معالجة لويجي كومنشيني لعلاقة الآباء بالابناء، في مجتمع المدينة الحديث بفيلمه الجميل «عيد ميلاد سعيد.. وكل عام وانتم بخير» والذي كتبنا عنه قبل أشهر. ان الطزاجة التي ادهشنا بها تورناتوري في فيلمه الاول المليء بالعفوية والعمق وللشاعر والفكاهة في وقت واحد، تحولت الى ايقاع ثقيل وسمج في كثير من المشاهد، بل ان مارسيلو ماستورياني لم يستطع ان يضيف الى هذه الشخصية اي لون لم يسبق ان رأيناه فيه. لقد عاد ماتيو الى بلدته، ليجيب على أسئلة عامل محطة القطار على ابنائه قائلاً: انهم جميعاً بخير.. لقد بدأ رحلة الكذب في وقت متأخر من العمر.. وجيسيبي تورناتوري مازال صغيراً، وهو موهوب بالتأكيد، لكن لتأخذ هذه الموهبة مسارها الصحيح، ولكي يحفظ نجاح فيلمه الأول ويقيم نجاحات جديدة عليه ان يعود الى رحلة الصدق.




لقطة من فيلم «انهم جميعا بخير» لتورناتوري









نحمد الله على سلامتكم

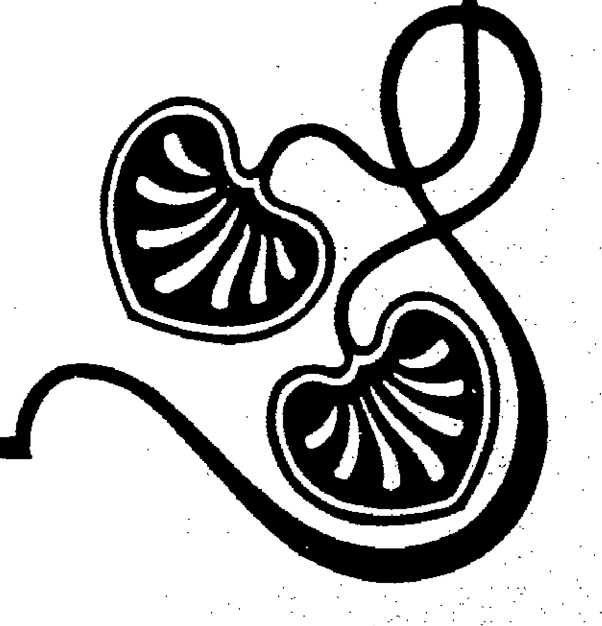
عبد اللطيف جميل وأولاده

يرفعون أحرّ التهاني القلبيّة
لصاحب السموّ الملكي

الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء
ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام
بنجاح العمليّة الجراحيّة التي أُجريت لسموّه

راجين الله العليّ القدير أن يمنّ على سموّه
بالشفاء العاجل
وأن يحفظ سموّه ويمتعه بالصحة والعافية



فوز كلوب لياج ببطولة بلجيكا لأول مرة في تاريخه

كايزرسلاوترن يفوز بكأس ألمانيا الغربية لأول مرة

برلين الغربية - باريس - بروكسل - زغرب - الوكالات: تمكن كايزر سلاوترن بأحرازه ثلاثة أهداف في ١١ دقيقة من الفوز بكأس المانيا الغربية لكرة القدم للمرة الاولى حيث حقق مفاجأة وهزم فيردر بريمن ٣/٢.

وسجل برونو لابابيا هدفين في الدقيقتين ١٩ و ٢٦ اول من امس السبت ثم احرز ستيفان كونتس برأسه الهدف الثالث في الدقيقة ٣٠ ليتقدم كايزر سلاوترن ٣/صفر بعد ان كان من المتوقع فوز فيردر بريمن بالبطولة.

ورغم الهدفين اللذين احرزهما فرانك نويبارث ومانفريد بورجسمولر في الشوط الثاني لم يتجنب فيردر بريمن الهزيمة في نهائي الكأس لثاني عام على التوالي.

وكانت هذه الهزيمة في نهاية موسم مخيب لآمال فيردر الذي بدأ قبل اشهر قليلة على وشك انتزاع مجد اوروبي عندما اخرج نابولي الايطالي حامل اللقب من كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم.

الا انه خرج من الدوري قبل النهائي لكأس الاتحاد الاوروبي واحتل المركز السابع في الدوري ليغيب بذلك عن البطولات الاوروبية للموسم المقبل.

كاس بلجيكا

ومن ناحية اخرى احرز كلوب لياج كأس بلجيكا لكرة القدم للمرة الاولى في تاريخه بعدما فاز على ايكيرين ٢/١ في المباراة النهائية التي اقيمت مساء اول من امس السبت في بروكسل امام ١٨ الف متفرج.

وسجل لوك ارنز ونيبويسا مالباسا هدفي لياج في الدقيقتين ٣ و ٨٣ بينما سجل جونتر هوفمانز هدف ايكيرين في الدقيقة ١٥.

يذكر ان كلوب بروج توج بطلا للدوري البلجيكي للموسم الحالي بينما حل لياج وايكيرين في هذا الدوري في المركزين الثاني عشر والثالث عشر على التوالي.

كاس يوغوسلافيا

وفاز رد ستار بلجراد على هايدوك سبليت ١/صفر في نهائي كأس يوغوسلافيا لكرة القدم ليجمع بين بطولتي الدوري والكأس في يوغوسلافيا في مباراة خلت من أحداث الشغب من الجماهير خلافا لما كان متوقعا.

وسجل داركو بانشيف مهاجم منتخب يوغوسلافيا في الدقيقة ١٣ هدف المباراة التي أقيمت اول من امس السبت.

ولم تقع اي حوادث خطيرة بين الجماهير رغم مخاوف الشرطة من تكرار الاحداث التي وقعت يوم الاحد الماضي في مباراة في الدوري بين رد ستار ودينامو زغرب.

وكان ١٤٠ شخصا قد اصيبوا في الاشتباكات بين مشجعي رد ستار وهو من جمهورية الصرب وجمهور دينامو زغرب وهو من جمهورية كرواتيا مثله مثل هايدوك.

بطولة فرنسا

لم يقدر لاولمبيك مرسيليا ان يحتفل باحرازه بطولة الدوري الفرنسي لكرة القدم للمرة الثانية على التوالي، اذ خسر على ارضه وفي حضور ٣٤ الفا من مشجعيه امام ليون بهدف مقابل لا شيء سجله كابونجو في الدقيقة ٢٥ وذلك في الاسبوع الثامن والثلاثين الاخير.

وهي المرة الاولى التي يهزم فيها مرسيليا على ارضه منذ نحو سنتين اي منذ خسارته امام سان جرمان في الموسم ٨٧/٨٨.

وغاب «اجانب» مرسيليا الثلاثة وهم الانجليزي كريس وادل ومهاجم الاوروجواي انزو فرانسيسكولي والبرازيلي كارلوس موزر عن صفوف فريقهم الذي سيطر على المباراة من دون ان ينجح في هز شباك لوماسون حارس ليون.

وانهى مرسيليا الموسم برصيد ٥٣ نقطة بفارق نقطتين امام بوردو الذي فاز على متز بهدف لفيريري (٤٤).

وسيشارك مرسيليا في كأس ابطال اندية اوروبا للموسم المقبل ٩٠/٩١ وكل من بوردو وموناكو في كأس الاتحاد الاوروبي. وتمكن هذا الاخير من الحلول في المركز الثالث بعدما فاز على راسينج ٤/صفر سجلها ديب (٣٠) وميج (٥١) وكليمان (٦٨) ودياز (٦٩). اما الفريق الذي سيشارك في كأس الكؤوس الاوروبية فلم يتحدد بعد لأن الدور نصف النهائي لكأس فرنسا سيقام في ٢٥ مايو (ايار) الحالي.

وهبط فريقا مولوز وراسينج الى الدرجة الثانية لحلولهما في المركزين ١٩ و٢٠ الاخيرين وسيأخذ مكانهما في الدرجة الاولى فريقا نانسي وردن. وسيلعب نيس صاحب المركز ١٨ ضد فريق الدرجة الثانية ستراسبورج في ٢٥ و٢٩ مايو (ايار) الحالي لتحديد من سيشارك منهما في بطولة الدرجة الاولى للموسم ٩٠/٩١.

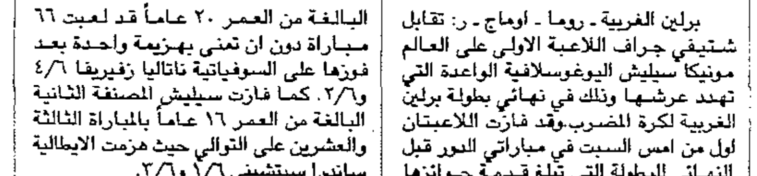
وفي ما يلي نتائج الاسبوع الاخير:
مرسيليا - ليون صفر/١
بوردو - متز ١/صفر
موناكو - راسينج ٤/صفر
برست - سوشو ١/صفر
سان جرمان - نيس ٢/١
اوكسير - نانت صفر/صفر
مولوز - تولوز ١/صفر
كان - مونبلييه ١/١
كاين - ليل ٢/صفر
سانت اتيان - طولون ١/٢

الترتيب النهائي:
١- مرسيليا ٥٣ نقطة.
٢- بوردو ٥١.
٣- موناكو ٤٦.
٤- سوشو ٤٣.
٥- سان جرمان ٤٢.
٦- اوكسير ٤١.

فوتافا لاعب فيردر بريمن وستامبف لاعب كايزر سلاوترن يطيران وراء الكرة في لقائهما اول من امس.

تشيسنوكوف يقابل موستر في نهائي بطولة ايطاليا

جراف تقابل سيليش في نهائي برلين الغربية لكرة المضرب



برلين الغربية - روما - اوماج - ر: تقابل شتيفي جراف اللاعبة الاولى على العالم مونيكا سيليش اليوغوسلافية الواعدة التي تهدد عرشها وذلك في نهائي بطولة برلين الغربية لكرة المضرب. وقد فازت اللاعبتان اول من امس السبت في مباراتي الدور قبل النهائي للبطولة التي تبلغ قيمة جوائزها ٥٠٠,٠٠٠ دولار.

وبذلك تكون جراف الالمانية الغربية البالغة من العمر ٢٠ عاماً قد لعبت ٦٦ مباراة دون ان تمنى بهزيمة واحدة بعد فوزها على السوفياتية ناتاليا زفيريفا ٦/٤ و٦/٢. كما فازت سيليش المصنفة الثانية البالغة من العمر ١٦ عاماً بالمباراة الثالثة والعشرين على التوالي حيث هزمت الايطالية ساندرا سيتشيني ٦/١ و٦/٣.

واستغرقت جراف التي تدافع عن اللقب وفازت بالبطولة اربع مرات ٧٣ دقيقة لتهزم المصنفة الثامنة السوفياتية وتصل للدور النهائي في بطولة رئيسية للمرة الستين في حياتها الرياضية. وقالت جراف: «ستشهد هذه المباراة منافسة حامية بالتأكيد».

الا ان سيليش التي سحقت الامريكية مارتينا نافراتيلوفا الاسبوع الماضي ٦/١ و٦/١ في بطولة ايطاليا المفتوحة غير واثقة من فوزها على جراف. وقالت: «لازلت اعتقد ان جراف ستخرج فائزة».

وفي روما هزم السوفياتي اندريه تشيسنوكوف الاسباني ايميليو سانشيز في مباراة دامت ثلاث ساعات في الدور قبل النهائي ليقابل النمساوي توماس موستر في نهائي بطولة ايطاليا المفتوحة لكرة المضرب.

وقد فاز تشيسنوكوف المصنف الثامن على المصنف الرابع الاسباني ٦/٧ و٦/٤ و٧/٦ اول من امس السبت ليتقابل مع موستر لثالث مرة. وكان السوفياتي الذي حصل على خمس بطولات حتى الآن قد فاز على موستر في آخر لقاء بينهما الا انه هزم من اللاعب النمساوي في اول مباراة بينهما عام ١٩٨٧. وقد فاز موستر المصنف العاشر في قبل النهائي على المصنف الثالث الاكوادوري اندرس جوميز ٥/٧ و٦/٤ و٧/٦ في مباراة دامت ساعتين ونصف الساعة وتأجلت لنحو ساعتين بسبب الامطار. وكان اللاعب النمساوي قد زار روما العام الماضي لمشاهدة البطولة وهو يتماثل للشفاء عن عملية اجريت في ركبته بعد ان صدمته سيارة يقودها سائق مخمور وذلك في ولاية فلوريدا وقال موستر مازحاً: «هذا العام انا اسير بلا عكاز».

بطولة يوغوسلافيا

وفي اوماج يتقابل اليوغوسلافيان جوران بريتش دجوران ايفانيسيفيتش المصنفان الاول والثاني في نهائي بطولة يوغوسلافيا المفتوحة لكرة المضرب وقد فاز بريتش على الارجنتيني هوراسيو دي لابينا ٦/٧ و٧/٦ في الدور قبل النهائي اول من امس السبت في حين فاز ايفانيسيفيتش على المصنف الخامس السوفياتي اندريه تشيركاسوف ٦/٣ و٥/٧ و٦/٤.

الرياضة المصرية

منتخب مصر والستارز الامريكي الليلة بالزمالك في افتتاح بطولة مصر الدولية لكرة السلة

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط» من يسري حمدي

تنطلق الساعة السابعة مساء اليوم في صالة نادي الزمالك بطولة مصر الدولية لكرة السلة، حيث يلتقي منتخب مصر في مباراة الافتتاح مع نادي الستارز الامريكي. ويشترك في الدورة ايضا فريق سبارتاك موسكو السوفياتي وفايودنيا اليوغوسلافي وبايتنونيوس اليوناني وبريستون الانجليزي. وتقام البطولة بنظام الدوري من دور واحد وتستمر حتى ٣١ مايو (الجاري) في اطار استعدادات مصر لنهائيات كأس العالم في الارجنتين في اغسطس (آب) المقبل.

معسكر مصري

وقد استعد منتخب مصر للبطولة تحت اشراف المدرب د. محمود عامر في معسكر مغلق في اتحاد الشرطة الرياضي - ولم ينضم لهم لاعبو الاهلي الا قبل أيام قليلة لاشتراكهم في البطولة العربية في الاردن. وانضم للمعسكر قبل اسبوعين المدرب الامريكي الجديد كال لوفر الذي يتولى مسؤولية الفريق وقد تم اختيار الفريق الذي سيمثل مصر في هذه البطولة بعد تصفية ٣٠ لاعبا كانوا في المعسكر الى ١٤ فقط يشارك منهم ١٢ لاعبا في البطولة مع اثنين احتياطيين.

وقد اعتذر عن المشاركة اشرف صدقي وعماد محمود ومحمد عبد المطلب نجوم الاتحاد والاوليمبي واحمد ابو الفتوح نجم الجزيرة لظروف الامتحانات واعتذر احمد اسماعيل نجم الاهلي للاصابة. فاصبح اللاعبون المشاركون في البطولة هم:

محمد سيد سليمان (سلعوة) وهاني عبد المنعم ومحمود فوزي من الاهلي وفتحي عبد العزيز وشريف الجندي وعمر شلباية من الجزيرة وهشام شعبان وشريف الصنايلي وهشام ابو سريع واحمد عادل عبد الفتاح وعلاء عبدون من الزمالك واشرف الكردي من الشرطة وعمرو ابو الخير من الاتحاد والان عطاالله من سبورتنج.

وقررت اللجنة المنظمة للبطولة منح جوائز مالية للفرق الاولى عبارة عن خمسة الاف دولار للفائز بالمركز الاول وثلاثة الاف دولار للحاصل على المركز الثاني والفي دولار للفريق الثالث. وبعد انتهاء الدورة يقام حفل ختامي توزع فيه الجوائز على الفرق الفائزة وتوزع فيه ايضا مكافآت الفريق المصري الحاصل على المركز الثاني في بطولة افريقيا في انجولا والصاعد لنهائيات كأس العالم في الارجنتين.

معسكرات خارجية

وقد وضع الاتحاد المصري لكرة السلة برنامج الاستعداد لكأس العالم والتي ستقام في الارجنتين في النصف الثاني من شهر اغسطس (آب) المقبل. ومراحل الاستعداد تبدأ بالاشتراك في البطولة الدولية التي ستقام اليوم ثم يسافر الفريق الى السعودية ليقيم معسكرا في الفترة من ١٠ حتى ٢٠ يونيو (حزيران) المقبل. ليعود الى القاهرة ويمكث بها اسبوعين في معسكر مغلق ويسافر يوم ١٠ يوليو (تموز) المقبل الى الاتحاد السوفياتي بدعوة من فريق سبارتاك لاقامة معسكر وعدة مباريات ودية مع بعض الاندية السوفياتية. ويعود الى القاهرة مع نهاية الشهر، ويتدرب اسبوعا في معسكر في اتحاد الشرطة الرياضي ليسافر الى فرنسا لاقامة معسكر في الفترة من ٨ الى ١٩ اغسطس (آب) ليذهب منها مباشرة الى الارجنتين للاشتراك في نهائيات كأس العالم.

● قررت لجنة الحكام العليا في اتحاد كرة القدم في اجتماعها الاخير برئاسة لواء علي قنديل اسناد ادارة مباراتي الدور قبل النهائي في كأس مصر ثم المباراة النهائية للحكام الدوليين فقط وتم ترشيح الحكام محمد حسام الدين ويحيى البزيري وعصام صيام لادارة المباريات الثلاث بعد اعتذار الحكمين الاسكندريين محمد حافظ وعلي حسين عن التحكيم واعلان اعتزالهما محليا. ويبذل احمد الخولي عضو لجنة الحكام العليا ورئيس لجنة حكام الاسكندرية جهودا كبيرة لاقناع علي حسين بادارة المباراة النهائية قبل اعلان اعتزاله.

● لاول مرة في تاريخه، يقيم نادي النور السعودي لكرة اليد معسكرا تدريبيا في القاهرة بمناسبة فوزه ببطولة الدرجة الثانية في المملكة العربية السعودية وصعوده الى الدوري الممتاز. ويشارك فريق النور خلال فترة تواجده في مصر في دورة ودية في مدينة الاسكندرية تضم اندية سموحة وسبورتنج والاوليمبي وبور سعيد والزمالك والاهلي والطيران.

● قرر مجلس ادارة نادي الزمالك في جلسته الاخيرة برئاسة المستشار جلال ابراهيم منح وكالة النادي الشرفية الى الشيخ احمد فهد الاحمد نائب رئيس النادي العربي الكويتي تقديرا من نادي الزمالك لجهود احمد فهد في خدمة الرياضة المصرية عامة ونادي الزمالك خاصة. والطريف ان الزمالك سبق له اهداء رئاسته الشرفية للشيخ فهد الاحمد رئيس اتحاد اللجان الاوليمبية الاسيوية والكويتية. وهو والد احمد فهد.

تصفيات ثمن نهائي كأس افريقيا للفرق ابطال الدوري:

الجيش الملكي يخفق في ملعبه بتعادله مع أشانتي كوتوكو

الرباط: «الشرق الاوسط»
من سعيد ابو صلاح الدين

اخفق فريق الجيش الملكي في تحقيق خطوة ايجابية امام فريق اشانتي كوتوكو بطل غانا في لقاء الذهاب من تصفيات ثمن نهائي كأس افريقيا للأندية ابطال الدوري الذي اقيم بينهما عصر يوم السبت الماضي في ملعب مجمع محمد الخامس في الدار البيضاء حيث اكتفى بالتعادل مع منافسه الغاني بثلاثة اهداف لمثلها.

اخفاق فريق الجيش الملكي يرجع لعدة عوامل فنية ابرزها عدم تمكن اللاعبين من استيعاب الخطة التي كان المدرب العائد المهدي فاريا يعتزم نهجها، وعدم تطبيقها بالشكل المطلوب، والتي كانت تعتمد على الضغط بأسلوب جماعي منظم والانتشار في كل نقاط الملعب لامتصاص قوة الفريق الغاني، الذي نجح في احباط هذه الخطة وتكسير شوكة فريق الجيش بنهج خطة خط التسلل لكبح جماح رغبة اللاعبين العسكريين واخماد تحركاتهم في مهدها.

وقد ظهر فريق كوتوكو بفضل هذه الخطة المضادة اكثر انتشارا وتنظيما في الملعب، وهو ما مكنه من الرد على الهجمات التي كان يشنها فريق الجيش بأسرع منها، مستغلا ضعف دفاع منافسه الذي بدا مفككا وغير منسجم، الامر الذي اتاح لمهاجمي كوتوكو فرص احراز اهداف التعادل مباشرة بعد الجيش والتفوق في بعض الاحيان فبعد الهدف الاول الذي احرزه الهداف حسن انفلوس في الدقيقة ٨ من الشوط الاول بعد هجوم منسق قاده نجم الفريق عبد السلام الغريسي من الجهة اليسرى حيث ارسل كرة عرضية نحو مربع حارس كوتوكو تمكن المهاجم الغاني سارفو ديماجي من احراز هدف التعادل بعد ٢٨ دقيقة فقط بعد تخاذل دفاع الجيش اثر تنفيذ قذفة زاوية.

ارتباك دفاع الجيش زاد من حماسة مهاجمي فريق اشانتي الذين نظموا حملاتهم بدقة وتركيز، وضغطوا على مرمى الحارس عبد القادر البرازي وتمكنوا من احراز الهدف الثاني في الدقيقة ٥٢ من المباراة اثر هجمة سريعة من الجناح الايسر سدد خلالها احد المهاجمين الكرة بقوة لم يفلح كابتن فريق الجيش احسينة الوداني في التصدي لها وادخلها شباك مرمى فريقه امام انهزام حارسه عبد القادر البرازي.

وبعد ضغط متواصل تمكن فريق الجيش الملكي اثر هجوم سريع في الدقيقة ٥٣ من احراز هدف التعادل بواسطة حسن انفلوس بعد تلقيه كرة سانحة من عبد السلام الغريسي.

وبعد عشر دقائق تمكن فريق الجيش اثر هجوم منسق من اضافة الهدف الثالث في الدقيقة ٧٣ بواسطة عبد السلام الغريسي الذي راوغ الحارس، والدافع الاوسط وسدد بدقة نحو المرمى.

هذا الهدف اعاد للاعبي فريق الجيش الملكي الثقة وبذلوا جهدا كبيرا في اضافة هدف يرجح كفتهم اكثر لكنهم فوجئوا مرة اخرى بخطأ فادح لخط دفاعهم مكن فريق كوتوكو من احراز هدف التعادل على بعد ٧ دقائق من نهاية المباراة بواسطة الجناح الايمن جو ديبيرا الذي استغل هفوة للاعب وسط الميدان حمو الفاضلي.

هدف تعادل فريق كوتوكو قتل طموح لاعبي فريق الجيش الذين لم يفلحوا في احراز اهداف الخلاص ورجحت كفة منافسهم الغاني الذي سيلعب لقاء الاياب بعد اسبوعين في كوماسي بثقة كبيرة اذ يكفيه الفوز بهدف واحد او هدفين او التعادل بأقل من ثلاثة اهداف ليتأهل اي دور ربع نهائي هذه التصفيات.

تعادل فريق كوتوكو الغاني في هذا اللقاء كان متوقعا من لدن المتتبعين الكرويين المغاربة بحكم تجربته وموقعه في الساحة الكروية الافريقية اذ فاز بهذه الكأس مرتين اولهما في عام ١٩٧٠ وثانيهما في عام ١٩٨٣، وتميز اسلوب لعبه الحديث الذي يعتمد على اللعب الجماعي المنسق والانتشار في كل نقاط الملعب بشكل منظم وهو اسلوب يكسر شوكة الفريق المنافس مهما كانت قوته.

وحسب الاسلوب والمستوى الذي ظهر به فريق الجيش الملكي في هذه المباراة، يتأكد ان مهمته في لقاء الاياب بعد اسبوعين ستكون عسيرة في ملعب كوماسي اذ يتوقع ان يظهر فريق كوتوكو بمؤهلات افضل، وسيسلك اسلوبا هجوميا للضغط على دفاع منافسه بعد ان عرف نقاط ضعف دفاعه.

الاتفاق على مسابقات كرة قدم موحدة للالمانيتين عام ١٩٩٢

برلين الغربية - ر: اتفق كبار مسؤولي كرة القدم في الالمانيتين على تشكيل مسابقة موحدة لبلديهما في الدوري والكأس بحلول عام ١٩٩٢.

وقال هيرمان نويبرجر رئيس الاتحاد الالماني الغربي لكرة القدم ونظيره الالماني الشرقي هانز جورج مولدنهاور اول من امس السبت بعد اجتماع في برلين الغربية ان الاتحادين ينويان الاندماج بحلول ابريل (نيسان) عام ١٩٩٢ وقالا ايضا انه في موسم ١٩٩٢/١٩٩٣ ستقام بطولتا الدوري والكأس بشكل موحد بين الالمانيتين.

الا ان مولدنهاور قال ان المانيا الشرقية سوف تشترك بفريق منفصل في المباراة التأهيلية لبطولة كأس اوروبا التي تقام عام ١٩٩٢ ولاولمبياد برشلونة في نفس العام.

وقد اوقعت القرعة المانيا الغربية والشرقية في نفس المجموعة في تصفيات كأس الامم الاوروبية والتي تبدأ في وقت لاحق من العام الحالي.

وقال مولدنهاور: «سنلعب ايضا في التصفيات للاولمبياد حتى وان لم تعد المانيا الشرقية قائمة بذاتها كدولة».

ويعتقد مسؤولون رياضيون بارزون في المانيا الغربية ان الالمانيتين سوف تدمجان اتحاداتهما الرياضية بحلول اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٩١ مما يمهد لاشتراكهما بفريق مشترك في اولمبياد ١٩٩٢. وكانت المانيا الشرقية وحدها قد جمعت اكبر عدد من الميداليات الذهبية في اولمبياد سيول عام ١٩٨٨ وهذا يعني ان تشكيل فريق الماني موحد لا بد وانه سيهدد الهيمنة التقليدية للاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة على المسابقات الاولمبية.

وكانت الالمانيتان قد اشتركتا في الاولمبياد بفريق مشترك في اعوام ١٩٥٦ و١٩٦٠ و١٩٦٤.



حسام حسن في مواجهة جن حارس مرمى اسكتلندا الاسبوع الماضي

اسكتلندا تحاول محو أثر هزيمتها من مصر فتتعادل مع بولندا

رومانيا و مصر اليوم في لقاء رد اعتبار للجوهري

جلاسجو - القاهرة:
مكتب «الشرق الاوسط» و الوكالات

يلتقي مساء اليوم في بوخارست فريقا مصر ورومانيا في مباراة ودية لكرة القدم في اطار استعداد البلدين لنهائيات كأس العالم التي تنطلق يوم ٨ يونيو (حزيران) المقبل في ايطاليا. ويدخل الفريقان المبارة بمعنويات عالية لان رومانيا سبق لها الفوز على مصر بسهولة وبعد عرض ممتع ٣/١ في القاهرة في ابريل (نيسان) الماضي.

اما المنتخب المصري فقد حقق مفاجأة ضخمة بفوزه على اسكتلندا ٣/١ في ابردين يوم الاربعاء الماضي وسط ٢٣ الف متفرج اسكتلندي. وثبت انه فريق قوي لا يستهان به في كأس العالم. ولذا فمن المؤكد ان تشهد مباراة الليلة تنافسا وندية كاملين.

ويمثل اللقاء اهمية لمحمود الجوهري المدير الفني لمنتخب مصر. خاصة وانه تقدم باستقالته بعد مباراة رومانيا السابقة احتجاجا على الهجوم الجماهيري الشديد الذي تعرض له من المتفرجين في مدرجات ستاد القاهرة بعد هزيمة المنتخب الثقيلة. ويريد الجوهري ان يثبت للجماهير اولا ان ما حدث في القاهرة كان امراً عابراً ولن يتكرر.

ولذا استبعد الجوهري من تفكيره تجربة اي لاعب من خارج التشكيل الاساسي، ويلعب اليوم في المجموعة التي شاركت في مباراة اسكتلندا مع تعديل واحد باشراك طاهر ابو زيد العائد من الاصابة التي دامت معه شهرا بدلا من احمد الكاس الذي اصيب في قدمه امام اسكتلندا ويحتاج لراحة لمدة عشرة ايام. ويمثل مصر الليلة احمد شوبير - هاني رمزي - ابراهيم حسن وربيع ياسين وهشام يكن واحمد رمزي - اسماعيل يوسف ومجدي عبد الغني وطاهر ابو زيد - جمال عبد الحميد وحسام حسن.

اسكتلندا و بولندا

منيت اسكتلندا بثاني انتكاسة في اقل من اسبوع فتعادلت ١ - ١ مع بولندا وذلك في آخر مباراة تلعبها على أرضها قبل كأس العالم لكرة القدم.

وكانت اسكتلندا تأمل بتحقيق فوز كبير أول من أمس السبت على بولندا التي لم تتأهل لكأس العالم وذلك بعد ان هزمتها مصر على أرضها ٣ - ١ يوم الاربعاء الماضي.

إلا ان جاري جيلسبي مدافع فريق ليفربول الانجليزي سجل هدفا في مرمى فريقه في الدقيقة ٥٩ تعادلت به بولندا التي بدت أنها ستعجز عن احرازه بنفسها.

وقد احرز مو جونستون مهاجم فريق رينجرز الهدف الذي تقدمت به اسكتلندا برأسه في الدقيقة ٤٣.

ومع سيطرة اسكتلندا على المباراة وعدم تعرضها لهجمات تذكر من جانب بولندا اعاد جيلسبي كرة عالية الى حارس مرماه أندي جورام ولكنها مرت فوقه لتدخل مرماه.

وكان البولندي داريوش فدوفشيك مدافع فريق سيلتيك قد لعب كرة طويلة الى هجوم بولندا إلا ان جيلسبي كان بمفرده وأعاد الكرة دون ان يدرك ان جورام كان بعيدا عن خط المرمى.

وكان أندي روكسبره، مدرب اسكتلندا، قد طلب من لاعبيه محو آثار هزيمتهم من مصر. إلا انه قال بعد المباراة وقد استشاط غضبا: «ها قد اصبحنا ألد أعدائنا، لقد تعادلنا ١ - ١ مع انفسنا».

وقال: «لدينا بعض القدرات ولكن لا يمكن ان نلعب مباريات دولية بمثل هذه التصرفات الغريبة».

وقال روكسبره معلقا على تسجيل فريقه هدفا في مرماه: «هذه خامس مباراة دولية تحدث فيها مثل هذه الأمور هذا العام، يصعب جدا على المدرب التغاضي عن مثل هذه الاخطاء حيث أنه لا يدري من سيرتكبها المرة المقبلة هذا شيء مدمر».

ويتيكر الامريكي يهزم نيلسون ويحتفظ بلقبي الوزن الخفيف

لاس فيجاس - ر: فاز الامريكي برنيل ويتيكر على الغاني عظمة نيلسون ليحتفظ بلقبي مجلس الملاكمة العالمي واتحاد الملاكمة الدولي للوزن الخفيف.

وقد فاز ويتيكر بالنقاط باجماع اراء القضاة في المباراة التي اقيمت اول من امس السبت من ١٢ جولة حيث امتاز على منافسه بالسرعة.

ورغم ان نيسلون كان هو المهاجم طوال المباراة فقد استطاع الامريكي تجنب الضربات بحركاته المستمرة خلفا وجانبا مع توجيه مجموعات تكوينية سريعة بيمناه ويسراه الى خصمه الغاني.

واحتسب القضاة النتيجة في صالح ويتيكر ١١٦/١١٤ و١١٥/١١٣ و١١٦/١١١.

واصبح سجل ويتيكر البالغ من العمر ٢٦ عاما ٢٢ فوزا وهزيمة واحدة في حين اصبح سجل نيلسون البالغ من العمر ٣١ عاما ٣٢ فوزا وهزيمتين وذلك بهزيمته لأول مرة بعد فوزه في ١٩ مباراة متتالية بدءا من عام ١٩٨٢.

الا ان نيلسون احتفظ بلقب مجلس الملاكمة لوزن فوق الريشة والذي فاز به عام ١٩٨٨.

وكانت هذه ثاني مباراة يلعبها ويتيكر دفاعا عن لقبي الوزن الخفيف..

وكان الملاكم الامريكي قد فاز بالميدالية الذهبية في اولمبياد لوس انجيليس عام ١٩٨٤.

مرأة

المرأة اليابانية تقتحم المواقع القيادية للرجال



المرأة اليابانية لم تعد تفضل الوظائف المحصورة على الخدمات

طوكيو: «الشرق الاوسط»

خلال السنوات العشر الاخيرة اصبح عدد النساء اليابانيات العاملات اللواتي يترأسن الشركات متضاعفا. ورغم ذلك مازالت اجرة المرأة اقل من اجرة الرجل بنسبة خمسة في المائة. ونظام الاجور هذا مطبق بلا استثناء في جميع الشركات اليابانية.

وأعلن بنك «توكوكو» وهو من اكبر بنوك القروض ان ٣٩ الفاً و٥٨ شركة من مجموع ٨٦٣ الفاً و٥٨٧ شركة يابانية تترأسها نساء يعملن كرؤساء لمجالس ادارتها.

واكبر مجال يعمل فيه عدد كبير من النساء بوصفهن مديرات هو مجال انتاج ملابس الأطفال والسيدات حيث وصل عددهن الى ٢٣٠٠ امرأة وكلهن رؤساء مجالس ادارات.

وجاء في تقرير لبنك «توكوكو» بانه سيأتي وقت قريب تسيطر فيه المرأة على جميع المراكز القيادية داخل الشركات، وقدر التقرير بأن عددهن سيكون حوالي ١٧٠٠ سيدة. بينما كانت اغلبية النساء في الماضي تفضل الوظائف المحصورة في الخدمات مثل فتيات الجيشا، والكيمونو والمضيفات، والخدمة في الفنادق، والعمل في بعض مصانع لعب الاطفال الى جانب المصانع الصناعية.

علماً بأن أكبر شركة في اليابان واغناها تسيطر عليها اليوم سيدة تدعى سواكونوما. ويبلغ عمرها ستة وأربعين عاما. وهذه الشركة اسمها «كوراناشا» وهي احدى الشركات الرائدة في مجال الطباعة والنشر ومبيعاتها تصل الى ١٥٢.٢٧ مليون ين اي ما يعادل واحد بليون جنيه استرليني.

اما السيدة تيكوكي البالغة من العمر اربعة واربعين عاماً فتراس أكبر شركة في اليابان. وتلعب الجامعات اليابانية دوراً مهما في اعداد وتخريج هؤلاء النساء وتقليدهن مراكز الصدارة. اذ ان خريجات الجامعة النسائية اليابانية وحدها بلغ عددهن حتى الآن مائة وخمس عشرة سيدة جميعهن بلا استثناء يرأسن مجالس ادارات الشركات الكبرى اليابانية.

ندوات

ندوة عالمية حول الامراض الجلدية في لندن

الخبر: «الشرق الاوسط»

تشارك المملكة العربية السعودية في الندوة العالمية التي تعقد عن الامراض الجلدية والسريرية عام ٢٠٠٠ في لندن. ويضم وفد المملكة مجموعة من الاطباء المتخصصين في الامراض الجلدية.

يشارك في هذه الندوة التي ستبدأ غداً آلاف الاطباء من المتخصصين في الامراض الجلدية من مختلف دول العالم.

وقال الدكتور سامي الصقير مدير عام الشؤون الصحية في المنطقة الشرقية السعودية وامين عام مساعد رابطة اطباء الجلد العرب ورئيس الجمعية السعودية للامراض الجلدية والتناسلية: ان الندوة ستتناول عدداً من الابحاث التي تعكس الاهتمام العلمي بالامراض الجلدية وتطور علاجها في العالم وآخر ما تم التوصل اليه في مجال علاجها.

ومما يذكر ان الندوة قبلت بحثا سعوديا قدمه الدكتور الصقير لمناقشته حول التطورات التشخيصية والعلاجية للفطريات الجلدية التي تصيب الأظافر وكيفية علاجها.

وأشار الصقير الى ان قبول الندوة للبحث السعودي يعطي دلالة واضحة على المستوى المتطور الذي وصل اليه علاج الامراض الجلدية في السعودية.

اصدار وثيقة تعارف دولية للعلماء المصريين

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

اصدر المركز القومي المصري للبحوث كتابا للتعريف بالاساتذة والباحثين العاملين به باللغة الانجليزية بعنوان «من يكون هو» يضم ٨٥٠ عالما مصريا وأسماء الباحثين العاملين في ١٥ شعبة بحثية تشمل ٦٢ قسما.

يهدف الكتاب الى التعريف بالثروة البشرية المتوفرة بالمركز والمتمثلة في اعضاء هيئة البحوث من اساتذة وأساتذة مساعدين وباحثين بالاضافة الى التعريف الداخلي للأساتذة والباحثين بين بعضهم البعض للتعاون بينهم في البحوث المشتركة وحتى يتوفر مرجع وثائقي في الهيئات المختلفة عن الثروة البشرية الموجودة في المركز القومي والتعرف على امكانياتهم والاستعانة بها في حل مشاكل الانتاج.

الفنان محمد الرواس يعرض اعماله الفنية في لندن

لندن - «الشرق الاوسط»

يقام بقاعة الكوفة في لندن معرضاً فنيا للرسام التشكيلي محمد الرواس يمتد من ٣٠ مايو (أيار) الحالي حتى ١٦ يونيو (حزيران) المقبل. ورسوم الرواس عبارة عن تشكيلات جمالية، اذ يميل الرسام الى استخدام الالوان الداكنة. وقد سبق ان اقام العديد من المعارض الفنية في الدول العربية وكذا في باريس ولندن وأيطاليا.

مؤتمرات

مؤتمر حول البعد الانساني للتنمية في المغرب

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

ينظم المجلس الدولي للعمل الاجتماعي بتعاون مع وزارة الصناعة التقليدية والشؤون الاجتماعية المغربية في مدينة مراكش خلال الفترة ما بين ٢٤و٢٩ يونيو (حزيران) المقبل مؤتمره المقبل حول موضوع «البعد الانساني للتنمية المحلية».

ويتضمن المؤتمر خمس جلسات اضافة الى الجلسة العامة. وستخصص الجلسة الخامسة لـ «اليوم المغربي» في مجال ديناميكية التنمية المحلية في المغرب كما ستناقش عدة مواضيع فرعية من بينها «الجذور الثقافية للتنمية المحلية»، «تعبئة الموارد البشرية»، «التشارك على المستوى المحلي»، «السكان كعناصر فاعلة ومشاركة»، «الواقع المحلي والتخطيط»، علاوة على تنظيم ندوات ومعارض على هامش المؤتمر.

عدم الاستقرار العائلي وراء ادمان الاطفال على المخدرات

دراسات

برودة الامهات عاطفيا واهمال وعدوانية الآباء وراء ادمان الابناء على المخدرات

سان جوزيه: «الشرق الاوسط»
من جوان جاكوب

انعدام الحياة العائلية للطفل وعدم استقراره العاطفي هما السببان الرئيسيان وراء ادمان المراهقين على المخدرات بمختلف انواعها. هذا ما اكدته دراسة في جامعة كاليفورنيا في الولايات المتحدة.

اكد الباحثان النفسانيان جوناثان شيدلر وجاك بلوك اللذان اشرفا على الدراسة ان المخدرات تعتبر من الاشياء التي تثير غريزة الفضول عند العديد من المراهقين الامريكيين لكن الذين يسقطون في مطب الادمان يكونون عادة من أسر متفككة وعانوا في طفولتهم من مشاكل عديدة. وقد استجويت الدراسة، التي لجريت في سان فرانسيسكو، ١٠١ شخصاً تتراوح اعمارهم بين ٣ و١٨ عاما. وركزت الدراسة على استنتاج مدى معرفة هؤلاء الاطفال المستجوبين بآبائهم خلال سنهم الخامسة، وتقييم شخصياتهم في عامهم السابع والحادي عشر والثامن عشر.

واثبتت نتيجة المسح ان انتشار المخدرات بين المراهقين في الولايات المتحدة اثر طبيعي. وأن معظم الأمريكيين قد تعاطوها اثناء مرحلة مراهقتهم. وثبت ان ثلثي المراهقين الذين شملهم المسح قد جربوا الماريجوانا في مرحلة متقدمة من عمرهم بدافع اشباع فضولهم. ثم توقفوا عن تدخينها في ما بعد، بينما استمر قليل منهم في الادمان عليها.

واستخلص الباحثان من هذا المسح أيضاً ان جل المراهقين الذين كفوا عن تدخين المخدرات كانوا من الفئات السعيدة التي عاشت في ظل حياة عائلية مستقرة بعيدة عن المشاكل، الأمر الذي دفع بشيدلر وبلوك على التأكيد بأن مرحلة الطفولة تحدد شخصية الطفل عندما يكبر وتحدد ما اذا كان سيصير مدمنا ام لا. فالاطفال الذين عرفوا بالانطواء على النفس في سن السابعة نادرا ما يدمنون او حتى يقبلون على المخدرات، بينما الاطفال الذين تميزوا بالاندفاع والتهور غالبا ما يقعون فريسة سهلة لها، نظرا لكون آبائهم لم يولوا اهتماما خاصا بهم لتوعيتهم خلال سنوات المراهقة. لذا فهم بمجرد ما تصلهم اول مشكلة يلجأون الى المخدرات للنسيان. وغالبا ما تكون امهات هؤلاء الاطفال من النوع البارد عاطفيا ويتميزن بالعدوانية وعدم الحنان والعناية.

اما آباء الاطفال غير المدمنين فهم في العادة من النوع القوي والصارم الذي يحدث نوعا من القلق في نفسية الطفل ولكنه يوجد عنده ايضا نوعا من اخفاء المشاعر وعدم اظهار تعاسته للعالم ان كان تعيساً.

والحل الذي يقدمه الباحثان لتجنيب هؤلاء المراهقين من الادمان والانغماس في اجواء المخدرات لا يتمثل في الضغط عليهم بمراقبتهم طوال الوقت نظرا لأن مراقبتهم والضغط عليهم قد يولدان عندهم ردة فعل سلبية تدفعهم الى الاقبال على المخدرات والتفكير بتجربتها عوض تجنبها.

ويعتبر الباحثان ان للاصدقاء دوراً مهماً في تشجيع اصدقائهم على الادمان. ومادام الاقبال من باب التجربة لمرة واحدة فهذا امر غير خطير. وأن الخطر لا يكمن في المخدرات ورواجها بل يكمن في الاسرة والطريقة التي ربت عليها اطفالها، ذلك أن الاطفال السعداء والمستقرين عاطفيا ونفسيا نادرا ما يقبلون على المخدرات. لذلك فالحل في يد الاسرة نفسها وفي توفير الجو العائلي المناسب.

«الالتهاب السحائي» في مصر بين الشائعات والحقائق العلمية وتقارير منظمة الصحة

القاهرة - «الشرق الاوسط»
من ماجدة مصطفى

في تأكيدات للمسؤول الاول عن الطب الوقائي في مصر صرح الدكتور فتحي شيبة الحمد وكيل وزارة الصحة المصرية للشؤون الوقائية بأن حالات الحمى الشوكية (الالتهاب السحائي) المرصودة خلال العام الحالي اقل كثيراً عن مثيلاتها في العام الماضي، ولا تشكل اية خطورة عامة وأضاف ان هناك اهتماما من الوزارة لمتابعة الاجراءات الوقائية اللازمة للتصدي لهذا المرض سواء بالنسبة للوافدين من الدول الموبوءة او مراقبة الداخل.

ويأتي تصريح مسؤول وزارة الصحة المصرية في اعقاب الشائعات التي ترددت في الاسابيع الماضية حول ظهور بعض الحالات بين طلاب المدارس وتبين عدم صحة تلك الشائعات التي سبق انتشارها خلال العام الماضي فقد ترددت في نفس الوقت من السنة الماضية شائعات حول ظهور المرض مما اضطر المسؤولين في وزارة الصحة المصرية الى اعلان احصاءات دقيقة حول عدد تلك الحالات واعلنت وزارة الصحة انه طبقا للبيانات الرسمية في الوزارة والمحافظات ومستشفيات الحميات والمستشفيات الجامعية واطباء الاطفال فانه لا توجد شبهة وبائية لهذا المرض في مصر.

وتشير الدراسات العلمية الى ان معدلات الاصابة في دول العالم تتراوح بين ٤ الى ٦ حالات لكل مائة ألف من السكان بينما تصل في مصر من ١ الى ٢ لكل الف مواطن وهي بالطبع تنقص كثيرا عن المتوسط العالمي.

بينما تؤكد تقارير منظمة الصحة العالمية ان مصر خارج نطاق منطقة حزام مرض الالتهاب السحائي الذي حددته المنظمة والذي تبين انه يتركز في السودان وتشاد والنيجر وبوركينا فاسو، وكوت دي فوار ونيجيريا وهي الدول التي تخطت معدلات الاصابة فيها للمتوسط العالمي وتجاوزته بنسب متفاوتة.

وتؤكد المصادر الطبية ان العدوى بهذا المرض تنتقل بثلاث طرق اهمها العدوى البكتيرية من شخص لآخر حيث يعيش الميكروب في بلعوم الشخص المعدي سواء كان مريضاً، او حاضنا للجرثومة ولا تظهر عليه اية اعراض، وينقلها الرذاذ الى بلعوم الشخص السليم ومنه يصل الى الدم ثم السحايا او الاغشية الرفيعة المحيطة بالمخ والنخاع الشوكي وقد تنتقل العدوى البكتيرية من مكان لآخر في الجسم نفسه مثل التهاب الاذن الوسطى، او الجيوب الانفية وذلك عن طريق الدم، والحالة الثالثة لنقل المرض هي العدوى الفيروسية من شخص لآخر وهي لقل خطورة من الأولى والثانية وتتبع احيانا الاصابة بالحصبة او التهاب الغدد التكفية او شلل الاطفال او الانفلونزا.

وتتجه الوقاية نحو المخالطين للمريض سواء في المنزل او المدرسة او العمل وتتمثل في عزلهم واعطائهم مضادات حيوية، ويبدأ علاج المريض لمدة عشرة ايام في الغالب.

ويؤكد العلماء ان فرص الشفاء كبيرة خاصة في حالة الاصابة الفيروسية وتصل الى ٩٥٪ أما بالنسبة للميكروب البكتيري فهي ممتازة بعد اليوم الاول.

اصدارات

بين مدينتين من حمص الى الشام

لندن: «الشرق الاوسط»

عن دار «رياض الريس للكتب والنشر» في لندن صدر كتاب «بين مدينتين من حمص الى الشام» للكاتب الصحفي عدنان الملوحي.

والكتاب عبارة عن مذكرات هي اكثر من مذكرات شخصية رغم ان طابعها العام هو طابع السيرة الذاتية للكاتب عدنان الملوحي الذي رصد الحياة الاجتماعية والسياسية في سورية خلال اكثر من نصف قرن. والمذكرات في هذا المعنى تفصح عن اسلوب في التفكير تغلب عليه نزعة انسانية.

ذلك ان الكاتب لم يكتف بتصوير جو الوقائع والاحداث وخلفياتها من منطق السرد التاريخي الجاف، بل عكس الجوانب الانسانية والوجدانية التي تركت آثارها وبصماتها على الحياة الاجتماعية والسياسية في سورية طوال تلك الحقبة.

لذا فكتاب عدنان الملوحي يعتبر صورة ناطقة معاشة تروي قصة النضال الاجتماعي والسياسي للشعب السوري خلال حقبة خطيرة في تاريخه الحديث وقد اغناها المؤلف بعشرات الصور الضاحكة والحقيقية.

وجـه (الاثنين)

ابو عطيف فنان نحت طواه البعد

عدن: «الشرق الاوسط»
من هاني نقشبندي

رغم انه شيخ ناهز عمره الستين، الا انه يملك ما لا يرتبط بالعمر بأنى علاقة، انه يملك القدرة على التذوق الفني.

محمد سعيد العطيف او كما يطلق عليه «ابو عطيف» من محافظة أبين في اليمن الجنوبي، رجل يمتلك حساً مرهفاً ازاء الفن الخاص بالنحت والغريب في الأمر ان ابو عطيف لا يملك من التحصيل العلمي الشيء الكثير ومع ذلك فقد تنامت موهبته في فن النحت منذ كان صغيرا.

ورغم انقطاعه عن هذا الفن لارتباطه بعمل حكومي، فقد عاد اليه بعد تقاعده مع ان انقطاعه هذا لم يدم لاكثر من خمسة اعوام فقط.

ومن يلاحظ القطع الفنية التي ينفذها ابو عطيف لا يملك الا الدهشة لا لدقة هذه التصاميم فحسب، بل لطبيعة واختيار مواضيعها وتناسب احجامها واشكالها وانسجامها مع الواقع.

وابو عطيف لا يقوم بتوظيف فنه الجميل من اجل اهداف مادية بل لاشباع هوايته وارضاء طموحه في انتاج جميل وابتكار جديد لأشياء تغذي في النفس روح الفن.

وعن طموحاته المستقبلية يقول ابو عطيف: انه يأمل في ان يتوسع في انتاجه متى وجد المساندة والتشجيع اللازمين ليبرز فنه بشكل واضح. وهو يطمح في ذلك ليس من اجل ذاته، وانما من اجل الفن الذي يعتبره عشقه الدائم.



ابو عطيف



عجوز صينية تعشق النظافة

لقطة طريفة تبدو فيها عجوز صينية في الثامنة والتسعين تنظف اسنانها وسط احد الشوارع الرئيسية في العاصمة بكين وكانها تحاول ان تؤكد للمارة حرصها على النظافة ولو في ايامها الاخيرة. (اب).

أبيض و اسود

النوم سلطان

هل يطيل النوم عمراً؟ وهل يقصر في الاعمار طول السهر؟ الحقيقة تائهة بين هؤلاء الذين تكف توربيناتهم عن الدوران عندما يسدل الليل ستوره، وبين سمار الليالي الذين ينهبون الليل مرحاً حتى مطلع الفجر.

أعترف انني لست من هواة السهر، لان النوم اذا بسط سلطانه خضعت مهما كانت المغريات. ولم استطع حتى الآن ان اعثر على وسيلة لمقاومة ثقل الجفون وارتخاء العضلات والخدر اللذيذ الذي يسلب الحواس اشتياقها الى اليقظة اذا حضرها النوم.

تعودت ان انام في ساعة مبكرة وان انهض في ساعة مبكرة. واثبتت التجربة انني اذا اتخذت قرارا او انيت عملا في الصباح الباكر احسنت، واذا ارغمت نفسي على السهر طلباً لمتعة، او مجاملة لضيوف او تحسباً لسخرية الاهل والمقربين تلاشت المتعة، واحرج الضيوف وامعن الساخرون من سخريتهم لانني غالبا ما اعلن هزيمتي امام النوم اذا حضر. ولا علاقة لهذا الواقع العنيد بالشيب او بالشباب. فقد لازمني منذ الطفولة البعيدة.

معاركي مع النوم بدات وانا في الخامسة. اذكر انني كنت عضوا في اوركسترا مدرستي. وتقرر ان يعزف الاوركسترا النشيد الوطني في حفل لتكريم مسؤول كبير جدا في الدولة. وسارت الامور على ما يرام حتى كان يوم الحفل. حملنا الباص المدرسي الى المسرح الكبير على ان يبدأ الحفل في السابعة ونعزف النشيد ايذانا ببدء فقرات الحفل ثم ينصرف الصغار ويستمر الحفل.

ذهبنا. وانتظرنا: صف طويل من الاولاد والبنات، وجمهور كبير من المدعوين واولياء الامور في المسرح ينتظرون وصول المسؤول الكبير لكي يبدأ الحفل. وتاخر ضيف الحفل كثيرا ثم وصل. وصار هرج ومرج ودفعونا الى خشبة المسرح لكي نعزف.

لا انكر سوى وهج الاضواء والضجيج ووجه المعلمة القلق، والة موسيقية بيدي، واعياء شديداً وضيقاً اشد بكل ما يجري حولي. وفي اللحظة الحاسمة عندما فتح الستار غلبني النوم. فانحنيت فوضعت التي الموسيقية على الارض واستلقيت الى جوارها ونمت، على المسرح.

دخلت تلك الواقعة تاريخي الشخصي واصبحت مادة لتفكه الوالدين الى ان كبرت وتخرجت في الجامعة.

اعترف انني اليوم شعرت بانتصار عندما قرات ان العالم كله يبالغ في السهر. وقد تبين ان السهر هو احد الاسباب المباشرة للاصابة بالعصبية المفرطة وتضاؤل القدرة على الانتاج. وان السهر ايضا مسؤول عن وقوع نسبة كبيرة من حوادث السيارات. وهذا هو ما اكتشفه الخبراء عندما ادركوا ان الفرد في المتوسط يختصر من نومه ساعة يوميا بدون ان يدرك ان معدلات نشاطه وحيويته تتضاءل تدريجيا.

من المقدر ان انسان القرن التاسع عشر كان اكثر حيوية من انسان القرن العشرين، لانه عاش قبل زمن الكهرباء والتلفزيون والمصانع التي تعمل ليلا ونهارا والطائرات التي تخترق حواجز الزمان والمكان.

في امريكا اكتشفوا ان ٢٠٪ من سائقي السيارات يغفون اثناء قيادة السيارة ؛ فتترتب على ذلك ٤٠,٠٠٠ حادثة مرور سنويا.

واكتشفوا ايضا ان هناك اكثر من علة جسمانية مرتبطة بقلة النوم وطول السهر. ولذلك افتتحوا ١٤٠ مركزاً لعلاج امراض السهر يشرف عليها ١٢٠٠ طبيب متخصص.

اول اعراض مرض السهر هو التثاؤب المستمر، واخطرها ان تشعر بالتعب قبل ان تاوي الى فراشك ليلا وان يستمر التعب بعد ان تغادره صباحا. والخبراء يقولون لك: احترس، لأن النوم سلطان لا يغلبه سلطان آخر.

فوزية سلامة

مهرجانات

مهرجان جرش في ١١ يوليو المقبل

عمان ـ كونا: ذكر امس ان مهرجان جرش العاشر سيبدأ في الحادي عشر من شهر يوليو (تموز) المقبل في مدينة جرش الاردنية الاثرية بمختلف فعالياته الاردنية والعربية والاجنبية.

وكان عدد من اعضاء البرلمان الاردني الذي يمثلون الاتجاد الاسلامي قد طالبوا الحكومة الاردنية بالغاء مهرجان جرش، كما شن ائمة المساجد حملة ضد اقامة هذا المهرجان السنوي وقالوا انه يتعارض مع التقاليد والقيم الاسلامية.

ويشارك في هذا المهرجان الذي تشرف عليه ادارة خاصة مرتبطة بوزارة الثقافة الاردنية فرق رقص وغناء من الاردن والدول العربية والولايات المتحدة وعدد من الدول الاوروبية.

عرب وعجم



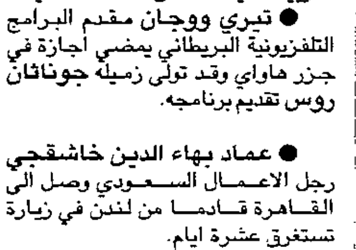
محمد بن عيسى







جين فوندا



ايف مونتان

● **ناصر الدين النشاشيبي** يقيم لقاء ادبيا هذا المساء يدعو فيه أعدادا كبيرة من السفراء والمستشرقين والنقاد والصحافيين لتقديم كتابه الجديد. وستلقى في اللقاء كلمات ذات علاقة بالقضية الفلسطينية.

● **ميرفت التلاوي** سفيرة مصر لدى النمسا وصلت الى القاهرة للمشاركة في اجتماعات المؤتمر الاقليمي حول دور المرأة العربية في التنمية.

● **قاسم عبيدات** وزير العمل الاردني غادر القاهرة عائداً الى عمان بعد زيارة لمصر استغرقت يوماً واحداً.

● **هوتشاينم لين** سفير الصين لدى دولة قطر سافر الى الصين لقضاء اجازته السنوية.

● **زيدان ياسين** المذيع في اذاعة الدوحة في قطر وصل الى لندن في زيارة خاصة، وكان موضع حفاوة اصدقائه من الاذاعيين والصحفيين.

● **ماريو سواريت** الرئيس البرتغالي الذي يقوم حالياً بزيارة خاصة للمغرب زار امس الاول مدينة اصيلة برفقة وفد وزاري كبير للاطلاع على معالم المدينة القديمة. وكان في استقباله **محمد بن عيسى** عمدة المدينة ووزير الثقافة.

● **الدكتور رافت غنيمي الشيخ،** عميد كلية الآداب في جامعة الزقازيق المصرية يسافر الى سلطنة عمان اوائل شهر يونيو (حزيران) المقبل للاعداد لندوة العلاقات المصرية العمانية.

● **فوزية عبد اللطيف،** الرسامة التشكيلية السعودية وعضو المركز السعودي للفنون التشكيلية في جدة وجهت لها دعوة لإقامة معرض لأعمالها الفنية في القاهرة خلال اشهر الصيف المقبلة.

● **جين فوندا** النجمة الامريكية العالمية تصل الى لندن في ١٩ اغسطس (اب) المقبل ضمن جولة اوروبية، الغرض منها جمع التبرعات لمصلحة الاطفال المحرومين في العالم.

● **عائشة الوعد،** المطربة المغربية انتهت من تسجيل عدد من الأغاني الجديدة التي ستطرح قريبا في الأسواق في ألبوم غنائي جديد. وستقوم خلال الشهر المقبل بجولة في عدد من البلدان العربية لاحياء عدد من الحفلات الفنية.

● **تيري ووجان** مقدم البرامج التلفزيونية البريطاني يمضي اجازة في جزر هاواي وقد تولى زميله **جوناثان روس** تقديم برنامجه.

● **عماد بهاء الدين خاشقجي** رجل الاعمال السعودي وصل الى القاهرة قادما من لندن في زيارة تستغرق عشرة ايام.

● **ايف مونتان** النجم الفرنسي العالمي سيعود الى الشاشة الفضية في فليم من انتاج فرنسي ـ الماني مشترك.

● **ابراهيم بدران** وكيل وزارة الطاقة والثروة المعدنية الاردني وصل الى القاهرة في زيارة عمل تستغرق ثلاثة ايام.

● **دانيال روسلين** عازف الكمان الامريكي المعروف يزور الدوحة حالياً من اجل تقديم عروض موسيقية على خشبة مسرح قطر الوطني.

● **المهندس عبد الرحمن محمد الشامي** صدر قرار من وزير المواصلات السعودي بترقيته الى المرتبة الثانية عشرة.

معارض

معرض لرسوم الاطفال العرب في لندن

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اقيم في المركز الاسلامي في لندن معرض لرسوم الاطفال العرب في بريطانيا، قامت بتنظيمه والدعوة اليه الآنسة نظيرة التميمي.

ورغم نشأة هؤلاء الاطفال في بريطانيا ودراستهم في المدارس البريطانية، فقد أبت اصولهم العربية الا ان تطالعنا في اعمالهم بألوانها القوية وكتاباتها العربية وحتى موضوعاتها. حتى الصواريخ التي اطلقها العراقيون وجدت صداها في بعض الرسوم التي مثلت الصواريخ الفضائية كما يتصورها الاطفال. وكان بينها مجموعة دقيقة لرسومات ملونة تصور حكايات الف ليلة وليلة.

جمعية في لندن لطوابع البريد الفلسطينية

لندن: «الشرق الاوسط»

تأسست في لندن امس جمعية عربية للطوابع البريدية لفلسطين وهدفها تشجيع الهواة على جمع طوابع وطنهم المحتل وتاكيد ارتباطهم بتاريخهم وتراثهم الذي يؤكد عروبة فلسطين.

ولمن يرغب في الانتساب للجمعية او الاطلاع على مزيد من التفاصيل يمكن الاتصال بالسيدة سمية عصام الدجاني على العنوان التالي:

P.O. Box 226
SUTTON , SURREY



بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Monday, 21 May 1990 - Front Page No. 2 - Vol. 12 No. 4192
الاثنين ٢٦ شوال ١٤١٠هـ - ١٩٩٠/٥/٢١م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤١٩٢

«الذباب الذهبي» المفترس يهدد باجتياح أوروبا

طرابلس - ليبيا - أ ف ب: يرى خبراء ان ارسال ملايين من الذباب المفترس العقيم من المكسيك الى ليبيا قد يشكل الوسيلة الكفيلة بانقاذها من انتشار الوباء الذي ينقله هذا الذباب المفترس الذي انتشر في ليبيا في اول ظهور له في افريقيا وبات يهدد جنوب اوروبا.

وتحرك المجتمع الدولي هذا الاسبوع في اطار منظمة الاغذية والزراعة العالمية في روما وقرر تخصيص ٨٥ مليون دولار لدعم الجهود التي تبذلها ليبيا.

و«الذباب الذهبي» المسؤول عن هذا الوباء يتكاثر بسرعة مذهلة ويصيب الماشية والحيوانات الوحشية والبشر عبر وضع بويضاته في الجروح غير الملتئمة.

ولم يكن هذا النوع من الذباب موجوداً حتى الآن سوى في امريكا حيث تم القضاء عليه في القسم الشمالي منها باستعمال اعداد كبيرة جداً من الذباب ذاته بعد تعريضه للاشعاعات وتعقيمه في مصنع مكسيكي.

ويعتقد الخبراء ان الذباب المفترس وصل الى ليبيا بواسطة حيوان مصاب مستورد من امريكا الجنوبية.

ويتميز الذباب العقيم بانه يتزاوج مع ذلك الموجود في المكان ويموت قبل وضع بويضاته.

ويتسبب «الذباب الذهبي» بنفوق الماشية وكذلك جميع الحيوانات الوحشية. اما خطره على البشر فليس على الدرجة ذاتها من الاهمية الا في الحالات التي يعيش فيها البشر في ظروف صحية سيئة للغاية مثل «ترك الذباب على الجروح غير الملتئمة» حسب ما اشار احد الخبراء. وتسبب الجروح لدى اصابتها بالوباء آلاماً شديدة وتنبعث منها رائحة كريهة.

وتم تسجيل اصابات بالوباء بين البشر لكن الخطر الحقيقي يطال الماشية. ويشمل منطقة طرابلس باتجاه الحدود التونسية على امتداد يبلغ ١٦ الف كلم حيث اقيمت بمساعدة من هولندا مزارع حديثة لتأصيل الماشية.

وانفقت ليبيا حتى الآن ٧,٥ ملايين دولار بعد ان كانت اجهزة بيطرية متطورة اكتشفت الاصابات وارسلت عينات منها الى المتحف البريطاني للتاريخ الطبيعي حيث يعمل مختصون في علم الحشرات. ثم ارسلت ايضاً عينات الى وزارة الزراعة الامريكية لعرضها على خبراء امريكيين.

وشددت المصادر ذاتها على ان المخاطر كبيرة الى درجة دفعت الكونجرس الامريكي الى ان يتخذ في شهر فبراير (شباط) قراراً يخرق الحظر الذي فرضته واشنطن على ليبيا في العام ١٩٨٤ ثم في العام ١٩٨٦ وبالسماح لاي خبير في هذا المجال بالتوجه الى ليبيا.

واستخدم الليبيون الذين ابلغوا منظمة الاغذية والصحة العالمية مبيدات الحشرات لقتل الذباب. لكن الحل الوحيد للحد من الكارثة التي تم احتواؤها في المناطق الجافة المحيطة بطرابلس قد يكون ارسال ملايين من الذباب العقيم لمنع وصول هذا الذباب الخطر الى اوروبا.



ناديا كومانتشي عروس... بالاجرة

لاعبة الجمباز الرومانية السابقة نادية كومانتشي ترتدي فستاناً ابيض للزفاف صممه مصمم الازياء الياباني يومي كاتسورا خلال عرض للازياء النسائية اقيم اول من امس في مدينة اوساكا اليابانية.

تقدم سن الاباء سبب التشوهات الخلقية لمواليدهم

لندن: «الشرق الاوسط»

يعتقد بعض الباحثين ان تقدم السن الآباء قد يكون سبباً في اصابة مواليدهم بتشوهات خلقية مثل «داونز سندروم» او ما يعرف ايضا بالاطفال المنغول.

فمثل بويضة المرأة المتقدمة نسبيا في العمر، تكون نطفة الرجل قد تعرضت طويلا لكثير من المخاطر البيئية، بحيث يمكن القول نظريا انها تصبح محتوية على جينات وراثية وصبغيات مغيرة او تالفة.

ومن الابحاث المحدودة التي اجريت، اتضح ان ثمة ما يشير الى ان ٢٥٪ الى ٣٠٪ من حالات دوانز سندروم تحدث بسبب صبغيات الرجل.

ورغم ان بعض العلماء يعتقد ان خطر الاصابة بداونز سندروم يزداد عندما يكون الاب فوق سن الخمسين، فليس هناك دليل قاطع على هذا.

ومن الصعب اجراء ابحاث واسعة النطاق لان حالات داونز سندروم نادرة نسبيا (حالة او اثنتان في كل الف مولود حي) وايضا بسبب أن معظم الآباء المتقدمين في العمر متزوجون من نساء متقدمات في العمر ايضا.

وبالتالي يصبح صعبا تحديد مصدر التشوه الخلقي. معظم العلماء، على اية حال، متفق حول ان مخاطر الابوة المتأخرة قليلة، وانها اقل كثيرا من مخاطر الامومة المتأخرة.

ولا ينصح الاطباء النساء الحمّل باجراء اختبار «امنيو» (لاكتشاف ما ان كان الجنين مشوها) فقط بسبب ان ازواجهن متقدمون في العمر. ويجري هذا الاختبار عادة للحمل فوق سن الخامسة والثلاثين.

مع قهوة الصباح

إشاعة!

عندما بدأت الايدي العاملة القادمة من شرق آسيا تدخل سوق العمل في السعودية .. سرت اشاعة قوية ان جماعة من هؤلاء تأكل الكلاب.. وقال الكثيرون ان اعداداً متزايدة من الكلاب الضالة خاصة في جدة بدأت تختفي.. وكنت من بين الذين اعتبروا هذا الكلام مجرد اشاعة سخيفة..

فقد كنت استبعد مع كثيرين غيري ان يوجد من يأكل لحم الكلاب، رغم ان بعض من أعرف أكد لي انه شاهد بعينه بقايا عظام للكلاب في زبالة بعض الآسيويين.

وفجأة تحولت الاشاعة الى حقيقة.. فقد وجهت بعض الهيئات الدولية تحذيراً الى حكومة الفلبين لاقبال بعض سكان اقاليمها على اكل لحوم الكلاب.. وقالت هذه الهيئات ومهمتها الحفاظ على حياة الحيوان.. قالت ان الفلبين تذبح ما يزيد على ٥٠٠ الف كلب سنوياً تذهب طعاماً لسكان الاقاليم الشمالية في البلاد.. واكدت هذه الهيئات ان ثمة تجارة ضخمة وشركات عاملة ورؤوس اموال ضخمة تعمل جميعا في تجارة لحوم الكلاب.

وشكلت الفلبين لجنة من وزارة الصحة الفلبينية لدراسة الموضوع.. واتضحت صحة المعلومات.. وقالت لجنة وزارة الصحة انها درست لحوم الكلاب كمادة للاستهلاك الآدمي ووجدت انها تشكل خطورة بالغة على آكليها.. وان آكلي الكلاب معرضون لامراض شتى خطيرة.. أخطرها على الاطلاق مرض يصيب الجهاز التنفسي ويقضي على وظائف الرئة، ويؤدي الى الموت.. وحذرت حكومة الفلبين تجار لحوم الكلاب من الاستمرار في هذه التجارة القاتلة.. وهددت باستصدار التشريعات والقوانين التي تحرم هذه التجارة!!

اذن لم تكن الحكاية اشاعة.. ومن المفيد ان نقول ان الاسلام حرم اكل ذوات المخلب والناب.. والكلاب من ذوات المخلب والناب.. وهكذا تؤكد الايام والابحاث صحة التوعية الاسلامية لسلامة الانسان!

عبد الله باجبير

صباح الخير

ذكر أم انثى ؟

عجائب الدنيا كثيرة. وقد انضمت إليها في السنوات الأخيرة عجيبة جديدة في تحول الرجال إلى نساء وتحول النساء إلى رجال. بالطبع نحن نعرف أن الكثير من الرجال اقرب إلى النسوان منهم إلى الرجولة في ضعفهم وتخوفهم. ولولا الأدب لأشرت إلى بعضهم في حياتنا العامة. وعلى الطرف الآخر هناك نساء أقرب إلى الرجال في سيطرتهن وجبروتهن. ليس في هذا جديد. الجديد فيه أن بعض النماذج البشرية استغلت التقدم الطبي فقصدت الأطباء لاجراء عمليات جراحية تحيلهم أو تحيلهن - حسب الحالة - الى الجنس المقابل.

قبل أشهر كنت في زيارة الكاتبة البريطانية دورين إنغرامز. ورن الجرس ففتحت الباب، فاذا بغادة حسناء تحمل باقة من الورد وتقدم نفسها وتقول: «انا جارتكم اوليفيا في الشقة المقابلة. كنت حتى الاسبوع الماضي رجلاً، جاركم اوليفر، ولكنني أصبحت امرأة يوم الخميس الماضي واسمي الآن اوليفيا، احببت ان اعرفكم بذلك منعاً لأي سوء تفاهم». وما كان من المسز إنغرامز غير أن قبلتها في وجنتها، وقالت لها: «اهلا بك إلى جنسنا اللطيف. تشرفنا بك».

بهذه السهولة أصبح اوليفر اوليفيا بعملية جراحية بسيطة. ويقول الأطباء إن مئات من هذه العمليات تجرى سنوياً، وعلى حساب الحكومة.

واكتب عن هذا الموضوع اليوم بناء على ما قرأته في الصحافة البريطانية من ان الآنسة ستفني لويد كتبت رسالة عاطفية الى السيد علي اكبر رفسنجاني، نعم الرئيس الايراني، تلتمس منه بذل جهوده لاطلاق سراح الرهائن في بيروت وتعرض استعدادها للوساطة في الموضوع. وتلقت الآنسة ستفني رسالة جوابية من السيد رفسنجاني يشرح لها تعقيدات الموضوع، وتلت ذلك مراسلات أخرى بين ستفني ورفسنجاني.

ليس في ذلك ما يلفت النظر او يوجب التعليق مني، فللرئيس الايراني ان يراسل من يشاء ولا حاجة به إلى استشارتي في الأمر. بيد ان ما خفي عنه هو ان الآنسة ستفني لويد ليست آنسة بالمعنى الصحيح. فحتى الاشهر الأخيرة كانت رجلاً يحمل اسم كيث هول الذي أجرى عملية طبية قلب فيها جنسه من ذكر إلى انثى. وهذه نقطة تثير مشكلة دبلوماسية واجتماعية في حالة قبول الوساطة. القانون الانكليزي لا يعترف بتغيير الجنس ويصر على اصدار جواز السفر بعبارة «الجنس: ذكر»، سواء أزعل الاطباء أم لم يزعلوا.

ما الذي سيحدث عندما تصل الآنسة ستفني/ السيد كيث، إلى طهران وتبدأ/ ويبدأ بالتعامل مع المسؤولين؟ هل تجلس مع الحريم، أم مع الرجال؟ وماذا عن عادة التقبيل الشرقية بين الرجال؟ هذه مشكلة ستتلاشى أمامها مشكلة فك الرهائن، او اي مشكلة تواجهها طهران. هذا شيء سيتطلب منا كل التعاطف والاشفاق على مسؤول التشريفات في القصر الجمهوري.

السؤال الذي مازال يلح على ضميري هو: ما الذي جعل مشكلة الخطف والرهائن تثير مشاعر ذكر تحول إلى انثى؟ أهو شذوذها المفرط وخروجها عن كل القيم المألوفة؟ لا ادري.

خالد القشطيني

حول العالم

مكسيكو — برلين — نيودلهي — موسكو

اكتشاف اكبر نفق لتهريب المخدرات

مكسيكو سيتي - ر: قالت السلطات المكسيكية انها اكتشفت نفقا متطورا يمر عبر الحدود يستخدم في تهريب المخدرات الى الولايات المتحدة.

وقال بيان صدر من مكتب المدعي العام ان مسؤولين من الشرطة الاتحادية المكسيكية اكتشفوا النفق يوم الجمعة وابلغوا مسؤولي الجمارك الامريكيين عبر الحدود.

وكان مسؤولو الجمارك الامريكيون قد نسبوا لانفسهم الفضل في اكتشاف نفق طويل يبلغ طوله ٦٠ مترا وقالوا انه تبين لهم مساء يوم الخميس الماضي انه يربط بين مخزن في دوجلاس بولاية اريزونا بمنزل فاخر عبر الحدود في اجوا بريتا بولاية سونورا.

عارضات ازياء من برلين في المانيا الغربية

برلين - د.ب.ا: تستعد حسناوات من المانيا الشرقية لابراز مهاراتهن في عرض الازياء النسائية الحديثة في المانيا الغربية بعد ما ازيلت الحواجز بين شطري المانيا واصبح الشعب الالماني موحداً.

وتقول العارضة الالمانية الشرقية جوتا برانكو ان سقوط نظام الحكم الشيوعي في المانيا الشرقية دفعها الى العودة لمهنة عرض الازياء بعد ما كانت قد انسحبت من هذا الميدان وهي في التاسعة والعشرين من عمرها. واضافت: «اعتقد انني ما زلت صالحة لعرض الازياء وانا اطمح الى ان اجمع ثروة لا بأس بها من خلال قيامي بهذه المهنة في المانيا الغربية».

عرس مأساوي في الهند

نيودلهي - ا ف ب: ذكرت وكالة الانباء الهندية امس ان خمسة وعشرين شخصا كانوا يشاركون في عرس لقوا حتفهم غرقا بعد انقلاب زورقهم في نهر كريشنا في جنوب الهند الذي ارتفع منسوبه.

ووقع الحادث الذي لم تتضح ظروفه يوم السبت في منطقة نالجوندا (ولاية اندرا براديش) حيث فاض نهر كريشنا بعد العاصفة التي اجتاحت هذه الولاية الساحلية قبل عشرة ايام موقعة ٧٤٣ قتيلا حسب حصيلة اخيرة وملحقة اضرارا بمناطق واسعة في الولاية.

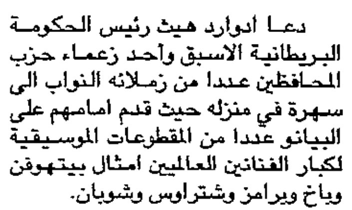
مشاكل تواجه رائدي فضاء سوفياتيين

موسكو - ر: نفى الاتحاد السوفياتي ان يكون رائداً فضاء سوفياتيين يتعرضان للخطر في الفضاء وقال انهما سيكونان قادرين على العودة الى الارض بعد اصلاحات معتادة في مركبتهما.

ونفت صحيفة «ازفستيا» الحكومية نبأ في مجلة افييشن ويك اند سبيس تكنولوجي قال ان المركبة الفضائية سويوز التي حملت الرائدين اناتولي سولوفييف والكسندر بالادين الى المحطة المدارية مير اصيبت بعطب خلال اطلاقها في ١١ فبراير (شباط) الماضي تاركة الرجلين بدون وسيلة يعول عليها للعودة الى الارض. واقرت «ازفستيا» ان الالواح العازلة التي تغلف المركبة سويوز التي التحمت بالمحطة مير اصيبت بعطب اثناء اطلاق المركبة.

وجوه في الاخبار

ادوارد هيث «يطرب» ضيوفه

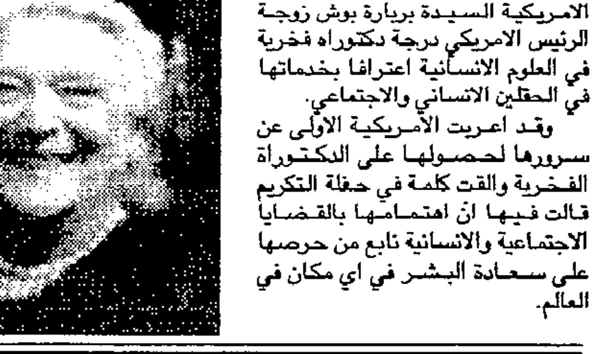


لندن: «الشرق الاوسط»

دعا ادوارد هيث رئيس الحكومة البريطانية الاسبق واحد زعماء حزب المحافظين عددا من زملائه النواب الى سهرة في منزله حيث قدم امامهم على البيانو عددا من المقطوعات الموسيقية لكبار الفنانين العالميين امثال بيتهوفن وباخ وبرامز وشتراوس وشوبان.

الضيوف اعجبوا بمهارة هيث في العزف على البيانو ولاحظوا انه احرز تقدما كبيرا في هذا المجال.

بربارة بوش دكتورة في الانسانية



واشنطن: «الشرق الاوسط»

منحت جامعة سانت لويس الامريكية السيدة بربارة بوش زوجة الرئيس الامريكي درجة دكتوراه فخرية في العلوم الانسانية اعترافا بخدماتها في الحقلين الانساني والاجتماعي.

وقد اعربت الامريكية الاولى عن سرورها لحصولها على الدكتوراة الفخرية والقت كلمة في حفلة التكريم قالت فيها ان اهتمامها بالقضايا الاجتماعية والانسانية نابع من حرصها على سعادة البشر في اي مكان في العالم.

السجناء في امريكا يصبحون ادباء

نيويورك: «الشرق الاوسط»

طلب مركز القلم الامريكي وهو مؤسسة تعمل في مجال النشر منذ خمسين عاما في مدينة نيويورك من جميع الادباء والكتاب المعروفين للمساهمة في تشجيع السجناء على الكتابة واعلن مركز القلم الامريكي بان هناك خمسين ناشراً ابدوا استعداداتهم ورغبتهم في المساهمة في هذا المشروع بجانب هيئات ومؤسسات لها صلة بميدان النشر.

واعلن مركز برج الصحافة الامريكي انه سيخصص جزءاً من اعماله لنشر افكار السجناء وكتاباتهم ورسوماتهم.

ومن المنتظر ان تباع مجلة السجناء عن طريق اشتراك سنوي يبلغ ١٢ الف دولار، وهذا المبلغ يغطي نفقات التوزيع.

٢٥ مليون زائر لـ «والت ديزني» خلال العام الماضي

كاليفورنيا : « الشرق الاوسط »

اعلن ان عدد زوار مدينة والت ديزني في فلوريدا وصل الى ٣٥ مليون زائر خلال العام الماضي . الامر الذي ادى الى ارتفاع المداخيل .

وتتمتع فلوريدا بالجو المعتدل ، لذا تحرص العائلات على مصاحبة اطفالهم لزيارة هذه المدينة نظرا لتوفرها على عدد كثير من الالعاب والعروض المختلفة ومدينة « والت ديزني » لا تثير فقط اعجاب الاطفال الصغار ، بل تسرق لب الكبار ايضا .

فهي عبارة عن مدينة للاحلام الطفولية التي تتيه بزوارها في عوالم اسطورية جميلة .

مليون دولار ثمن سيارة

ستراسبورج - ا ف ب: بلغ سعر سيارة فيراري بيعت في مزاد علني دولي على سيارات المجموعات اقيم مساء السبت في مدينة ستراسبورج (شرق آسيا) ٦,٧٥ مليون فرنك (١,٢ مليون دولار).

ويعود تاريخ صنع هذه السيارة وهي من طراز «٢٨٨ جي تي او» الى العام ١٩٨٥. وبيعت سيارة فيراري اخرى من طراز «اف - ٤٠» الشهيرة بـ ٦,٢ مليون فرنك بينما بيعت سيارات اخرى من صنع بورش ولامبورجيني واستون مارتين ومازيراتي باسعار تتراوح بين ٣٠٠ و٥٠٠ الف فرنك.

لا تقرأ هذا الخبر

فيينا - ا ف ب: اعلنت الشرطة النمساوية ان رجلا كان في حالة غضب قتل اربعة من افراد عائلته في فيينا.

قتل ادوارد سفوبودا (٤٦ عاماً) برصاص بندقيته زوجته كريستين (٤٤ عاماً) ونجليه ماركوس (١٧ عاماً) وليرين (١١ عاماً) في منزلهم، ثم احرق الشقة. وتوجه الرجل بعد ذلك إلى تولن على بعد ثلاثين كيلومتراً شمال غرب العاصمة، حيث قتل والدته شارلوت (٦٥ عاماً)، ثم اشعل النار في منزل والدته وانتحر باطلاق النار على رأسه. ودوافع هذه الجرائم غير معروفة. وذكر الجيران للمحققين ان سفوبودا كان فظاً وان الشجار كان امراً مألوفاً في هذه العائلة.

منافق افندي




أخبار الغد

سيدني - وكالات الانباء: قال طبيب استرالي اختصاصي بامراض الصدر انه تمكن من ايجاد علاج جديد لمرض الربو يعتمد على صنف معين من الاعشاب البرية.

واضاف الدكتور بيتر سكايبيرد (٦٥ سنة) ان العلاج الجديد من شأنه ان يشفي المصاب بالربو بعد شهر واحد من بدء العلاج شرط ان يتقيد ببعض التعليمات الضرورية.

واستطرد الطبيب المختص قائلا ان الدواء الجديد لن يكون في متناول الأيدي الا بعد التأكد من فعاليته التامة، وان ذلك قد يتم في مطلع السنة ١٩٩١ المقبلة.